



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة-
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون



مذكرة ماستر

ميدان : علوم الأرض و الكون
الشعبة: جغرافيا و تهيئة الإقليم
تخصص: تهيئة حضرية

العنوان

التهيئة الحضرية بمدينة مرسط واقع و آفاق

من تقديم :

خولة عبايدية
جهاد شتوح
هدى طوايبية

أمام لجنة المناقشة

- نور الدين طوالبية أستاذ مساعد (أ) رئيس اللجنة جامعة العربي التبسي
- ياسين مريخي أستاذ مساعد (أ) الاستاذ الممتحن جامعة العربي التبسي
- عبد الهادي ساردو أستاذ مساعد (أ) الأستاذ المؤطر جامعة العربي التبسي

تاريخ المناقشة: 19 جوان 2019

شكر وتقدير

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته حمدا كثيرا مباركا فيه كما ينبغي بجلال وجهه وعظيم سلطانه . والصلوة والسلام على المبعوث خيرا الانام . الى كل من وقف مع خطانا ووضع كلمته الى جانب كلماتنا ولكل من وضع ولو نقطة بين سطور مذكرتنا. نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام لمن تمررني بالفضل والنصح وتفضل على بقبول الاشراف على مذكرتي، إلى الاستاذ القدير الاستاذ المشرف عبد المادي سردو الذي لم يبخل علينا بأي معلومة وكان لنا خير معين بعد الله، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا والاب الروحي لقسم التهيئة الحضرية علي حجلة على ما أسداه لنا من نواص وتوجيهات وما زودنا به من مادة معرفية ولم يدخر أي جهد في مساعدتنا بتوجيهاته السديدة المركزة، وعلى كل مساعداته الجليلة في إنجاز هذا البحث المتواضع، كما اشكره على تشجيعاته الدائمة والمتواصلة ولبلوغ المدفوع المنشود، فألفه ألفه تحية نرجو من الله يجازيه عنا خير جزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر الى جميع الاساتذة بقسم علوم الارض والكون بجامعة العربي التبسي على مجهوداتهم المعرفية في سبيل تكويننا طيلة سنوات الدراسة .

وفي الختام لا ننسى شكر كل من ساهم في هذا العمل بمعلومة أو فكرة أو حتى بكلمة طيبة من قريب أو من بعيد.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون"

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات , والصلاة والسلام على من بعث نورا وهداية للعالمين - سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ومن سار على هديه الى يوم الدين
أهدي ثمرة جهدي الى من علمني حب العلم والمعرفة الى من زرع في نفسي الامل وشجعني على الدراسة الى سر نجاحي واملي في الحياة الى الذي احمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله ان يسبل عليه من الصحة والعافية وطول العمر ابي العزيز "مبارك حفظه الله "
الى مصدر الحنان , نبع الامان ومصدر الخير والاطمئنان الى من ربتي فأحسنت تربيتي الى قرّة عيني الى من دعائها سر نجاحي الى اغلي ما في الوجود أمي الغالية "مهنية"
الى سندي في الحياة وعزوتي اخوتي " جلال, حسام ,علي ,سيف" و أخواتي "زهية, وهيبة , هديل "
الى زوجي العزيز الذي زرع في نفسي الامل وشجعني " طاهري محمد" وعائلته الكريمة .
الى خالي وابي الثاني الذي له الفضل الكبير طوال مساري الدراسي "الوردي مكاحلية "
الى عمي "أحمد وزوجته " الى عمّاتي " جغمومة" رحمها الله و" تونس" اطال الله في عمرها بالصحة والعافية .

الى أبنائي عمي واخوتي "عنترة , بدر الدين "

إلى الشمعة الوهاجة أختي وصديقتي وابنة خالي " سمسومة" الى بناتي عمي وأختاي " نهلة وندى".إلى البراءة المتدفقة لكل من الكتاكيت " ملوكة ,مريومة , مهدي, دودو , رهف, نهال, لجين , وعبد الرزاق " وإلى من قاسموني كتابة هذه المذكرة بطلوها ومرها صديقاتي "خولة , هدى" "سناء ,سهام"
إلى كل اساتذة قسم علوم الأرض و الكون خاصة اساتذة التهيئة العمرانية وكل زميلاتي في دفعة التخرج
. 2019

جهاد

اهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون"

صدق الله العظيم

الشكر لله والحمد لله وحده على توفيقه الذي أعاننا ويسر لنا أن أتمننا رسالتنا والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة ونصح الامة نبي الرحمة عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى من علمني المثابرة ومهد لي سبل النجاح الى الذي احمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله ان يسبل عليه من الصحة والعافية وطول العمر ابي العزيز "صالح حفظه الله "

الى الحضن الدافئ والقلب النابض الى الحنان والبلسم الشافي من دعائها سر نجاحي الى اغلي ما في الوجود أمي الغالية "عائشة "

إلى الأعمدة التي أظل ارتكز عليها للصعود إلى من اعتمدت عليهم، و بوجودهم أكتسب قوة، إلى الذين كانوا سندي ومصدر فخري اخوتي

" أيمن , السناني , رهف , صفاء , حياة , نادية , سلاف , زوليخة "

وإلى من قاسموني كتابة هذه المذكرة بطلوها ومرها صديقتاي

" راشي سناء , راشي سهام , جهاد , هدى "

الى الأصدقاء والصديقات وكل زملاء وزميلات العمل والى كل من كان سندا لي وعونا ودعما من قريب او من بعيد خاصة

"مروة , منال عمروش , وكل صديقتاي في الإفاقة "

اليكم اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

تحية

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... و لا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك... و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

أهدي ثمرة جهدي بعد الله إلى من قال فيهما :

(و اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً..)

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة, إلى

من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز : طوابيية حناني .

إلى من أرضعني الحب و الحنان إلى رمز الحب و بلسم

إلى اللذين علموني كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم صديقاتي : خولة , جهاد , مريم , ليلي

إلى من أتمنى أن أذكرهم إذا ذكروني و أن تبقى صورهم في عيوني طلاب قسم تهيئة حضرية

الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الحبيبة :قواسمية العايشة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي ,إلى سندي و قوتي و ملاذي

بعد الله إلى من علموني علم الحياة إخوتي : خالد , شكري , و الكتكوت الصغير سامي .

إلى من أرى التفاؤل بعينها... و السعادة في ضحكتها, إلى شعلة الذكاء و النور إلى الوجه

المفعم بالبراءة أختي الوحيدة: حبيبة

إلى الأخوات اللواتي لم تلهن أمي... إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء إلى

ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت, و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت

إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير.

هدى

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
23	توزيع المتوسط الشهري و الفصلي لدرجة الحرارة	01
24	توزيع المتوسط الشهري و الفصلي لتساقطات	02
43	مراحل التطور السكاني لمدينة وبلدية مرسط (1987-2018)	03
44	تطور السكان و المركز الحضري وسكان تجمعات البلدية (1987-2018)	04
46	تطورات معدلات النمو السكاني لمدينة مرسط مقارنة بالوطن العربي (1966-2018)	05
48	تطور المواليد والوفيات و الزيادة الطبيعية لمدينة مرسط (1998-2018)	06
52	الوافدين و المهاجرين لمدينة مرسط (1998-2018)	07
56	مدينة مرسط- توزيع السكان حسب النوع والعمر لسنة 2018	08
61	توزيع المشتغلين حسب القطاعات الإقتصادية لسنة 2018	09
63	مدينة مرسط - مؤشرات قياس النشاط الإقتصادي لسنة 2018	10
72	توزيع أحياء المدينة عبر القطاعات العمرانية 2019	11
74	توزيع المساحات والسكن والسكان والكثافة عبر القطاعات 2019	12
83	المؤسسات التعليمية بالمدينة	13
93	توزيع المحلات التجارية الغذائية	14
94	توزيع المحلات التجارية الغير الغذائية	15
96	توزيع المحلات التجارية الخدمائية	16
109	خطوط النقل مابين البلديات	17
117	التقديرات السكانية لمدينة مرسط أفاق 2023-2028	18
119	مدينة مرسط - الإحتياجات السكنية المستقبلية أفاق 2028	19
123	تقديرات التجهيزات التعليمية على المدى القريب و المتوسط	20

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	رقم الصفحة
21	خريطة الموقع الجغرافي لمدينة مرسط	01
22	خريطة الموقع الإداري لمدينة مرسط	02
29	خريطة الإنحدارات لمدينة مرسط	03
31	خريطة الإرتفاعات لمدينة مرسط	04
33	خريطة الشبكة الهيروغرافية لمدينة مرسط	05
34	خريطة الزلزالية لمدينة مرسط	06
70	مراحل التطور العمراني لمدينة مرسط	07
73	خريطة تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية	08
75	خريطة توزيع السكان وكثافتهم عبر القطاعات العمرانية	09
86	خريطة توزيع التجهيزات عبر القطاعات العمرانية بالمدينة	10
112	خريطة إستخدامات الأرض لمدينة مرسط	11
142	تحديد قطاعات التدخل على المحيط العمراني حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية مرسط 2016	12
144	خريطة التدخل على القطاعات العمرانية للمدينة	13

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الصورة
27	موضع المدينة	01
28	الواد و الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة	02
38	الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة	03
78	حالة المباني بالقطاع 1	04
78	حالة المباني بالقطاع 1	05
79	مسكن في حالة رديئة	06
79	مسكن في حالة جيدة	07
80	مسكن في حالة رديئة	08
80	مسكن في حالة متوسطة	09
81	حالة المساكن بالقطاع 5	10
81	حالة المساكن	11
97	حالة المحلات التجارية	12
97	حالة المحلات التجارية	13
98	حالة مساحات لعب الأطفال	14
98	أماكن لعب الأطفال	15
99	حالة سكان يقيمون بمجمع نفايات	16
99	حالة نفايات بالقطاع رقم 03	17
102	الحالة الراهنة لشبكة الصرف الصحي لعمارة 30 مسكن بالقطاع 1	18
103	حالة قنوات الصرف الصحي بالقطاع 3	19
106	حالة طريق ثالثي بالقطاع 2	20
106	حالة طريق ثالثي بالقطاع 3	21
106	حالة طريق بالقطاع 3	22
106	حالة طريق ثانوي منهار	23
107	طريق وطني رقم 16	24
107	صورة السكة الحديدية	25
108	محطة الحافلات	26

123	نموذج مقترح لحي جماعي	27
123	نموذج مقترح لطريق مرصف	28
134	صورة مقترحة لحاويات المدينة	29
137	التهيئة المقترحة لمحطة الحافلات	30
138	نموذج لمساحة لعب الأطفال	31
138	نموذج مقترح لمساحة خضراء	32
139	نموذج مقترح لحديقة مهئية	33
139	حالة مساحة لعب الأطفال بحي طالبي مبروك	34
140	نموذج مقترح لتهيئة مدخل المدينة	35
140	نموذج مقترح لمساحات الترفيه و الإلتقاء	36

فهرس الأشكال و المنحنيات

الصفحة	العنوان	الرقم
19	منحنى غوسن الحراري المطري لمدينة مرسط	01
20	المخطط الحراري المطري اومبرجي	02
38	التطور السكاني لمدينة مرسط	03
41	معدل النمو لمدينة مرسط مقارنة بالمعدل الوطني	04
42	الزياد الطبيعية لمدينة مرسط	05
51	الهرم السكاني لمدينة مرسط 2018	06
56	القطاعات الاقتصادية لمدينة مرسط	07
103	دائرة نسبية تمثل مدى قرب محطة الحافلات من المنزل	08
105	دائرة نسبية تمثل وسيلة التنقل للسكان المدينة	09

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	إهداء
	الملخص
I	الفهرس العام
VI	فهرس الجداول
VII	فهرس الصور
IX	فهرس الخرائط
X	فهرس الأشكال و المنحنيات
أ-ح	مقدمة عامة
الفصل التمهيدي مقارنة مفاهيمية	
03	تمهيد
03	1 - ضبط بعض المفاهيم و المصطلحات
03	1-1- المدينة : la Ville
04	1-2- العمران: L urbanism
04	1-3- المجال الحضري
04	1 - 4 حدود المجال الحضري
05	1 - 5 إستهلاك المجال
05	1 - 6 النسيج الحضري Tissu urbain
05	2 - التهيئة الحضرية L'aménagement urbain
06	2 - 1 نشأتها
06	2 - 2 مفهوما
07	2 - 3 اهداف التهيئة الحضرية
08	2 - 4 الإطار التشريعي المرتبط بالتهيئة الحضرية

08	3 - التهيئة الحضريه وتدخلها على المجال الحضري
09	3 - 1 التجديد الحضري (La rénovation urbaine)
09	3-2 إعادة الهيكلة (la restructuration)
09	3-3 الترميم (La restauration)
09	3 - 4 إعادة التنظيم الحضري (la réorganisation urbaine)
10	3 - 5 إعادة الاعتبار (la réhabilitation)
10	3 - 6 التهيئة (L'aménagement)
10	3 - 7 إعادة التهيئة (La réaménagement)
11	خلاصة الفصل

الفصل الأول: دراسة الخصائص الطبيعية لمدينة مرسط

14	تمهيد
14	مدينة مرسط التاريخ و النشأة
15	1- موقع المدينة (Situation)
15	1-1- الموقع الجغرافي
16	1-2- الموقع الإداري
17	2 - الدراسة المناخية
17	2-1- تحليل عناصر المناخ
19	2-2- تحليل خصائص المناخ
22	3-1 - مركبات الموضع
33	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الخصائص السكانية والاقتصادية

36	تمهيد
37	1-الدراسة الديمغرافية
37	1-1- مراحل التطور السكاني

41	1-2- العوامل المتحكمة في التطور السكاني
48	2- دراسة البنية الوظيفية
48	2-1- التركيب النوعي
49	2-2- التركيب العمري
52	3 - الدراسة الاقتصادية
52	3-1- التركيب الاقتصادي
55	3-2- التطور الوظيفي لمدينة مرسط
57	3-3- مستوى النشاط الاقتصادي
59	خلاصة الفصل

الفصل الثالث الواقع الحضري لمدينة مرسط

62	تمهيد
66	1- تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية
71	2- استخدامات الأرض بالمدينة
71	2-1- الوظيفة السكنية
77	2-2- التجهيزات والهياكل القاعدية
95	3- المنشآت القاعدية بالمدينة
95	3-1- دراسة الشبكات
96	3-2- شبكة الصرف الصحي
108	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: التهيئة الحضرية لمدينة مرسط

115	تمهيد
116	1- التقديرات السكانية للمدينة
116	2- تقدير الإحتياجات السكنية
116	2-1- تقدير الإحتياجات السكنية الحالية

- 117 2-2 تقديرات الإحتياجات السكنية المستقبلية
- 119 3- تقدير الإحتياجات الحالية للمدينة من التجهيزات
- 119 3- 1- بالنسبة للتجهيزات التعليمية
- 120 3-2- بالنسبة للتجهيزات الأمنية
- 121 3-3- التجهيزات الصحية
- 121 3-4- التجهيزات الرياضية
- 122 3-5- التجهيزات الثقافية
- 122 3-6- التجهيزات الإدارية
- 122 3-7- التجهيزات التجارية
- 123 4- تقدير الإحتياجات المستقبلية
- 123 4-1 التجهيزات التعليمية
- 123 4-2- التجهيزات الأمنية
- 124 4-3- التجهيزات الصحية
- 125 4-4- التجهيزات الرياضية
- 126 4-5- التجهيزات الثقافية
- 126 4-6- التجهيزات الإدارية
- 127 4-7- التجهيزات التجارية
- 128 5- أهم المشاكل التي تعاني منها أحياء المدينة
- 129 5-1- على مستوى السكن
- 130 5-2- على مستوى التجهيزات
- 130 6- إقتراحات التهيئة و عمليات التدخل على مستوى مدينة مرسط
- 131 6-1- التدخل على مستوى المساكن
- 133 6-2- التدخل على مستوى التجهيزات
- 134 6-3- التدخل على الأحياء من الناحية البيئية

135	4-6- التدخل على مستوى الشبكات
136	5-6- على مستوى المواقف
137	6-6- التدخل على مستوى محطة الحافلات
137	7-6- التدخل على مستوى المساحات الخضراء
141	8-6- التدخل على مستوى المناطق الأثرية
142	7- إقتراحات التوسع المستقبلي للمدينة على مستوى مخطط شغل الأراضي رقم 07 على مستوى القطاع رقم (06)
144	خلاصة الفصل
145	الخاتمة العامة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

مقدمة:

المدينة عبارة عن مركز حضري¹ وهي اليوم في حركة ديناميكية مستمرة إذ أنها تمثل سمة المجتمعات الحضرية الحديثة. لذا يتعين علينا تنظيمها وتطويرها لتحقيق الانسجام في الظروف الحياتية التي يجب أن توفر لسكانها ولا يكون هذا التنظيم والتطوير والانسجام إلا بتخطيط سليم وتهيئة دقيقة وشاملة.

فالتهيئة أسلوب علمي جديد من أساليب التدخل المباشر على المجال سواء كان ذلك بواسطة أفكار أو قرارات أو بواسطة وسائل الدراسات والتنفيذ, والإنجاز لتنظيم وتحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية وتطوير وتنمية الشبكة العمرانية بشكل متوازن عبر التراب الوطني²

فالنظر إلى الوضعية التي تشهدها المدن الجزائرية والمشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها بسبب تنشيط عجلة التحضر نتيجة لعدة عوامل مثل القوى الداخلية والتمثلة في الزيادة الطبيعية وكذلك القوى الخارجية والتمثلة في الهجرة نحو المدن مما أدى إلى نمو حضري مذهل نتج عنه نمو عشوائي للمدن , واستهلاك لاعقلاني للمجال , حيث كان توسع معظم المدن على حساب الأراضي الزراعية عالية المردود. لذا فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها أكثر من ضرورة, لتحسين نوعية وجودة الحياة الحضرية و الارتقاء بإطارها المتدهور , وقد اعتمدت الجزائر في مجال التهيئة والتعمير على المخططات المجالية والتنموية بهدف التقليل من الاستهلاك اللاعقلاني للمجال وضبط نمو المدينة وتطورها , إلا أن هذه المخططات لم تحقق كل الأهداف المرجوة³ بسبب الافتقار إلى الضوابط التقنية كانهدام الوعي المعماري لدى المنتهكين لقوانين التهيئة والتعمير , الصرامة في تطبيق العقوبات , سوء التسيير والتطبيق , والذي إنجر عنه تطور المدن بشكل غير مهياً وغير منظم.

¹ محاضرة الأستاذ حسابنية تقي الدين سنة ثالثة ليسانس .

² الدكتور بشير التجاني , التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ص - 84 - .

³ /الدكتور بشير التجاني , التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر .

الإشكالية:

مع تطور ظاهرة التحضر ازدادت أحجام ومساحات المراكز الحضرية ونمت معها مشكلات جديدة, والتي حولت الحياة الحضرية إلى أزمة واقعية يعيشها المواطن وهاجس مقلق لمختلف الجهات المعنية وبذلك دعت الحاجة إلى دراستها ووضع الخطط الشاملة من أجل خلق بيئة حضرية متطورة. تتلاءم والاحتياجات الحالية وتتماشى مع الاحتياجات المستقبلية.

من خلال هذا وقع اختيارنا على إحدى المدن الجزائرية الواقعة بأقصى الشرق الجزائري كمجال للدراسة و المتمثلة في مدينة مرسط و التي كغيرها من المدن الجزائرية عرفت ولا تزال تعرف نموا سكانيا نتيجة الزيادة الطبيعية من جهة ولكونها قطب جاذب لسكان المناطق المجاورة من جهة أخرى ,صاحب هذا النمو السكاني توسع عمراني ملحوظ ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الطلب على السكن والأراضي الصالحة للتعمير والبناء ,مما أدى إلى ظهور إختلالات كبيرة في تنظيم مجالها الحضري والذي من أهم آثاره نشوء أحياء تفتقر إلى أدنى شروط الخدمة , إضافة إلى نمو نسيجها الحضري بشكل غير متوازن خاصة في توزيع السكن والتجهيزات العمومية .الشيء الذي جعلها تعاني من التشوه وفقد القيمة الجمالية والتاريخية التي يفترض أن تعبر عنها.

وبما أن هاته الأخيرة غابت فيها جل مشاريع التهيئة والتحسين وإعادة هيكلة البنى التحتية لذا سنحاول تلخيص مختلف المشاكل التي تعاني منها المدينة و مدى ضرورة دراستها بطرق علمية و أهم هذه النقائص نجدها في النقاط التالية:

- نقص في السكن والذي انجر عنه ظهور البناءات الفوضوية.
- انعدام المساحات الخضراء ومساحات اللعب والحدائق العمومية
- نقص فادح في التجهيزات حيث هناك أحياء تفتقر إلى أدنى شروط الخدمة.
- غياب محطة توقف الحافلات التي تربط مرسط بالمناطق المجاورة لها.

- توقف سيارات الأجرة على قارعة الطريق.

انطلاقاً من الواقع الذي تم تشخيصه, وبهدف معرفة التحديات التي تواجه المدينة والوصول إلى نتائج علمية وعملية لمعالجة مختلف المشكلات , نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى إمكانية مساهمة التهيئة الحضرية في تنظيم المجال الحضري لمدينة مرسط وفق الإمكانيات المجالية المتاحة حالياً سواء تعلق الأمر بالفراغات العمرانية المتوفرة أو من خلال الأراضي القابلة للتعمير دون الإخلال بالأراضي الصالحة للزراعة. ومن خلال التساؤل الرئيسي يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تتمحور حولها إشكالية الموضوع.

- ما هي الخصائص الطبيعية والسكانية والاقتصادية للمجال الحضري لمدينة مرسط ؟

- ما هي مختلف مراحل النمو العمراني للمدينة ؟ وكيف كان تأثير هذه المراحل على استهلاك المجال ونوع النسيج الحضري ؟

- كيف يتوزع كل من السكن والسكان ومختلف المرافق عبر مجال المدينة ؟

- ماهي العوائق التي تحول دون عملية التهيئة الحضرية وماهي التدخلات العمرانية المناسبة لمعالجة المشاكل الموجودة على مستوى المدينة ؟

الفرضيات:

الفرضية الأولى : يعد النزوح الريفي والإستغلال اللاعقلاني للأراضي الزراعية أهم أسباب اختلال النسيج الحضري , وبروز الأحياء الفوضوية.

الفرضية الثانية : نفترض أن المخططات المنجزة من قبل المخطيطين والمسيرين للتدخل على الإطار المبني والمساحات الحرة لا يرقى إلى المتطلبات السكانية والعمرانية وهذا قد يرجع إلى غياب كل من الفاعلين والمخطيطين والسلطات المحلية والسكان .

الفرضية الثالثة : نفترض أن الحالة الإجتماعية والظروف الإقتصادية والسياسية من بين العوائق التي تحول دون تطبيق عمليات التهيئة الحضرية للمدينة .

الفرضية الرابعة : يعتبر الأخذ بأراء السكان ومشاركتهم في التدخل على النسيج الحضري أحد الأسباب الرئيسية في إنجاح مشاريع التهيئة .

أسباب إختيار الموضوع :

ترجع أسبابنا لإختيار الموضوع إلى:

أولا / أسباب شخصية:

التعايش مع الأوضاع الراهنة للمشكلات الكبيرة التي تتخبط فيها المدينة والتي تؤثر على جودة الحياة الحضرية.

ثانيا / أسباب موضوعية:

- أهمية الموضوع حيث لم تتم دراسة مسبقة حول التهيئة الحضرية لمدينة مرسط.

- كثرة المشاكل المطروحة والحاجة الماسة للتدخل وحل هذه المشكلات.

- التهميش الذي تعاني منه أحياء مدينة مرسط حيث صورة من اللامبالاة و سوء التسيير لأغلب الفضاءات الحضرية مع غياب مختلف عمليات التهيئة.

- إكتساب الخبرة والكفاءة المؤهلة للعمل الميداني لإستكشاف المشاكل والعراقيل التي تقف أمام مثل هذه العملية.

الهدف من الدراسة:

هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن توضيحها على النحو التالي:

أ / الهدف العام : تقديم وتقييم الوضع الراهن لمدينة مرسط وتحديد جوانب النقص في التهيئة الحضرية المتعلقة بالمدينة.

الأهداف الفرعية:

- إستخلاص المشاكل التي يعاني منها السكان مع إبراز وتبيان أهمية التهيئة في ترقية الحياة الحضرية.
- ضمان توسع طبيعي ومدروس لمدينة مرسط حسب الإحتياجات الحالية وتماشيا مع الإحتياجات المستقبلية من سكن , تجهيزات , مرافق , طرق وشبكات ...إلخ.
- مدى تأثير النمو الحضري على إستمرارية وإستدامة المدينة.
- محاولة إعطاء اقتراحات وتوصيات من أجل توفير فضاء منظم ومهيا يتلاءم مع الشروط المثلى للحياة.
- فتح آفاق جديدة للبحث تركز على نتائج هذه الدراسة.

مراحل الدراسة:

تم الاعتماد في إنجاز المذكرة على المراحل التالية:

المرحلة الأولى: (البحث النظري)

في هذه المرحلة قمنا بتشخيص مجال الدراسة والتعرف عليه جيدا , بالإضافة إلى جمع مختلف المخططات والإحصائيات والتقارير الخاصة بمدينة مرسط منها تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

كما قمنا بالنظر في مذكرات تخرج سابقة في مجال التهيئة الحضرية , والإعتماد على مجموعة من الكتب والخرائط والجرائد الرسمية و وكذلك المحاضرات التي تلقيناها خلال مسارنا الدراسي, دون أن ننسى مواقع الانترنت.

وهذا قصد تكوين خلفية مسبقة والإحاطة بموضوع الدراسة

المرحلة الثانية:(التحقيق الميداني)

كانت هذه المرحلة هي الركيزة الأساسية للبحث حيث:

اعتمدنا فيها بشكل كبير على المعاينة الميدانية والملاحظة العلمية حيث تمتاز هذه التقنية بالجانب الملموس.

كما قمنا في هذه المرحلة بجمع المعطيات والمعلومات من مصادرها المختلفة , وذلك عن طريق اللقاءات المباشرة مع الهيئات المختصة والمصالح التقنية التابعة للولاية والبلدية.

من أهم هذه المصالح والهيئات ما يلي:

المصلحة التقنية لبلدية مرسط بالإضافة إلى مصلحة الحالة المدنية

- مديرية البرمجة و متابعة الميزانية (DPSB)

- الوكالة الوطنية للموارد المائيةNARH

- مديرية الموارد المائية

- مديرية البناء و الهندسة المعمارية والتعمير

- محطة الرصد الجوي

- مديرية البيئة

- مديرية مسح الأراضي

إضافة إلى أخذ عينة عشوائية من المواطنين و ذلك بتوزيع 222 إستمارة تحقيق بما يشكل10% من مجموع الأسر بالمدينة , إسترجعت منها 183 إستمارة فقط ، تتضمن مجموعة من الأسئلة الشفوية والمكتوبة في استمارة تساعدنا على جمع المعلومات ميدانيا و استكمال النقائص الموجودة في المعطيات المتحصل عليها و الخاصة بالمدينة والتي تخدم الموضوع.

المرحلة الثالثة: (فرز المعطيات وتحليلها)

تم في هذه المرحلة فرز المعطيات وجمعها في جداول قصد تسهيل معالجتها وترجمتها إلى أشكال وخرائط مستعينين في ذلك بأدوات و برامج مساعدة مثل Exel- Sphix – Googl Earth- arc Gis- Global Mapper لتأتي بعد ذلك عملية التحليل النهائي للبحث من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة , ومعرفة أسباب وعوامل الإشكال وفي الأخير وضع حلول واقتراحات لمعالجة المشاكل القائمة

لمعالجة موضوع الدراسة اعتمدنا في تقسيم البحث إلى أربعة فصول هي:

الفصل التمهيدي:

يتمثل في الإطار النظري لموضوع الدراسة والمتعلق بالتهيئة الحضرية, حيث سنعرض فيه مختلف المفاهيم والمصطلحات التي تساعدنا في الفهم الجيد للموضوع .

الفصل الأول :

سنتطرق في هذا الفصل إلى إبراز الخصائص الطبيعية للمدينة والذي يتم من خلال دراسة موقعها وأهميته وكذا المناخ والعوامل المؤثرة فيه , بالإضافة إلى الموضع ومركباته مع إبراز المؤهلات والعوائق.

الفصل الثاني: الخصائص السكانية والاقتصادية ويتضمن :

1 / الدراسة السكانية.

2 / الدراسة الاقتصادية.

الفصل الثالث: الواقع الحضري لمدينة مرسط.

1 / الدراسة العمرانية.

2 / استخدامات الأرض في المدينة .

الفصل الرابع: التهيئة الحضرية لمدينة مرسط

- 1 / تقدير الإحتياجات الحالية والمستقبلية لمدينة مرسط
- 2 / التدخل على مستوى السكنات على مختلف القطاعات .
- 3 / التدخل على مستوى التجهيزات على مختلف القطاعات .
- 4 / التدخل على مستوى الشبكات على مختلف القطاعات .

المشاكل والصعوبات:

- النقص الكبير في المعلومات مع صعوبة الحصول عليها .
- تكتم المسؤولين وتحفظهم أثناء تقديم المعطيات .
- انعدام مخططات شغل الأراضي لمنطقة دراستنا .
- إنعدام الدراسات السابقة للمدينة .
- رفض المواطنين استلام استثمارات الاستبيان مما دفع بنا لتوزيعها لأكثر من ثلاثة مرات في نفس الأحياء.

الفصل التمهيدي

1- ضبط بعض المفاهيم و المصطلحات .

1-1 -المدينة la Ville .:

1-2- العمران L'urbanisme :

1-3- المجال الحضري

1-4 حدود المجال الحضري :

1-5 إستهلاك المجال :

1-6 النسيج الحضري Tissu urbain :

2- التهيئة الحضرية L'aménagement urbain :

2-1- نشأتها :

2-2- مفهومها :

2-3- اهداف التهيئة الحضرية :

2-4- الإطار التشريعي المرتبط بالتهيئة الحضرية :

3- التهيئة الحضرية وتدخلها على المجال الحضري :

3-1- التجديد الحضري (La rénovation urbaine)

3-2- إعادة الهيكلة (la restructuration)

3-3- الترميم (La restauration)

3-4 إعادة التنظيم الحضري (la réorganisation urbaine)

3-5 إعادة الاعتبار (la réhabilitation)

3-6 التهيئة (L'aménagement)

3-7 إعادة التهيئة (La réaménagement)

خلاصة الفصل:

تمهيد :

إن دراسة أي موضوع وفق منهج علمي تتطلب عرضا ولو مبسطا لمفاهيم مختلف مصطلحاته حتى لا تكون غامضة ، وهذا الفصل عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تتعلق بموضوع دراستنا " التهيئة الحضرية لمدينة مرسط الواقع والأفاق " حيث تطرقنا إلى أهم التدخلات العمرانية على المدينة والتي تشمل كل التدخلات المطبقة في المجال الحضري ، الجانب الطبيعي و الاجتماعي من أجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن ، وكذا تتميته كإعادة الاعتبار ، التجديد الحضري ، إعادة الهيكلة ، إعادة التأهيل ، التحسين الحضري...الخ.

1 - ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات:**1 - 1 المدينة La ville**

- يعرف راتزل: المدينة على أنها بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي صادر عن فعل الإنسان وأثره العمراني في البيئة الطبيعية وتغييرها الدائم والدائب لأنماط حياته. يعرفها إيجوان بارج: هي مصطلح مجرد، وهي في نهاية الأمر عبارة عن تجمع فيزيقي ويتألف من مجموعة من الشواهد الحضرية، الطرق المعبدة، المنازل المشيدة، مراكز التجارة، وأماكن العبادة.

يعرفها القانون التوجيهي للمدينة¹: " هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية ، اقتصادية، اجتماعية وثقافية " .

وصنفت المدينة الجزائرية طبقا للتشريع الجزائري المعمول به إلى ثلاثة أصناف هي :

- المدينة الصغيرة: وهي التجمع الحضري الذي يشمل ما بين 20000 نسمة و50000 نسمة.

¹ القانون 06-06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة والجريدة الرسمية للجمهورية الديمقراطية الشعبية : العدد 15 - 2006 .

- المدينة المتوسطة: وهي التجمع الحضري الذي يشمل ما بين 50000 نسمة و100000 نسمة .
- المدينة الكبرى : وهي التجمع الحضري الذي يتجاوز 100000 نسمة .
- المدينة هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس، والعلاقات الودية بين (العلم، الفن، الثقافة والدين) وهي مركز التبادلات والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطة ويفضل كثافة بناياتها وتحركاتها العمرانية تخلق قدرة إرتباطية¹.
- 1 - 2 العمران L'urbanisme:

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة كون هذا الأخير يعبر عن اللاتنظيمية واللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن ومفهوم كلمة عمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا بالإعتماد على تصنيفات كالعمران القديم الإسلامي والعمران الحديث².

من هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معروف في السابق من بين الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد ، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة و يحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري و ينظم العلاقات بينهم و على هذا الأساس فإن العمران ينظم واقع المدينة و يحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها و التحكم في ثرواتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة والتعمير .

1 - 3 المجال الحضري :

هو المكان أو الحيز الذي تم إستصلاحه من طرف الإنسان الذي يعيش ويرتكز فيه ، فيتلائم معه في بعض الأحيان أو يجري عليه تعديلات قليلة أو كثيرة في احيان اخرى ،

¹بلغلام هاجر : التوسع العمراني في ظل المشروع الحضري -حالة مدينة عين البيضاء - مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص "مدن ومشروع حضري " .
فارس عادل , نزار فارس : التهيئة الحضرية كعملية لتنظيم المجال الحضري - حالة مدينة عين الطويلة - , تخصص تهيئة ومشروع المدينة ,
²قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم , معهد علوم الأرض والكون و جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - دفعة 2015- 2016 .

وبالتالي فالإنسان يشكل بعض عناصر المجال حسب إمكانياته وحاجاته وأفكاره ، وينتج عن كل هذا مجال حضري مدرك يختلف كلياً عن الوسط أو المجال الطبيعي¹ .

1 - 4 حدود المجال الحضري :

إن تحديد المجال الحضري ليس بالأمر السهل ، ذلك أن المعايير المعتمدة في تعيين حدود المجال الحضري تختلف من بلد إلى آخر ، وأول ما يفكر فيه عند القيام بتعيين حدود المجال الحضري هو الرجوع إلى الحدود الإدارية لذلك المجال ، حيث عادة ما يسود الاعتقاد في أنها تنطبق على الحدود الحضرية ، ولكن ذلك غير صحيح ، إذ غالباً ما تجاوزت المدن الحديثة بنموها المستمر تلك الحدود الإدارية التي تنطبق على الأقل على النواة الرئيسية² .

1 - 5 إستهلاك المجال :

إن إستهلاك المجال له علاقة بالتغيرات والتحويلات التي تعرفها الحاجيات السكنية حيث أن هجرة السكان إلى المدينة يؤدي إلى زيادة الطلب على السكن والتجهيزات والعمل ، وهذا ينتج مجالاً حضرياً أكثر اتساعاً مما يؤدي إلى استهلاك المجال تلبية لهذه الحاجيات .

1 - 6 النسيج الحضري Tissu urbain :

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق ، الفضاء المبني ، والفضاء الحر ، الموقع والتجارب بين هذه العناصر ويعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن³ .

2 - التهيئة الحضرية L'aménagement urbain :

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي من أجل ضمان تنظيمه و سيره الحسن و كذا تتميته كإعادة التهيئة ، إعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة والتوسع العمراني.

¹ محاضرة الأستاذ بولمير حسين مقياس الوسط الحضري السنة أولى ليسانس 2014-2015 .

² بلغالم هاجر : مرجع سابق .

³ بن ذيب عماد ، عملية التدخل على النسيج الحضري

يحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً يضم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد و القديم بصفة منسجمة وحركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة، و تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة و التخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما تحديد الاحتياجات وتوجيه ومراقبة التوسع الحضري، فهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع وتنظيم السكنات، الأنشطة، البنايات، والتجهيزات وسائل المواصلات على امتداد المجال¹

2 - 1 نشأتها :

لقد كانت المدن في القديم تعرف نمواً بطيئاً وبشكل طبيعي دون أي تدخل خارجي ، إذ كانت أينما تتوفر أراضي صالحة للبناء والتعمير يتم إستغلالها من طرف الإنسان ، لكن مع مرور الزمن ونتيجة للزيادة السكانية الكبيرة ظهرت الفوارق المجالية وعدم التوازن في توزيع السكان ، فأصبحت الحاجة إلى التنظيم ضرورية جداً ، وبذلك ظهرت التهيئة الحضرية كضرورة حتمية لتنظيم الحياة الحضرية للسكان ضمن المجال الحضري .

2 - 2 مفهومها :

أ - لغة : هياً ، يهئ ، تهيئة : نقول فلان هئى الامر بمعنى أصلحه وسيره ، أو أعده وكيفه لتحقيق غرض وهدف معين .

ب - إصطلاحاً : هي عبارة عن مجموعة من الخطط والإجراءات والأعمال التي تتدخل عن طريقها الدولة في المجال الحضري ، من أجل تنظيمه وفق متطلبات السكان من حيث النشاط ، السكن والتجهيزات ويجب أن يراعي في برامج التهيئة كل من الإنسجام والتكامل بحيث لا ينبغي التركيز على جانب معين من المجال الحضري وإهمال الباقي ، وكذا مراعاة التوازن في توزيع السكان ووسائل الإنتاج والخدمات والمرافق .

¹ فارس عادل , نزار فارس: مرجع سابق .

2 - 3 اهداف التهيئة الحضرية :

ينتج عن النمو الحضري السريع عدم التوازن في توزيع السكان وكذا مختلف الشبكات والمنشآت الحضرية ، وهو ما يؤدي إلى خلق العديد من المشاكل تتطلب تدخلا من طرف التهيئة الحضرية التي تهدف أساسا إلى تنظيم المجال الحضري وتحقيق التوازن فيه وذلك عن طريق¹ :

- تنظيم المجال الحضري

- القضاء على الأحياء السكنية العشوائية المخالفة لتصميم المدينة : من حيث الموقع ، التخطيط والمواصفات المعمارية ، والتي ظهرت وبكثرة نتيجة الزيادة السكانية ونقص الإحتياجات العقارية ، وبالتالي لجأ هؤلاء إلى البناء الفوضوي والأحياء القصدية كحلول لمشاكلهم ، وهنا يكمن دور التهيئة الحضرية التي تعمل على إزالة مثل هذه النماذج السكنية ومحاولة إيجاد نمط عمراني حضري يتوفر على مختلف متطلبات الحياة الضرورية (شبكة الصرف الصحي ، شبكة المواصلات ، الإنارة العمومية) .

- الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة : إذ يواجه الإنسان حاليا أخطارا بيئية كبيرة ناتجة عن التلوث ، وبالتالي تعمل التهيئة الحضرية على الحد من هذه الأخطار وذلك عن طريق :

- تحديد وإقامة أماكن مخصصة لرمي النفايات .

- توسيع المساحات الغابية والخضراء التي تساهم في الحفاظ على البيئة

- فصل المصانع وإبعادها عن المجالات الحضرية .

" تخصيص أماكن تكون بعيدة عن التجمعات العمرانية "

- السعي لتحقيق العدالة الإجتماعية بين مختلف الأفراد : في توفير الخدمات الأساسية بشكل متساوي وعادل ، حيث تهدف التهيئة الحضرية إلى إحداث التوازن بين مختلف الأحياء

¹ المرجع نفسه .

والمناطق في المدينة الواحدة ، وذلك عن طريق توفير مختلف الإحتياجات الحضرية بشكل متوازن في المناطق الحضرية (التجهيزات بأنواعها ، النقل والمواصلات ، الشبكات) .

- العمل على توفير مختلف التجهيزات الحضرية: مدارس، مراكز صحية وإدارية، عبر كامل المجال الحضري، لتخفيف الضغط على وسائل النقل " شبكة المواصلات "
- 2 - 4 الإطار التشريعي المرتبط بالتهيئة الحضرية :

الإطار التشريعي المرتبط بالتهيئة الحضرية هو عبارة عن طابع قانوني ، يعطي السلطات العمومية الوسائل والإمكانيات التي تضمن النمو العقلاني للمدن والحفاظ على الموروثات الطبيعية والعمرانية والبيئية ، وقد كان التسيير الحضري بالجزائر في السابق يخضع للقانون رقم 82-02 المؤرخ في 06 فيفري 1982 والخاص برخصة التجزئة ورخصة البناء وإنشاء التحصيلات ولكنه ألغى بعد إصدار دستور 1989 ، بعدما ظهرت عدة قوانين في ميدان التعمير والبناء والتهيئة والمتمثلة في :

- القانون المتعلق بالتهيئة والتعمير رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 ، وهو أول قانون خاص بتعمير المدن وتهيئتها في الجزائر بما في ذلك التوسعات الحضرية حيث ينص على أن تجرى كل العمليات الحضرية في إطار أدوات التهيئة والتعمير .

3 - التهيئة الحضرية وتدخلها على المجال الحضري :

يعاني المجال الحضري العديد من المشاكل (نقص التجهيزات و التوزيع غير المنظم للسكن و مشاكل طبيعية) ونتيجة لذلك يتوجب على الدولة التدخل من اجل الحد من هذه المشاكل او على الأقل التقليل منها ، ولمعرفة نوع التدخل المناسب لكل نسيج حضري قائم بالمركز الحضري كان بنا تعريف مختلف العمليات التي سوف يتم إقتراحها لاحقا وهذا اعتمادا على المرسوم 83-684، الخاص بالاحكام التشريعية والتطبيقية المعمول بها والذي يحدد شروط عملية التدخل في المساحة الحضرية الموجودة وهي كالتالي¹ :

كتاب وليد : التحسين الحضري في مدينة تيسة دراسة حالة " حي 580 مسكن ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص مدن ومشروع حضري ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014 - ص- 07 .

3 - 1 التجديد الحضري (La rénovation urbaine) هي مجموعة من القوانين الإدارية، العقارية والمالية والتقنية، وضعت بهدف تحسين وضعية منطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون التغيير في الخصائص المجالية للنسيج أو النوعية المعمارية والمبنية، ومنه فهي عملية مادية لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى ان المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية ، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة ، وتهديمها والتي تشكل خطورة على ساكنيها ، وإعادة بنائها وتعويضها ببنايات أخرى جديدة على اساس معمارية حديثة ، مع الأخذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم (النسيج القديم) بنفس الطبيعة وفي نفس الموضع .

3 - 2 إعادة الهيكلة (la restructuration) وهي من العمليات العمرانية التي تمس الأحياء والقطاعات العمرانية وفي المدينة ككل بهدف تحسين وظيفة النسيج الحضري و إعطائه صورة حيوية جديدة متميزة لجميع وظائفه وتتضمن هذه العملية مايلي :

- إعادة تأهيل الإطار المبني

- إعادة توزيع الكثافات السكنية والتنقل والخدمات بشكل يسمح لها بالفعالية الدائمة والتوازن التام.

- إقامة تجهيزات مهيكلة وإضافة الخدمات لتفعيل الحي .

- تحسين شبكة المواصلات للربط الجيد بين مختلف أجزاء المدينة

3 - 3 الترميم (La restauration) وهي عملية تسمح باستصلاح مجموعة من المباني ذات القيمة المعمارية او التاريخية دون المساس بالأحكام الواردة في الامر رقم 67- 281 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967 و الاتصال بالسلطة المعنية عند الحاجة .

3 - 4 إعادة التنظيم الحضري (la réorganisation urbaine) وهي مجموعة من عمليات التدخل على المجال الحضري، تهدف إلى تحسين وضعيته وتنظيمه وهذا على مستوى جميع مكوناته، من سكن بني تحتية ، نشاطات، وظائف، ومختلف التجهيزات

الموجودة. وعندما تشمل هذه التدخلات مناطق وعمارات ومباني ذات أهمية يمكن إنشاء هيكل تنفيذي لمختلف هذه العمليات قصد الحصول على تنسيق أفضل لها.

3 - 5 إعادة الاعتبار (la réhabilitation) تهدف إلى تغيير مجموعة منشآت أو تجهيزات قصد تزويدها بالشبكات الضرورية والتي تتمثل في الماء، الكهرباء، الغاز، وتعني هذه العملية تحسين ظروف السكن

3 - 6 التهيئة (L'aménagement) هي عبارة عن كل العمليات التقنية والتقينية التي تحول المجال من مجال طبيعي إلى مجال سوسيو فيزيائي.

3 - 7 إعادة التهيئة (La réaménagement) هي كل العمليات التقنية والتقينية التي تهدف إلى تغيير المورفولوجية السوسيو فيزيائية للمجال.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل نجد أن معرفة مختلف المفاهيم العمرانية العامة و
الآليات المتبعة من طرف مختلف الهيئات المسيرة للمجال الحضري للجزائر يمكننا من القيام
بتشخيص وتحليل واقع مجال دراستنا و الاطلاع على مختلف التقنيات المنجزة في ميدان
تحسين إطار الحياة و معرفة مختلف النقائص المسجلة .

الفصل الأول

دراسة الخصائص الطبيعية لمدينة مرسط

تمهيد

مدينة مرسط التاريخ و النشأة .

1- موقع المدينة.

1-1 - الموقع الجغرافي.

2-1 الموقع الإداري.

2- الدراسة المناخية

1-2 - تحليل عناصر المناخ

1-1-2 - الحرارة

2-1-2 - التساقط

3-1-2 - الرياح

2-2 - تحليل خصائص المناخ

1-2-2 - الفترات الجافة و الرطبة

2-2-2 - النطاقات الحيوية

3- الموضع

سلبيات الموضع

مركبات الموضع

3-1-2 - الشبكة الهيدروغرافية

3-1-3 - دراسة الظاهرة الزلزالية

3-1-4 - التركيب الجيولوجي

4- جيوتقنية الأرض

5- الإرتفاعات

خلاصة الفصل

تمهيد

إن تطور أي مدينة سكانيا وعمرانيا لا يمكن التحري عنه والتعرف على اتجاهاته مالم تسبقه دراسة تاريخ المنطقة تليها دراسة جغرافية للمدينة وإقليمها¹, و هذا ما سنتطرق لدراسته في هذا الفصل من خلال إبراز تاريخ و نشأة المدينة ثم الخصائص الطبيعية لمدينة لها (الموقع والمناخ وكذا الموضع ومركباته).

مدينة مرسط التاريخ و النشأة

يعود أصل تسمية مرسط إلى الكلمة البربرية مارسط " MARST " التي تعني سهل الفلاحين ,وكذلك كلمة مغرسة " MAGHARSSA " التي لها نفس الأصل , كما يعتقد البعض الآخر أن هذه الكلمة أو التسمية من الأصل اللاتيني مورستيس " MORSUTUS " التي تعني المخيم أو المعسكر , وفي الحقيقة أن مرسط كانت تستعمل من طرف الرومان كمعسكر تدريب ومركز ربط عسكري , كما شهدت في الجهة الشرقية منها على الطريق الرابط بين بوخضرة والمريج أحر معركة بين الرومان والبربر تحت قيادة الملك يوغرطة الذي إنهزم وإنسحب إلى قلعة السان التي تبعد عن الحدود الجزائرية التونسية² ب 20 كلم أصبحت مرسط بلدية مختلطة La commune mixte في العهد الاستعماري الفرنسي سنة 1884 م ومن أهم القبائل التي كانت تعمر المنطقة قبائل أولاد سيدي يحي , ومن بينها بلالة, مغارسة, معالم, حرايسية, زغبة, مرازقة, كما أنها كانت من أكبر عواصم إفريقيا الشمالية, وأهم المناطق الصالحة للزراعة³ ولقد ارتقت إلى مصاف بلديات الوطن⁴ سنة 1892 م, ثم ارتقت في مصاف الدوائر من خلال التقسيم الإداري لسنة 1984.

¹ علي حجلة، التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، جامعة منتوري، قسنطينة، .

² مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة مرسط (المرحلة الأولى) سنة 2007 .

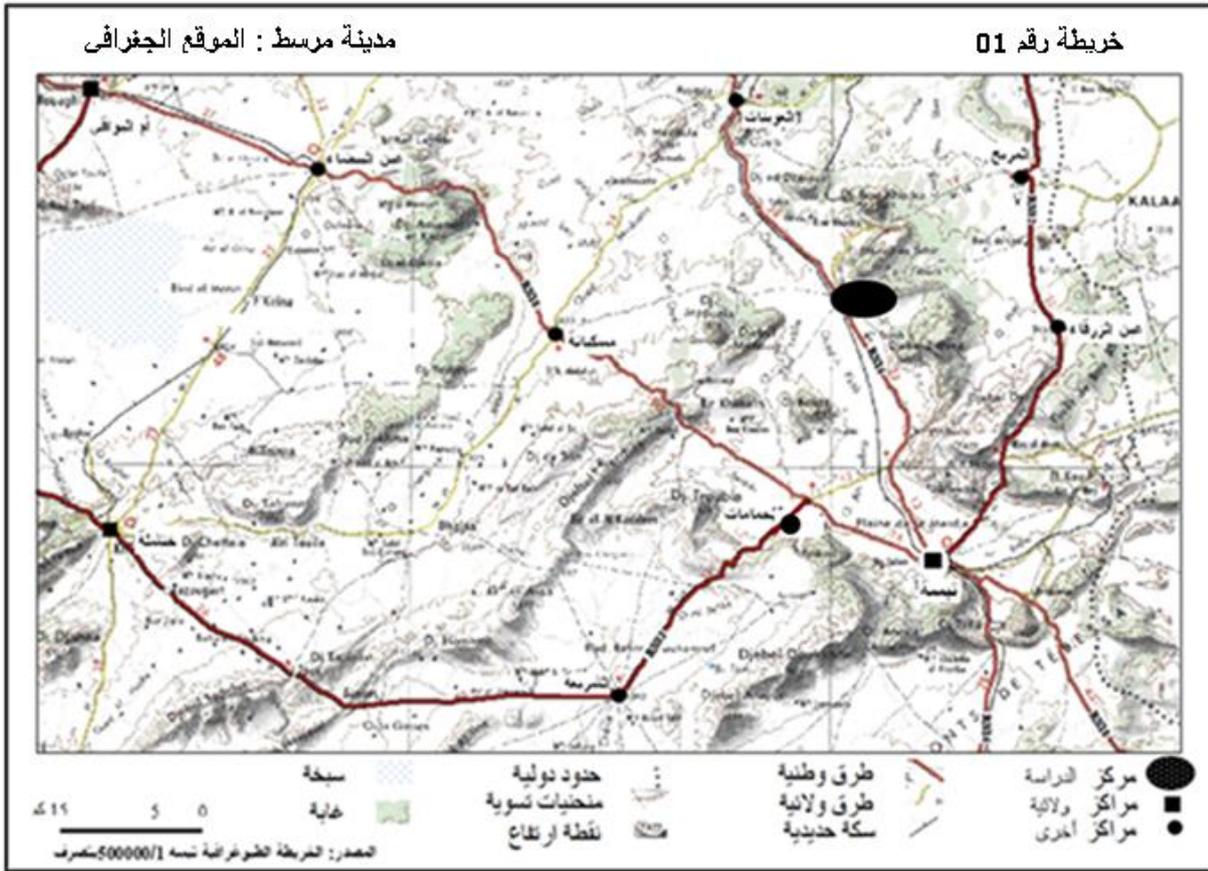
³ المخطط التوجيهي التوجيهي للتهيئة والتعمير , مرجع سابق .

⁴ مقابلة مع أحد عمال البلدية .

1- موقع المدينة (Situation) : يقصد به علاقة المدينة مع المناطق المجاورة لها أي إقليمها الجغرافي¹ لذا فهو عنصر مهم في الدراسات العمرانية و يضم :

1-1- الموقع الجغرافي

بلدية مرسط هي إحدى بلديات ولاية تبسة، وهي مقر الدائرة تقع في الجهة الشمالية لولاية تبسة وتبعد عنها بحوالي 33 كلم يربط محورها الطريق الوطني رقم (16) الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة، إضافة إلى خط السكة الحديدية المار بمدينة مرسط متجها إلى مدينة عنابة ليربطها بمنجم جبل العنق للفسفات بمنطقة بئر العاتر، إرتقت في مصاف الدوائر من خلال التقسيم الإداري² لسنة 1984³



¹ محاضرة الأستاذ حساينية تقي الدين , مقياس حضرية السنة الثالثة تهيئة حضرية .
² مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية مرسط (المرحلة الأولى) سنة 2007

1-2- الموقع الإداري

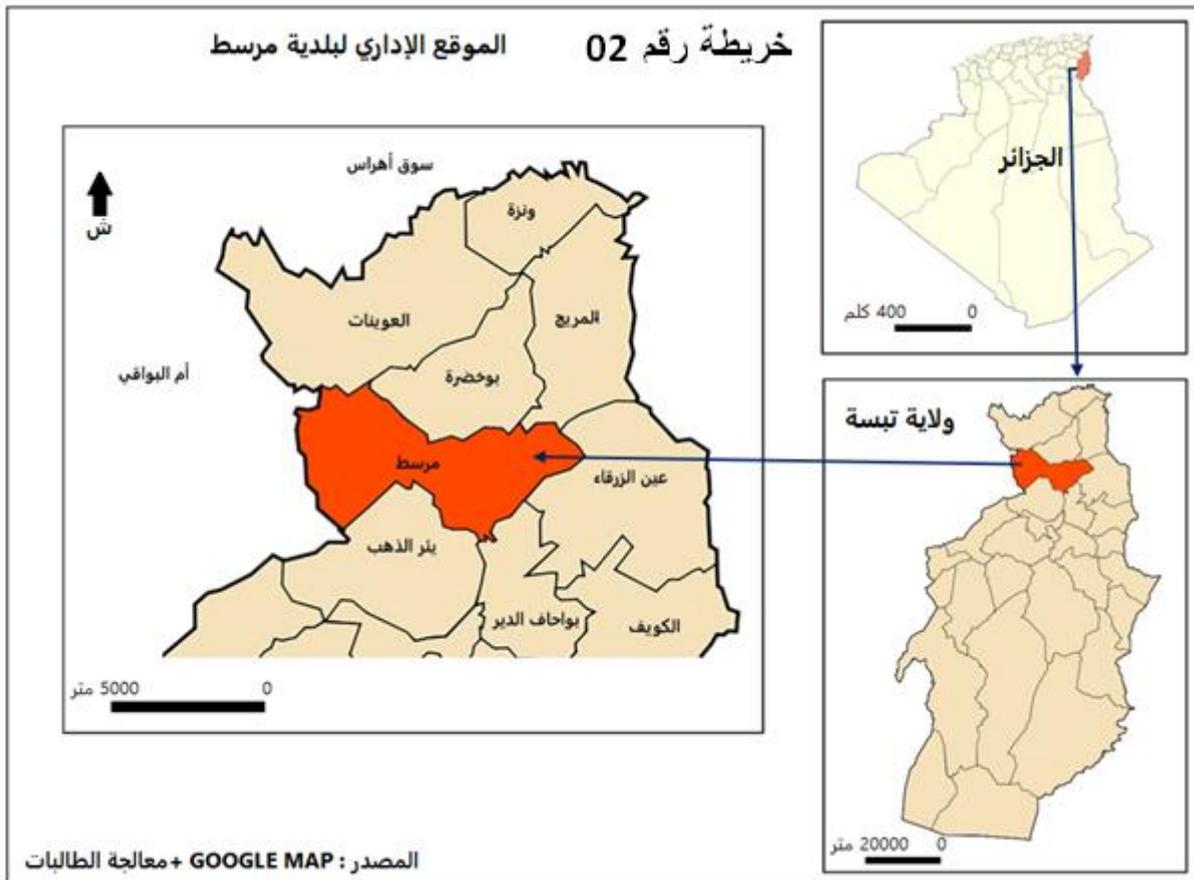
تعتبر مدينة مرسط مقر دائرة منذ التقسيم الإداري لسنة 1984 تقع شمال الولاية تبلغ مساحتها حوالي 296 كلم² , كما أن بلدية مرسط لها حدود إدارية تتمثل في¹ :

من الشمال كل من بلدية بوخضرة , المريخ والعوينات .

الشرق: بلدية عين الزرقاء .

الجنوب: بولحاف الدير وبئر الذهب .

الغرب: ولاية أم البواقي .



¹ مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية مرسط (المرحلة الأولى) سنة 2007 .

2 - الدراسة المناخية

يعتبر المناخ من العناصر الهامة في الطبيعة , ودراسته تساعد على تجنب توسع المدن في المناطق غير المناسبة وتقادي توطين مختلف المشاريع بها¹ .

2-1- تحليل عناصر المناخ

نظرا لعدم توفر المعطيات المناخية بمنطقة الدراسة (مرسط) فقد كنا ملزمين بإعتماد المعطيات المناخية الخاصة بمنطقة تبسة للفترة الممتدة من 2008-2018.

انطلاقا من هذه الأخيرة فإنه أمكننا تحليل خصائص أهم العناصر المناخية وذلك على النحو التالي :

2-1-1- الحرارة

تعرف منطقة الدراسة مدى حراري يصل (20.43م°) , حيث سجلت أقصى درجة حرارة في

شهر جويلية (28.2م°) , وأدنى درجة حرارة في شهر جانفي (7.77م°) .

جدول رقم 01 المتوسط الشهري والفصلي لدرجة الحرارة م (2008-2018)

الشهر												
ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
8.39	12.4	18.02	22.53	26.68	28.2	23.77	18.9	15.03	10.96	7.795	7.77	المتوسط الشهري م ⁰
الفصل												
الخريف			الصيف			الربيع			الشتاء			المتوسط الفصلي م ⁰
17.65			26.215			14.96			7.985			

¹ علي حجلة، التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، جامعة منتوري، قسنطينة .

2-1-2- التساقط :

تتراوح كمية التساقط السنوي لمنطقة الدراسة ما بين (300-400 ملم)¹

من خلال تحليل الجدول رقم 02 نجد أن المتوسط السنوي للأمطار وصل خلال هذه الفترة إلى 386.36 ملم , كما إمتازت القيم الشهرية بالتذبذب حيث سجلنا أكبر كمية تساقط في شهر ماي 57.04ملم بينما سجلت أدنى كمية تساقط في شهر جوان 18.52ملم .

أي أن مواسم سقوط الأمطار في مدينة مرسط هي فصلي الربيع والخريف .

- الفصل الأكثر تساقط يخص فصل الربيع (125.61ملم). المصدر: محطة الرصد الجوي 2019+ معالجة المعطيات

- الفصل الأكثر جفاف يخص فصل الصيف (64.44ملم).

من خلال هذا نستنتج أن هناك عدم إنتظام في كمية الأمطار السنوية المسجلة وهذا ما يؤثر سلبا على التربة والنباتات.

جدول 02 يمثل المتوسط الشهري والفصلي للتساقطات ملم (2008-2018)

الشهر												
ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
18.91	27.28	42.51	45.6	26.41	19.51	18.52	57.04	38.72	29.85	30.49	31.52	المتوسط الشهري ملم
الفصل												
الخريف			الصيف			الربيع			الشتاء			المتوسط الفصلي ملم
115.39			64.44			125.61			80.92			

المصدر: محطة الرصد الجوي + معالجة المعطيات

¹ مديرية الموارد المائية ولاية تبسة .

2-1-3- الرياح :بالنسبة للرياح هناك رياح جنوبية غربية تدعى رياح السيروكو (Siroco) وتقدر مدتها ما بين 15-30 يوم في السنة¹.

2-2- تحليل خصائص المناخ

2-2-1- الفترات الجافة والرطبة:

إنطلاقا من دراستنا للمتوسطات الشهرية للتساقطات والحرارة الموضحة في كل من

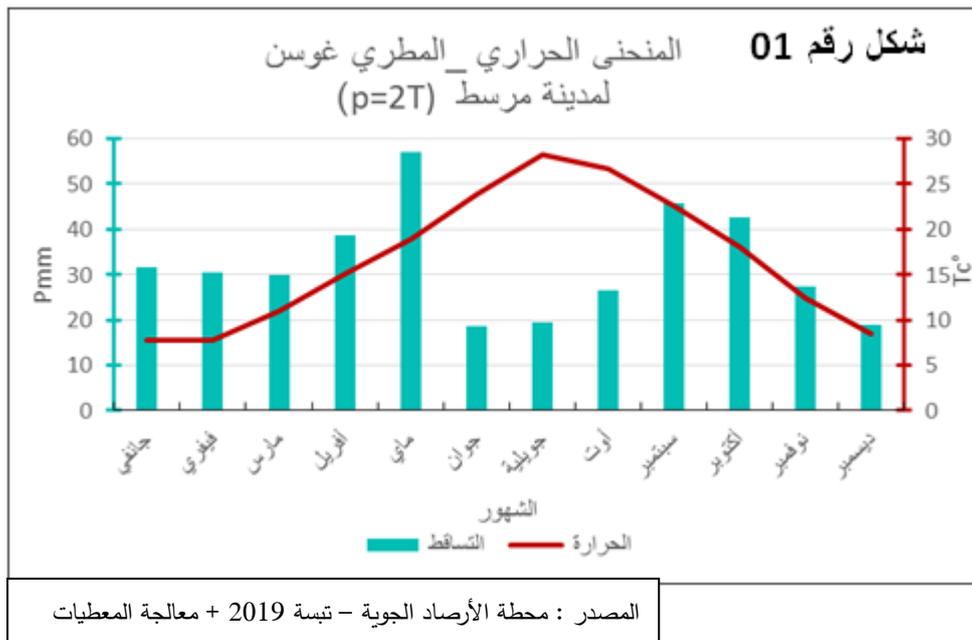
الجدول 01 و02 وكذا المنحنى الحراري المطري غوسن المبني أساسا على العلاقة $p=2t$

P: التساقط ب ملم

T: الحرارة (درجة مئوية م⁰)

والذي يعبر عن العلاقة بين كل من الحرارة والتساقط , فإننا نميز وجود فترتين هما الفترة الجافة والفترة الرطبة , هذه الأخيرة تدوم ثمانية أشهر , اما الفترة الجافة فهي تدوم أربعة أشهر.

يعد تحديد هاتين الفترتين ذو أهمية كبيرة وخاصة في معرفة فترة العجز في المياه مما يسمح ببناء توقعات على الطلب على المياه بمنطقة دراستنا.



¹ محطة الرصد الجوي تبسة 2019 .

2-2-2- النطاقات الحيوية

من أجل معرفة النطاق الحيوي لمنطقة الدراسة, قمنا بحساب معامل أمبرجي حسب العلاقة التالية :

$$Q_E = 1000 - ((M+m) - 2(M-m))$$

P: معدل التساقط السنوي (مم) ويساوي 386.36

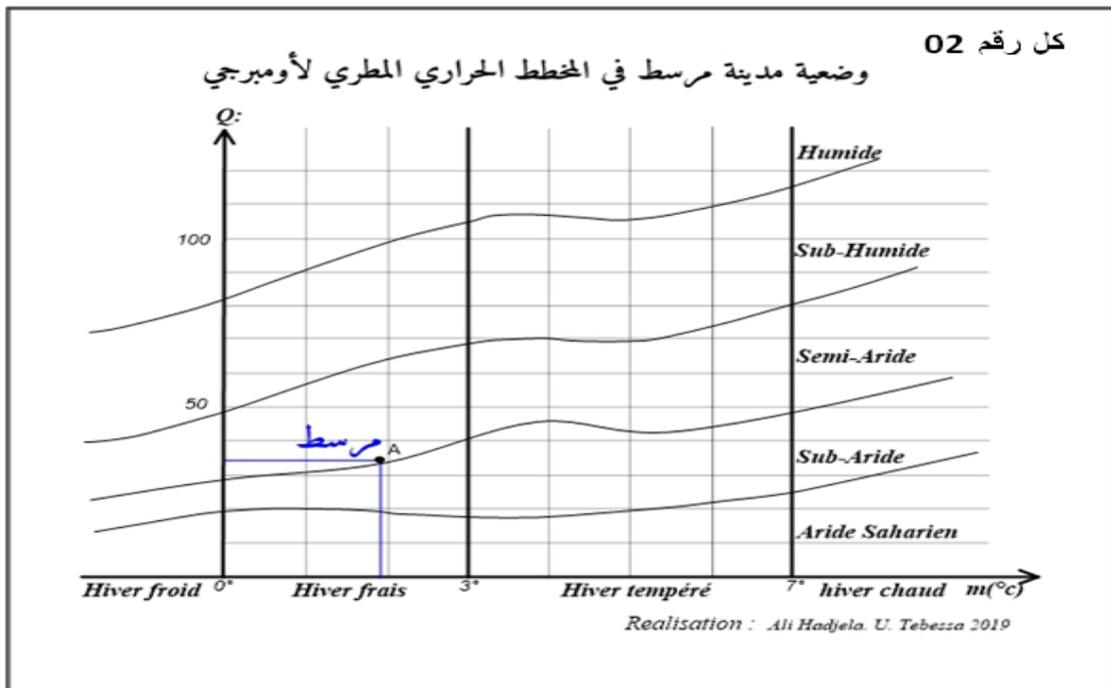
M: متوسط درجة الحرارة القصوى (م⁰) وتساوي 36.74.

m: متوسط درجة الحرارة الدنيا وتساوي 2.13.

من خلال هذه المعطيات فإن Q تساوي 38.40

ملاحظة: M-m يعبر عنهما بالقيمة المطلقة حيث أن 0° يقابلها 273°.

من تطبيق معادلة أمبرجي على المعطيات الخاصة بمنطقة الدراسة تبين لنا أن منطقة الدراسة تنتمي إلى النطاق الحيوي نصف الجاف ذو شتاء شبه بارد كما يوضحه مخطط النطاقات الحيوية .



3- **الموضع (site)** : وهو المكان الذي تقام عليه المدينة، يلعب دورا هاما في تجسيد مظهر المدينة وتحديد إمكانات واتجاهات التوسع العمراني¹، فهو يمثل نقطة الأساس لوضع تصور للتهيئة وأهدافها، حيث أن تحليل مركبات الموضع تسلط الضوء على العوائق والإمكانات المؤثرة في تهيئة أي مجال حضري².

صورة رقم 01 توضح موضع مدينة مرست .



المصدر: من إنجاز الطالبات بالإعتماد على Google Earth .

تتواجد مدينة مرست في الشمال الغربي لولاية تبسة تتوضع على سهل حيث يحيط بها كل من جبال³ مقطوعة (968م) والزيتونة (1324م) في الشرق، والمتلوق (1253م) وبالكفيف (924م) وارتفاع على سطح البحر يتغير ما بين 705م و800م.

¹ محاضرة الأستاذ علي حجلة مقياس أدوات ووسائل التعمير سنة أولى ماستر تهيئة حضرية
² فارس عادل، نزار عادل: التهيئة الحضرية كعملية لتنظيم المجال الحضري، حالة مدينة عين الطويلة، لنيل شهادة ماستر تخصص تهيئة ومشروع المدينة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي دفعة 2015-2016.
³ مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية.

سلبيات الموضع :

- الأراضي التابعة لمدينة مرسط والتي يمكن التوسع عليها تعد من أخصب الأراضي الفلاحية في المنطقة , حيث أن مدينة مرسط رعوية فلاحية .
- وجود واد يحيط بالمدينة يؤدي إلى عرقلة التوسع بالمدينة .
- وجود واد آخر وكذا جبال بالجهة الجنوبية الشرقية والتي تحد عملية التوسع بهذه الجهة.

والصور (02) و (03) معبرة للواقع .

صورة رقم 02 توضح الواد والأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة



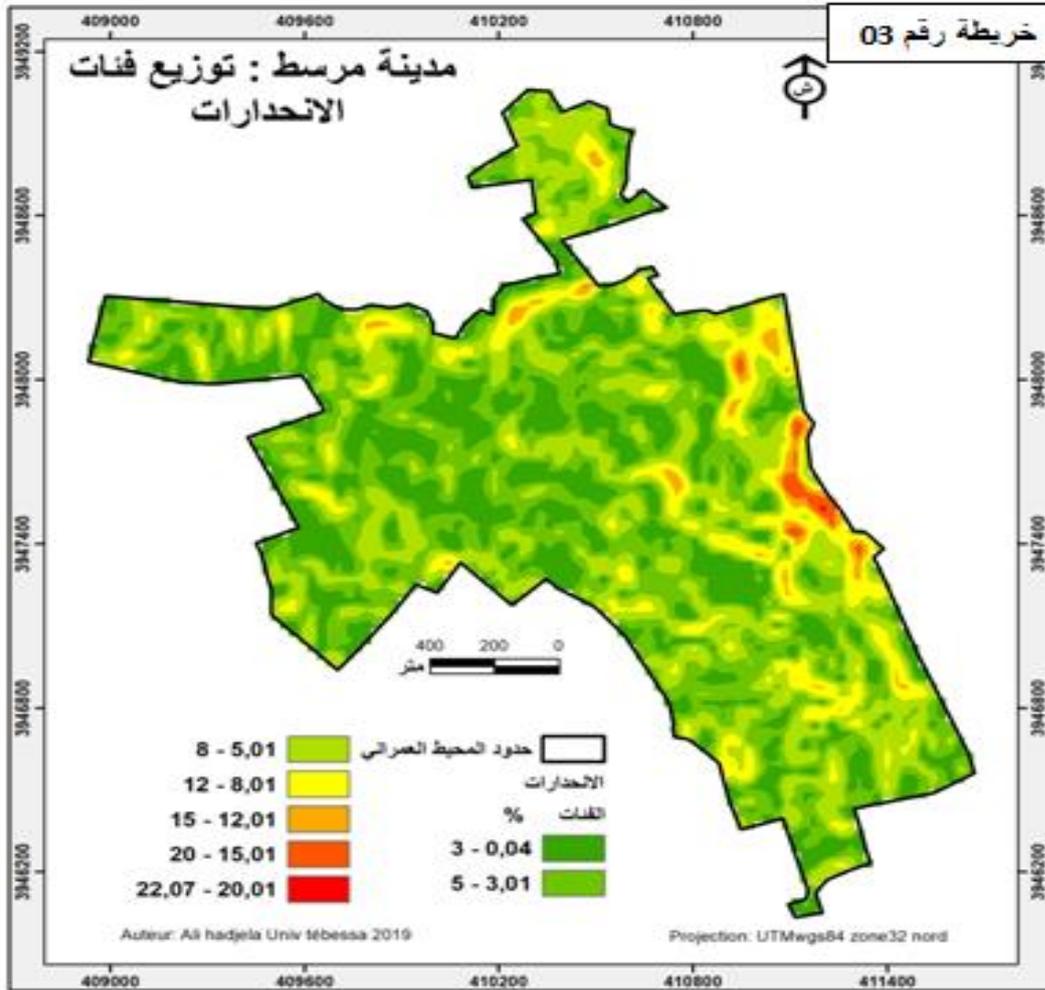
المصدر : إلتقاط الطالبات 07 جوان 2019 .

1-3 - مركبات الموضع

1-1-3 - الانحدارات : تعتبر من أهم العوامل التي تتحكم في قابلية الأراضي للتعمير , ودراسة درجة الانحدار تعتبر أحد العوامل التي تسمح بالرؤية الجيدة للصعوبات المرتبطة بتتمية المجال ومن أحد العوامل المؤثرة على النسيج الحضري ونموه وتحديد الإتجاه العام

للتوسع المستقبلي¹ , كما تفيدنا أيضا في وضع مخططات سابقة لنمط البناء وكذا التكاليف المرتبطة بذلك .

ويمكن تمييز خمسة فئات رئيسية من حيث درجة الانحدار (أنظر الخريطة رقم 03) وهي كالتالي² :



الفئة الأولى (0,04 - 5 %) :

وهي أراضي ذات انحدار ضعيف تتمثل في المناطق الغربية والجنوبية الغربية وتعتبر هذه الفئة من الأراضي الصالحة للتعمير حيث أنها غير مكلفة , وتسمح بإقامة البنايات بمختلف أنواعها تشكل 81.90 من الاراضي أي 1828 هكتار من إجمالي مساحة المدينة.

² مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية .

الفئة الثانية (5,01 - 12 %) :

وهي أراضي جد صالحة للتعمير لا تتطلب عمليات تسوية وذات إنحدار يساعد على مد الطرق الشبكات تقدر مساحتها بـ 200 هكتار بنسبة 8.96% من إجمالي مساحة المدينة .

الفئة الثالثة (12,01 - 15 %) :

ترتفع بها نسبيا تكاليف البناء ومد الشبكات التقنية مقارنة بالأراضي السابقة تقدر مساحتها بـ 76 هكتار بنسبة 3.41% من إجمالي مساحة المدينة.

الفئة الرابعة (15,01 - 20 %) :

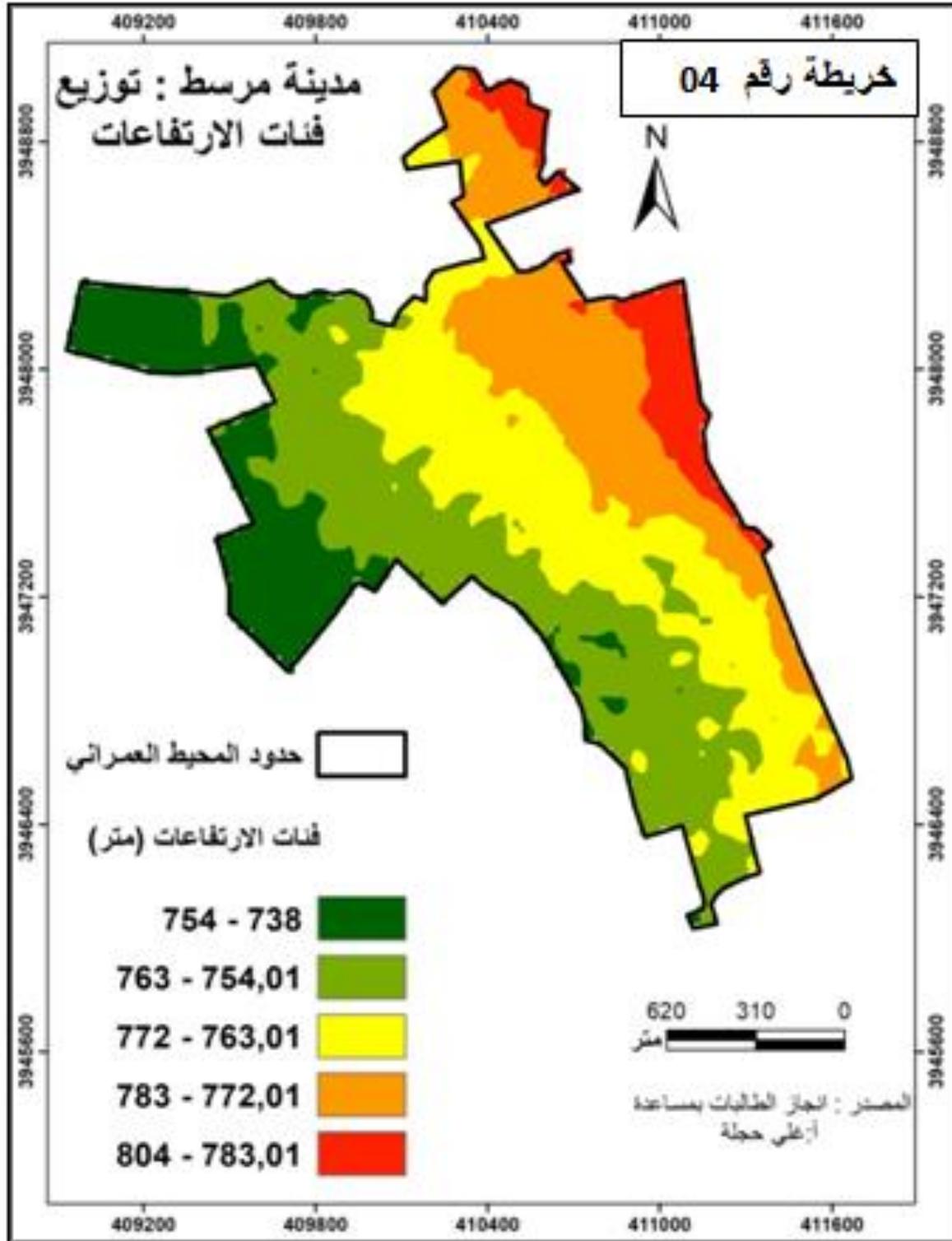
نجدها في شرق المدينة وهي أراضي غير صالحة للتعمير تتميز بوجود إنحدار كبير تجعل تكاليف الإنجاز بها كبير تقدر مساحتها بـ 84 هكتار وبنسبة 3.76%

الفئة الخامسة (20,01 - 22,7 %) :

تتمثل في المنطقة الجبلية الشمالية الشرقية وهي غير صالحة تماما لعملية التعمير , تحتل مساحة 44 هكتار وبنسبة 1.97% .

الارتفاعات : من خلال الخريطة رقم (04) نستخرج خمسة فئات للارتفاعات بمدينة

مرسط



الفئة الأولى : تتراوح الارتفاعات بها ما بين 738 متر و 754 متر فوق سطح البحر وتتوافق مع الجزء الغربي للبلدية.

الفئة الثانية : بارتفاعات تتراوح بين 754 متر و 763 متر فوق سطح البحر وتتوضع هذه الاراضي بالجزء الجنوبي الغربي للبلدية وتأتي بعد سابقتها من حيث النسبة وتعد من انسب الاراضي للتعمير اذ ما أخذنا عامل الارتفاع كعامل اساسي في هذا الخصوص , يضاف لها عامل الاستقرار وسهولة مد الشبكات و تقادي التعرض للفيضانات .

الفئة الثالثة : تتراوح الارتفاعات بها بين 763,01 متر و 772 متر تتوسط المحيط العمراني بامتداد طولي من الشمال الى الجنوب , وبالاعتماد على عامل الارتفاع تعتبر أراضي مناسبة للتعمير .

الفئة الرابعة : بارتفاع يتراوح بين 772,01 متر و 783 متر فوق سطح الارض وتتوافق مع الجزء الشمالي الشرقي للبلدية .

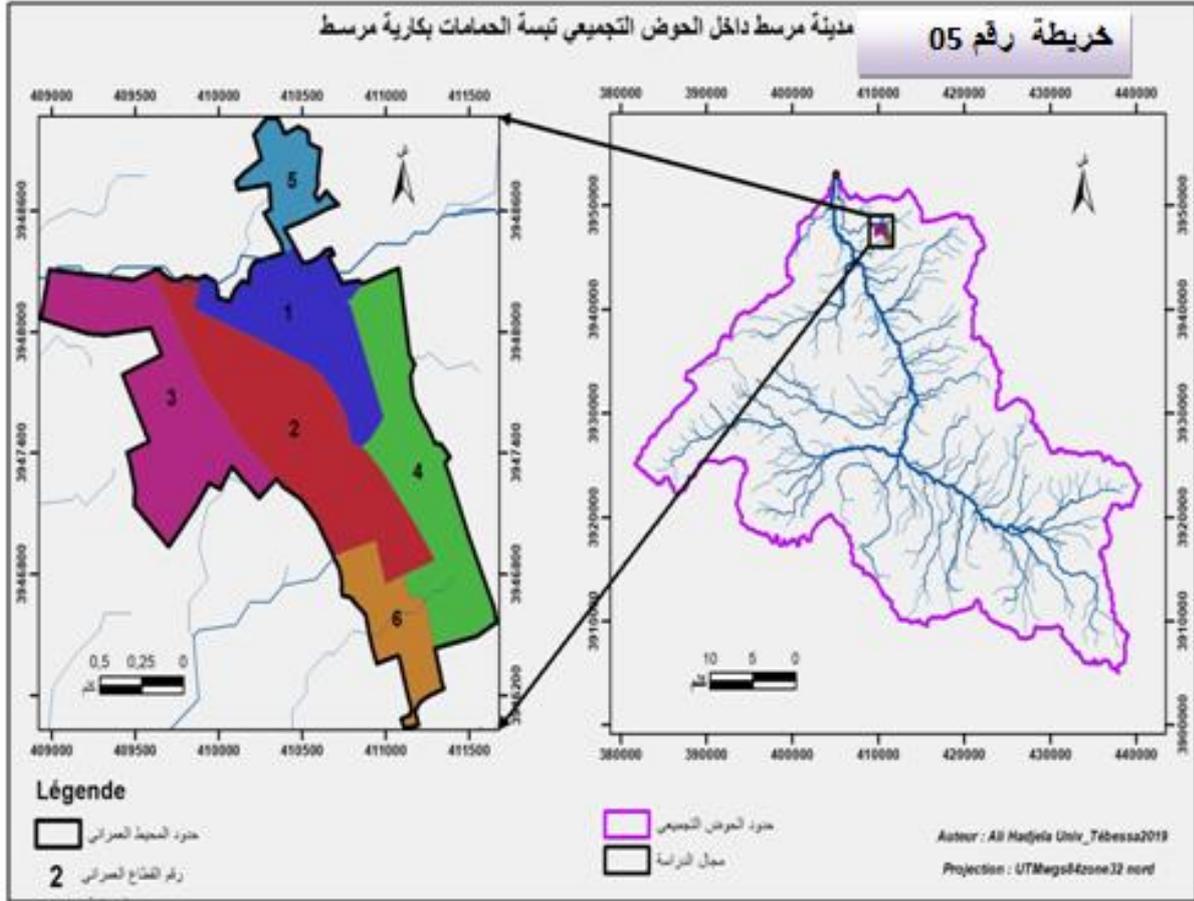
الفئة الخامسة : 783,01 متر و 804 متر فوق سطح البحر وهي تتوافق مع الجزء الشرقي للبلدية تتواجد في الشمال الغربي لولاية تبسة, تتوضع على سهل بحيث يحيط بها كل من جبال مكتوبة 968 متر وزيتونة 1324 متر في الشرق وارتفاع على سهل يتغير بين 705 متر و 800 متر .

3 - 1 - 2 - الشبكة الهيدروغرافية :

تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفة أنواع المجاري المائية الموجودة, كما تبين أنظمة الجريان وتأثيراتها.

يتميز السطح التضاريسي لمدينة مرسط بمجموعة من الأودية التي تتحدر من الجبال المرتفعة الواقعة في الجهة يتميز السطح التضاريسي لمنطقة مرسط بكثرة الاودية التي تتحدر من الجبال الواقعة شرق المدينة , ومن أهمها واد مرسط (الواد الكبير) الذي يمر بالشمال الشرقي للمدينة , وواد القصب المار بجنوب المدينة , وواد رأس العين المار في وسط مدينة

مرسط تقريبا, كل هذه الاودية مؤقتة الجريان وهي تصب في الوادي الكبير, والمنحدر من الجهة الشرقية للمدينة مارا بشمالها , ليصب بدوره في وادي شبرو في الشمال الغربي لمدينة تبسة .



3-1-3 - دراسة الظاهرة الزلزالية:

إن تأثير الزلزال على المنشآت العمرانية وما يخلفه من خسائر وأثار تحتم على الدارسين والمخططين أخذ هذا العنصر بعين الاعتبار في جميع دراساتهم , واعتمادا على الخريطة الزلزالية للجزائر فإن مدينة مرسط تقع في المنطقة الأولى التي تمتاز بنشاط زلزالي ضعيف . (أنظر الخريطة رقم 05).

Lreches وحصى مع dépendages قديمة .

تكوين الزمن الثالث :

الكريتاسي: Turonien sup (C^{2c})

ويتمثل في مارن ذو لون مسود مع بعض التناوبات من الكلس مع بعض المستحاثات تتمثل (lumachellique) في الجهة العليا سمكه يقدر ب300متر .

Ligerien sup (C^{26}) : كتل كلسية مع بعض التناوب ومستويات من الطين يقدر سمكها ب200متر .

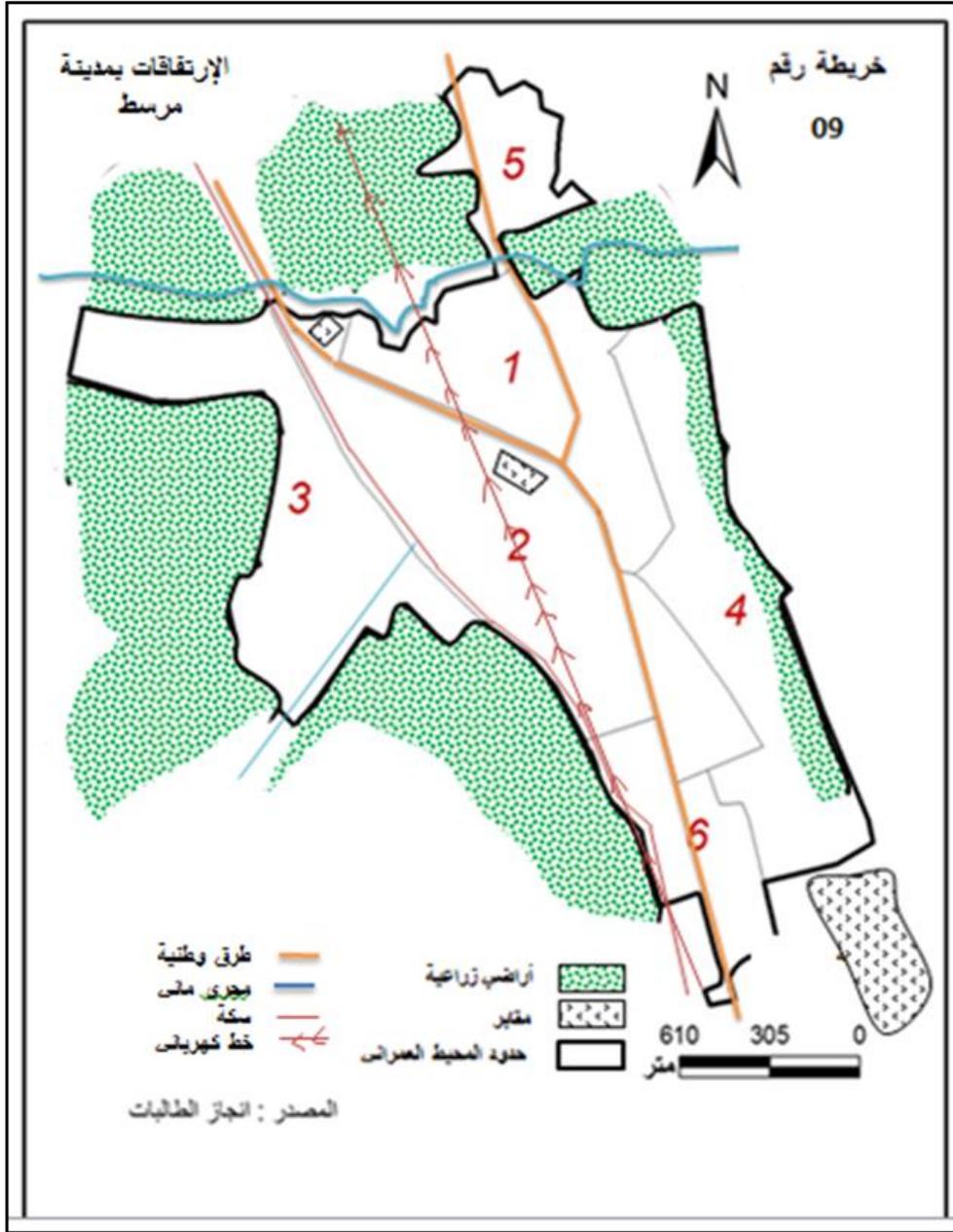
جيوتقنية التربة :

تعتبر دراسة جيوتقنية التربة من العناصر الهامة التي تسمح مع عوامل أخرى (كالإنحدرات والجيولوجيا) بتحديد الأراضي الصالحة للبناء من غيرها , وقدرتها على تحمل المنشآت , ومن خلال هذا يمكننا تصنيف أراضي مدينة مرسط حسب قابليتها للتعمير إلى: **أراضي قابلة للتعمير** : وهي أراضي تتميز بنسبة إنحدار ضعيفة تتمثل في الأراضي التي ترجع إلى زمن الكواترنار وهو عبارة عن رواسب وأتربة ناتجة عن عملية النحت وانتقالها عن طريق سيلان الأمطار .

أراضي متوسطة القابلية للتعمير : وهي تتمثل في الأراضي الشمالية الشرقية يوجد بها كتل صخرية .

أراضي غير قابلة للتعمير : وهي تتمثل في المناطق الجبلية ذات انحدار أكبر من 20% وبسبب صعوبة مد مختلف الشبكات خاصة شبكات الري والغاز والكهرباء فهي ذات تكاليف باهضة .

الإرتفاعات : وهي تلك التي تشكل عائقا أمام التطور العمراني من خلال مجالاتها الأمنية , ويمكن تصنيفها إلى صنفين رئيسيين والخريطة رقم (07) توضح ذلك :



عوائق طبيعية :

- المناطق ذات الإنحدار الأكثر من 25

- الأراضي الزراعية : إحاطة الأراضي الزراعية بالجهة الجنوبية والجنوبية الغربية والغربية الشمالية وهي أراضي خصبة صالحة للزراعة (تزرع بها زراعات موسمية) لذلك يجب حمايتها والحد من التوسع عليها .

صورة رقم (03) تمثل الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة



المصدر : إتقاط الطالبات أفريل 2019 .

الغابات: تقدر مساحتها ب 5416 هكتار وهي تغطي مساحات جبلية شديدة الانحدار تشكل عائقا للتوسع ومن المعروف قانونيا أن المساحات الغابية يمنع التوسع عليها .

لذلك يجب حمايتها كعنصر أساسي للتوازن البيئي , كما تعتبر هذه المناطق خاصة إذا كانت قريبة من الوسط الحضري كمتنفس لها أو بمعنى آخر تعتبر رئة المدينة .

الأودية: وتتمثل في:

- واد مرسط الذي يحد التجمع الرئيسي من الجهة الشمالية إضافة إلى واد القصب ، واد رأس العين الذي يخترق حي الافاق ، بالإضافة إلى مجموعة من الشعاب المتواجدة بالبلدية والتي نذكر منها شعبة النمرة .

الملكية الخاصة للأراضي: تشكل الملكية الخاصة للأراضي عائقا للتوسع العمراني حيث هناك أراضي لعائلات منذ الاستعمار وهذا ما يجعل أصحاب هذه الأراضي يحتكرونها ويتصرفون فيها حسب رغباتهم .

عوائق إصطناعية :

وهي مرتبطة بالتدخل المباشر للإنسان على المجال, لذلك لا يمكن تجاهلها ويجب أخذها بعين الاعتبار عند أي عملية ترميم والتي من بينها :

شبكة الطرق : والتي تضم الطريقتين الوطنيين رقم 16 و 82 بالإضافة إلى مجموعة الطرق الولائية والتي تتمثل في :

- الطريق الولائي رقم 83 الرابط بين مرسط وبئر الذهب ، والطريق الولائي الثاني الرابط بين مرسط والعوينات إضافة لمجموعة من الطرق البلدية .

الخطوط الكهربائية: المتجسدة في الخط الكهربائي متوسط الضغط ورواقه الأمني 30م

- الخط الكهربائي المرتفع الضغط ورواقه الامني 60 م
- شبكة الغاز الطبيعي الرواق الأمني هو 75م على جانبي القناة .

المقابر: (الإسلامية , المسيحية , مقبرة الشهداء) إذا كانت قريبة من المحيط العمراني لا بد من تخصيص مجال إرتفاق ب 50م , وغالبا ما يخصص هذا المجال كمساحة خضراء وقد يكون كمنطقة توسع بالمقبرة نفسها .و التي تقع على التوالي (أقصى الجنوب الشرقي , القطاع 02 , القطاع 02 أيضا).

خط السكة الحديدية: الرواق الأمني على جانبي السكة أي بعرض إجمالي قدره 50م القادمة من بئر العاتر بإتجاه عنابة.

خلاصة الفصل

على ضوء دراستنا لهذا الفصل ومن خلال تحليل الخرائط التي قمنا بإنجازها كخريطة الموقع الإداري لمدينة مرسط وخريطة الإرتفاعات وكذا خريطة الإنحدارات , خريطة الشبكة الهيدروغرافية إلى ما غير ذلك توصلنا إلى النتائج التالية :

- أصول نشأة المدينة تعود إلى فترة تواجد الرومان بالمنطقة وذلك لوجود بعض الآثار تدل على مرور الرومان بالمنطقة .
- تتميز المدينة بموقع إستراتيجي هام يسمح لها بأن تكون نقطة ربط بين البلديات المجاورة وسهولة الوصول إليها وهذا ما جعل منها منطقة جذب للسكان .
- تركيب جيولوجي صلب لا يشكل عائقا أمام التوسع العمراني .
- الدراسة المناخية والتي بينت لنا توطين المدينة ضمن النطاق المناخي نصف جاف ذو شتاء شبه بارد , وكذا التساقطات التي تتميز بالتذبذب من سنة لأخرى ومن فصل لآخر .
- الأراضي التابعة لمدينة مرسط والتي يمكن التوسع عليها تعد من أخصب الأراضي الفلاحية .
- وجود أودية تحيط بالمدينة والتي تؤدي إلى عرقلة التوسع بالمدينة.

مقدمة الفصل:

ان لدراسة الموقع الحضري أهمية كبيرة عند تهيئة أي مجال , فعند وضع الاسقاطات السكانية وبرامج التوجيه للنمو العمراني , تتضح دراسة الوضع الراهن والمراحل التي مرت بها الظاهرة السكانية والاقتصادية , ومن ثم يتم استغلال المجال استغلالا امثلا ودقيقا و ذلك حسب احتياجات السكان ودى انسجامهم مع المجال¹.

الفصل الثاني: الخصائص السكانية والاقتصادية

تعرف المدينة بأنها نتاج ازدواجية بين الكائن والشكل ومن هذا المنطق تبدو أهمية دراسة سكان هذه المدينة لأنها توضح وتفسر الوضع الراهن للمدينة وكذا تغيرات ديناميكية الحياة فيها وترابطها بالزمان والمكان. لذلك سنتطرق في هذا الفصل لدراسة العناصر التالية:

- الدراسة الديمغرافية ;
- دراسة البنية الوظيفية ;
- الدراسة الاقتصادية .

¹حسين نصايبي وزميله : التهيئة العمرانية لمدينة سدراتة , مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية , المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي , تبسة , 2005.

I- الدراسة الديمغرافية :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة معدل النمو والزيادة السكانية , ذلك بالتطرق الى مراحل التطور السكاني والعوامل المتحكمة فيه.

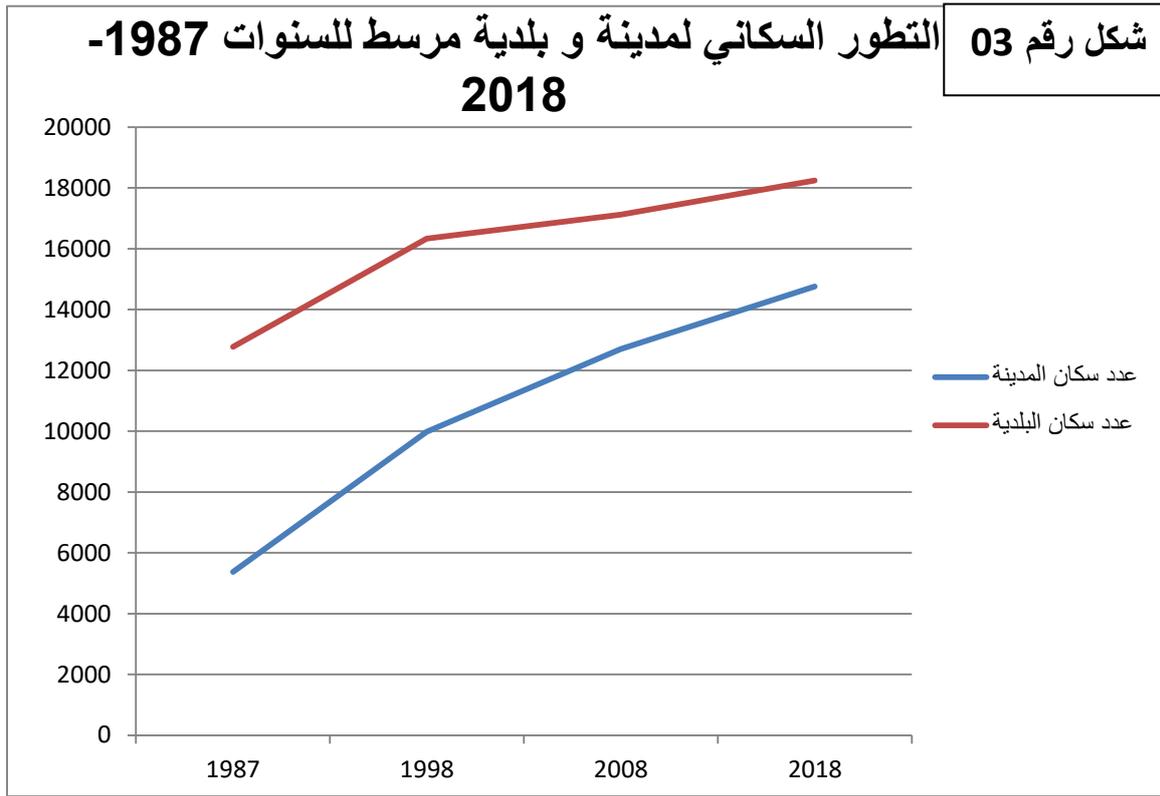
I-1- مراحل التطور السكاني :

من خلال الجدول (03) الممثل في المنحنى البياني رقم (03) تمت مقارنة عدد سكان مدينة مرسط بعدد سكان بلدياتها ومعرفة وتيرة التطور السكاني في كل مرحلة من مراحل النمو.

جدول رقم(03) : التطور السكاني لمدينة وبلدية مرسط 1987...2018م.

السنوات	عدد سكان المدينة (ن)	عدد سكان البلدية (ن)	نسبة سكان المدينة الى البلدية (نسبة التحضر)%
1987	5376	12774	42,08
1998	9698	16331	59,38
2008	12486	17123	72,91
2012	13820	18241	80,71
2018	16093	20135	79,92

المصدر: الديوان الوطني للاحصاء 2008 + معالجة الطالبات



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2008 + معالجة الطالبات

تطور سكان مدينة مرست و سكان تجمعات البلدية (1987 - 2018)

الجدول رقم (04) يوضح مراحل التطور السكاني لبلدية مرست :

السنوات	1987(ن)	1998(ن)	2008(ن)	2012*(ن)	2018*(ن)
المركز الحضري (A.C.L)	5929	9698	12486	13323	16093
التجمع الثانوي (A.S)	-	892	1087	1159	1315
المناطق المبعثرة (Z.E)	6845	5795	3550	3759	3050
البلدية	12774	16331	17123	18241	20135

¹المصدر الديوان الوطني للإحصاء 2008 + تقديرات الطالبات

التحليل: من خلال تحليل ما ورد في الجدولين رقم 3-4 نلاحظ مايلي:

المرحلة الاولى 1987 - 1998 م

في هذه الفترة نلاحظ ان مدينة مرسط عرفت تطورا سكانيا منذ احصاء 1987 خاصة بالنسبة للمركز الحضري بعد ان اصبح مقر دائرة, أين قدر ب 5929 نسمة ما يمثل نسبة 42,08% من سكان البلدية البالغ آنذاك 12774 نسمة, ليرتفع الى 9698 نسمة في سنة 1998 اي بزيادة قدرها 3769 نسمة اي ما يمثل نسبة 59,38% اين نلمس ارتفاعا واضحا لعدد السكان على مستوى المركز الحضري بعد ما أصبح مركز دائرة, فيما تراجع نوعا ما عدد سكان المناطق المبعثرة من 6845 نسمة في سنة 1987 الى 5795 نسمة سنة 1989 , حيث تميزت هذه الفترة بالهجرة الداخلية في مختلف أنحاء الوطن(هجرة سكان الارياف والضواحي الى المركز الحضري), ليظهر في اواخر هذه الفترة التجمع الثانوي الطريشة.

المرحلة الثانية 1998 - 2008 م

وصل عدد السكان في هذه الفترة الى 12486 نسمة سنة 2008 اي بزيادة قدرها 2788 نسمة اي ما يعادل 72,91% من سكان البلدية البالغ آنذاك 17123 نسمة , كما نلاحظ زيادة بسيطة جدا على مستوى التجمع الثانوي الطريشة, اما بالنسبة للمناطق المبعثرة فنسجل استمرارية بانخفاض في عدد السكان في التعداد العام للسكان والسكن سنة 2008 ب 3550 نسمة , وهذا راجع الى انتشار ظاهرة النزوح الريفي نحو المركز الحضري وهذا هروبا من الظروف القاسية في الارياف و بحثا عن مختلف التجهيزات والمرافق .

المرحلة الثالثة 2008 - 2012 م

نلاحظ زيادة في عدد سكان المركز الحضري وهذا حسب تقديرات السكن والسكان لسنة 2012 حيث وصل الى 13820 نسمة بنسبة 80,09 % من سكان البلدية الذي قدر ب 18241 نسمة . اما بالنسبة لكل من التجمع الثانوي الطريشة والمناطق المبعثرة فعدد السكان تقريبا ثابت اذ لاحظنا ارتفاع طفيف مقارنة بتعداد 2008 ب 1159 نسمة سنة 2012 بالنسبة للتجمع الثانوي و 3759 نسمة بالنسبة للمناطق المبعثرة .

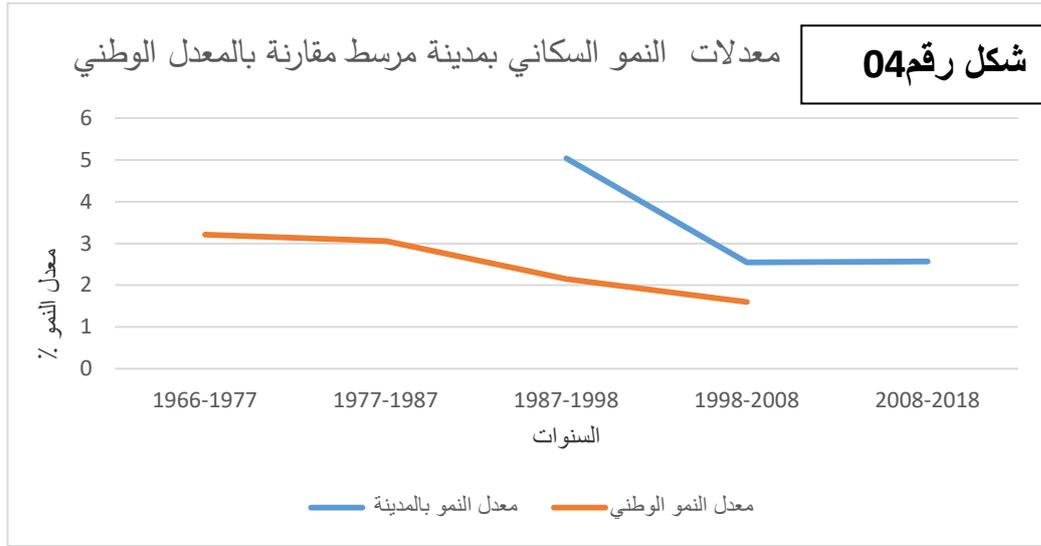
المرحلة الرابعة 2012 - 2018 م

سجلنا 16093 نسمة حسب تقديرات 2018 بنسبة 79,92 % من سكان البلدية الذي قدر ب 20135 نسمة.

الجدول رقم (05): تطورات معدلات النمو السكاني لمدينة مرست مقارنة بالوطن للفترة 1966-2018*

السنوات	عدد السكان	الزيادة السكانية	معدل النمو بالمدينة %	معدل النمو الوطني %
1977-1966	—	—	—	3.21
1987-1977	5929	—	—	3.06
1998-1987	9698	3769	5.04	2.15
2008-1998	12486	2788	2.55	1.6
2018*-2008	16093	3607	2.57	—

الديوان الوطني للإحصاء 2008+ معالجة المعطيات .



المصدر : الديوان الوطني للإحصاء + معالجة المعطيات

من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (04) نلاحظ تطور معدلات النمو كالتالي:

نظرا لغياب معطيات السنوات 1966 و 1977 م نقصر الدراسة على السنوات المتوفرة، حيث وصل عدد سكان مدينة مرسط خلال هذه الفترة إلى 9698 نسمة بمعدل نمو 5,04% وهو معدل أكبر من المعدل الوطني المقدر بـ 2,15 وذلك بسبب ظاهرة النزوح اليفي نحو المركز الحضري .

وقدر عدد سكان المدينة في تعداد 2008 بـ 12486 نسمة حيث وصل معدل النمو للمدينة إلى 2,55% وهو نوعا ما قريب من المعدل الوطني المقدر في تلك الفترة بـ 1,6% حيث نلتمس هنا ان اتجاه التطور السكاني يسير نحو الثبات بسبب انتظام المواليد الراجع لسياسة تنظيم النسل .

1-2- العوامل المتحكمة في التطور السكاني:

ان التطور السكاني يسير تبعا لعاملين اساسيين هما عوامل طبيعية وأخرى غير طبيعية .

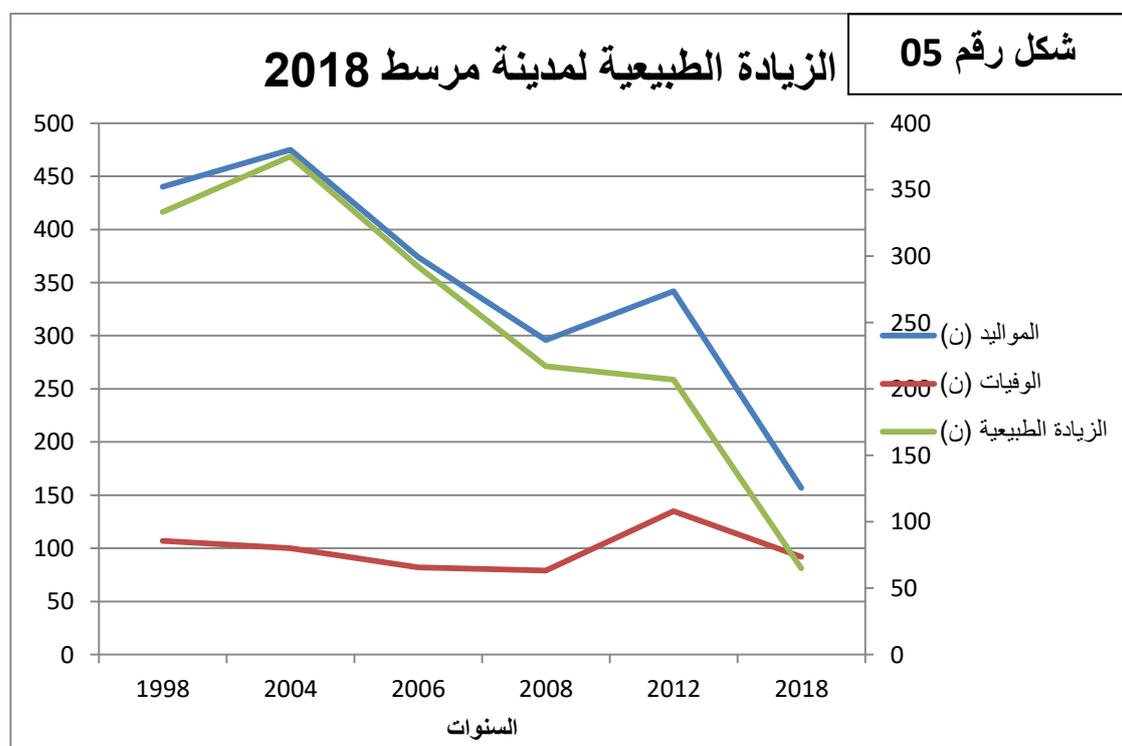
1-2-1- العوامل الطبيعية :

تتمثل كل من المواليد والوفيات الممثلة في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06) : تطور المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية للسكان مدينة مرسط سنة 1998 الى 2018.

السنة	السكان	المواليد(ن)	الوفيات(ن)	الزيادة الطبيعية(ن)	نسبة المواليد(%)	نسبة الوفيات(%)	الزيادة الطبيعية (%)
1998	9977	440	107	333	44,10	10,72	33,37
2004	11879	475	100	375	39,98	8,41	31,56
2006	11885	374	82	292	31,46	6,60	24,56
2008	12486	296	79	217	23,70	6,21	17,37
2012	13820	342	135	207	24,74	9,89	14,97
2018	16093	157	92	65	9,75	6,23	4,03

المصدر: السجلات الحيوية لبلدية مرسط + معالجة المعطيات



المصدر : مكتب السجلات الحيوية لبلدية مرسط 2019 + معالجة الطالبات

المواليد¹ :

تعتبر المواليد من اهم المعطيات المعبرة على مستوى الخصوبة, ولقد تم استعمال المواليد الخام الذي يرتبط بمجموع السكان في هذه الدراسة لعدم توفر المعطيات الكافية لدراسة معدل الخصوبة العمري والنوعي .

من خلال معطيات الجدول رقم (06) و المنحنى البياني رقم (03) اللذان يوضحان تطور المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لسكان مدينة مرسط للفترة ما بين 1998 - 2018 نجد :

- زيادة عدد المواليد منذ الاستقلال والتشجيع على الزيادة في المواليد رغم غياب معطيات ملموسة لعدم تحصلنا على عدد السكان للسنوات قبل 1998 بالاضافة الى ان السجلات الحيوية تسجل فيها مواليد ووفيات بلدية بوخضرة لعدم توفرها على مصلحة توليد حتى عام 2005..
- تذبذب لقيمة المواليد من 440 مولود اي بنسبة 33,37% سنة 1998 الى 361 مولود بنسبة 24,22% سنة 2000 .
- ارتفاع واضح لقيمة المواليد 475 مولود كأعلى قيمة ما يمثل 39,98 % سنة 2004 هذه الزيادة تبرز لنا استقرار الوضع الامني و الوضع الاقتصادي نوعا ما.
- انخفاض قيمة المواليد الخام الى 374 مولود سنة 2006 اي ما يمثل نسبة 30,11% يرجع هذا الانخفاض الى اتباع سياسة تحديد النسل و انتشار الوعي .
- استمرارية انخفاض قيمة المواليد الخام حيث تصل الى 296 مولود سنة 2008 اي ما يمثل 23,30 % , بعد هذه الفترة نلاحظ تذبذب في منحنى المواليد حيث يرتفع

¹مرسط 2019 السجلات الحيوية للبلدية
الديوان الوطني للإحصاء.

- سنة 2012 ليصل الى 324 مولود بنسبة 25,06% , ثم ينخفض ثانية ليصل الى 157 مولود بنسبة 10,63% وهي نسبة جد منخفضة مقارنة بالسنوات الماضية.
- الوفيات :** تأخذ الوفيات كمؤشر يدل على حرص الدولة على صياغة مورد المجتمع البشري عن طريق التعليم ومسايرة الاكتشافات الطبية الحديثة التي من شأنها اطالة عمر البشر. فيمكننا من خلال الوفيات معرفة درجة النمو السكاني وتغيره عبر الزمن . ولهذا العنصر من تأثير مباشر على حجم التغيرات السكانية , حيث كانت الطبيعة تتحكم في ارتفاع نسبها (الوفيات) خاصة فيما يخص الاطفال الرضع والصغار . ومع الزمن حدث تغيير بانخفاض هذه النسب نتيجة توفر وسائل الحماية الصحية وتحسنها و من خلال نفس الجدول السابق رقم (04) والمنحنى رقم (03) نجد :
- ان قيمة الوفيات في معدلها العام منخفضة نسبيا حيث تصل قيمتها العظمى الى 107 حالة وفاة سنة 1998 بمعدل 10,72% وذلك راجع الى تدهور الظروف الاقتصادية والامنية في هذه الفترة بالإضافة الى نقص في معدات مصحات التوليد وصعوبة التنقل اليها .
 - اما في الفترة الممتدة الى سنة 2004 فتتخفض نوعا ما الوفيات اذ سجلت 100 حالة وفاة بنسبة 8,41% وهذا راجع الى زيادة المتابعة الصحية .
 - ن سجل نسبتيين متقاربتين في سنتي 2006 و 2008 حيث تتناقص سنة 2006 الى قيمة 82 حالة وفاة اي بنسبة 6,06% ثم تتخفض لتصل الى 79 حالة وفاة بنسبة 6,26% سنة 2008.
 - نلاحظ تصاعد قيمة الوفيات لتصل الى 135 حالة وفاة بنسبة 9,89% .
 - نلاحظ انخفاض

قيمة الوفيات كقيمة حدية دنيا بمعدل 6,23% وذلك لإيلاء الاهتمام الأكبر بالمرأة من خلال الفحص المستمر والمتابعة الصحية وتطور المعدات الطبية وتغيير العلاج اللازم¹

- الزيادة الطبيعية:

ترتبط الزيادة الطبيعية بعوامل المواليد والوفيات فهي من أهم العوامل التي تبرز وضع السكان الراهن وتسهل معرفة وتحديد حاجياتها في المستقبل فمن الجدول رقم (04) والمنحنى البياني رقم (03) نجد :

- الزيادة الطبيعية تكون في أوجها إذ نسجل 333 نسمة وهي أعلى نسبة بقيمة 33,37 سنة 1998% وهذا راجع إلى تحسن الظروف المعيشية و الأمنية نوعاً ما، ونسجل قيمة 375 نسمة بنسبة 31,56% في سنة 2004.
- ثم نلاحظ انخفاضاً في قيمة الزيادة الطبيعية لتصل إلى 292 نسمة بنسبة 23,51% وهذا راجع إلى انتشار الوعي والتقدم الطبي وهذه المرحلة تعتبر مرحلة استقرار،
- وتبقى الزيادة الطبيعية في الانخفاض في سنة 2008 إذ نسجل قيمة 217 نسمة ونسبة 15,17% وأخيراً تصل قيمة هذه الأخيرة إلى 165 نسمة بنسبة 4,40%.

1-2-2- العوامل الغير الطبيعية:

الهجرة:

تعد الهجرة من العوامل المتحكمة في التطور السكاني ، ومن المنابع المغذية للزيادة السكانية ، فالهجرة لها دور فعال في تحديد مكانزمات هذا التطور ، وكلما زادت نسبة الهجرة دل ذلك على وجود تغيرات ايجابية تعمل على جذب السكان نحو المركز الحضري للبلدية ، لكن إذا زاد هذا العمل عن الحد الطبيعي ، فسيخلق عدم التوازن المجالي لتوزيع السكان (تركز السكان يقتصر على المركز الحضري الرئيسي) ، وهذا يعود للظروف الاجتماعية منها، العامل الأمني الذي كانت تعاني منه المناطق الريفية النائية، وهذا ما أدى إلى الهروب بحثاً عن الاستقرار ومستوى معيشي أفضل.

¹ حسين نصايبية وزميله : التهيئة العمرانية لمدينة سدراتة ، مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي ، تبسة ، 2005.

الجدول رقم (07) يمثل الوافدين و المهاجرين من مدينة مرسط .

البلدية	الوافدين	المهاجرين	صافي الهجرة
1998	202	151	51
1999	212	21	191
2000	190	111	79
2001	12	86	-74
2002	45	166	-121
2003	86	152	-66
2004	33	231	-198
2005	25	72	-47
2006	76	103	-27
2007	22	40	-18
2008	36	86	-50
2009	91	51	40
2010	100	85	15
2011	217	57	160
2012	503	91	412
2013	205	102	103
2014	102	79	23
2015	115	87	28
2016	187	106	81
2017	900	182	718
2018	147	120	27

المصدر : مكتب الانتخابات لبلدية مرسط 2019 + معالجة المعطيات

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) :

انه خلال السنوات 1998 حتى سنة 2000 سجلنا انخفاض معدل الهجرة خارج مدينة مرسط وارتفاع نسبة الوافدين اليها حيث سجلنا 212 وافد وصافي الهجرة بمعدل 191 سنة 1999 يفسر هذا بالاضطرابات الأمنية في تلك الفترة التي أدت بسكان الأرياف للهجرة الى مركز المدينة بحثا عن الامن والاستقرار .

اما خلال السنوات الثمانية من 2001 حتى 2008 سجلنا ارتفاع معدل الهجرة من مدينة مرسط نحو مدن أخرى اذ سجلنا عدد المهاجرين أكثر من الوافدين حيث سجلنا أعلى نسبة سنة 2004 بصافي الهجرة 198 - بمعدل 231 مهاجر مقابل 33 وافد الى المدينة , وهذا يدل على عجز اقتصاد هياكل¹.

مدينة مرسط وعدم القدرة على توفير متطلبات الاستقرار وهذا مما جعل صافي الهجرة سالبا في هاته السنوات وعليه نستنتج أن المنطقة في هاته الفترة تعتبر طاردة للسكان .

ليعود الاستقرار للمدينة خلال تسع سنوات الاخيرة من 2009 الى 2018 حيث كان عدد الوافدين الى المدينة أكبر من عدد المهاجرين , اذ سجلنا أكبر عدد للوافدين 900 وافد الى المدينة سنة 2017 و 182 مغادر مما جعل صافي الهجرة موجب قدر ب 718 ويفسر هذا بالهجرة الريفية لأصحاب الارياف والمشاتي بحثا عن العمل, المسكن اللائق, التعليم للأطفال الاستقرار ... الخ .

¹مكتب الانتخابات لبلدية مرسط 2019

II- دراسة البنية الوظيفية :

ان دراسة البنية الوظيفية تعد من أهم العوامل المؤثرة على الزيادة الطبيعية واتجاه الخصوبة من جهة اخرى , والتي لها علاقة مباشرة في تحديد الاحتياجات المستقبلية , كما يمكننا تحديد الفئات المستهلكة والفئات القادرة على القيام بنشاط اقتصادي.

II-1- التركيب النوعي :

ان التركيب النوعي من أهم الوسائل الديموغرافية التي تكشف لنا عن نسبة الذكور والاناث التي تسهل معرفة معدلات الزواج وحجم القوة العاملة . ولمعرفة قيمة نسبة النوع لمدينة مرسط عبر مختلف الفئات العمرية تمت الدراسة حسب الفئات التالية :

الفئة " 0 - 14 سنة " :

قدر عدد الذكور ب 2544 نسمة يمثلون نسبة 14.74% من اجمالي السكان في هذه الفئة كما قدر عدد الاناث ب 2377 نسمة بنسبة 13,78% من مجموع السكان .

- نلاحظ في هذه الفئة أن عدد الذكور أكبر من عدد الاناث حيث بلغت نسبة النوع في هذه الفئة 110% اي 110 ذكر لكل 100 انثى وهي نسبة معقولة لانه في جل المجتمعات نجد نسبة الذكور في السنوات الاولى عالية ذلك لارتفاعها عند الميلاد .
- الفئة " 15 - 65 سنة " :

تدعى الفئة المنتجة والمحركة للمجتمع قدر عدد الذكور فيها ب 5756 نسمة بنسبة 35,32% من مجموع السكان , اما عدد الاناث فقدر ب 5743 نسمة بنسبة 33,29% أما مجموع السكان في هذه الفئة نجد ان نسبة النوع تنخفض من مجموع السكان الى 105% اي 105 ذكر لكل 104 انثى ويعود هذا الانخفاض الى أن هذه الفترة يكون فيها الذكور أكثر عرضة وحوادث المرور والمخاطر كالهجرة , اخطار العمل , الحروب الخ .

الفئة "الأكثر من 65 سنة " :

في هذه الفئة بلغ عدد الذكور 373 نسمة بنسبة 2,14% من إجمالي السكان أما عدد الإناث 443 نسمة بنسبة 2,54% من مجموع السكان يتبقى نسبة النوع منخفضة حيث قدرت بـ 87% ويفسر هذا الانخفاض على أساس أن المرأة تعمر أكثر من الرجل وذلك ما أثبتته الدراسات في معظم المجتمعات وهذا يفسر بأن الرجل يتعرض إلى المخاطر أكثر من المرأة.

II-2- التركيب العمري:

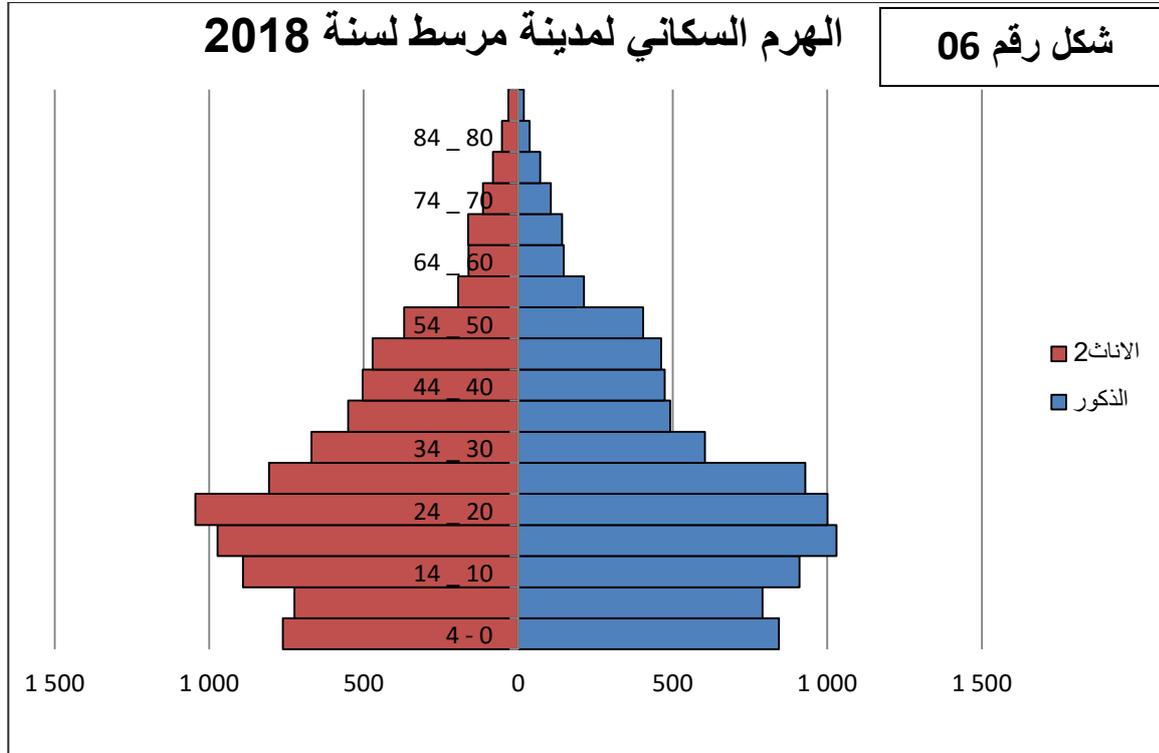
يعد من أهم العناصر التي تتركز عليها الدراسة السكانية حيث يساهم في الاستدلال على مدى قوة التجمع الإنتاجية وهو يفيد كذلك في رسم الخطوط الاجتماعية والاقتصادية للسكن إضافة إلى متابعة الاحتياجات المستقبلية والتخطيط لها، وهذا ما تم تبينه في الجدول رقم (05) والشكل رقم (04) الذي يوضح الهرم السكاني لمدينة مرسط، وقد تم التحليل من خلال الفئات العمرية الكبرى التالية:

جدول رقم: (08) تقسيم سكان المدينة الى فئات عمرية

نسبة النوع (%)	النسبة الى المجموع (%)	المجموع (نسمة)	الاناث		الذكور		الفئات (السنوات)	
			النسبة %	العدد(ن)	النسبة %	العدد(ن)		
28.54	110	1606	4.42	762	4.89	844	4 - 0	
4921	109	1514	4.20	724	4.58	790	9 - 5	
	102	1801	5.16	891	5.27	910	14 - 10	
66.70	105	2003	5.64	973	5.97	1030	19 - 15	
	95	2046	6.06	1045	5.80	1001	24 - 20	
	115	1736	4.68	807	5.38	929	29 - 25	
	90	1272	3.88	669	5.50	604	34 - 30	
	89	1042	3.19	550	2.85	492	39 - 35	
	94	978	2.92	504	2.74	474	44 - 40	
	98	933	2.73	471	2.68	462	49 - 45	
	109	773	2.14	369	2.34	404	54 - 50	
	109	407	1.12	194	1.21	213	59 - 55	
11490	91	309	0.93	161	0.85	147	64 - 60	
	4.72	87	303	0.93	162	0.82	142	69 - 65
	92	219	0.66	114	0.60	105	74 - 70	
	86	153	0.47	82	0.41	71	79 - 75	
	69	90	0.30	53	0.21	37	84 - 80	
815	56	50	0.18	32	0.10	18	+85	
100	101	17238	49.61	8564	50.22	8673	المجموع	

المصدر: مديرية البرمجة والمتابعة الميزانية 2018 + معالجة الطالبات

الهرم السكاني



المصدر : مديرية البرمجة والمتابعة الميزانية لولاية تبسة 2018 + معالجة المعطيات

1- الفئة من " 0 - 15 سنة":

تمثل الفئة المستهلكة أو المعالة في المجتمع بلغت نسبتها 28,54% من مجموع السكان وهي نسبة معتبرة. الشيء الذي توضحه القاعدة العريضة للهرم السكاني وهذا راجع الى عدة أسباب منها انخفاض نسبة الوفيات نتيجة تحسن الظروف المعيشية

2 - الفئة من " 16 - 60 سنة "

تمثل الفئة المنتجة أو المعيلة في المجتمع بلغت نسبتها 66,70% من مجموع السكان بعدد قدره 11181 نسمة, ونلاحظ ان الهرم السكاني يضيق تدريجيا مما يدل أن المدينة تحتوي على طاقة شبابية هائلة والتي تعتبر أحد العوامل المساعدة على تطور وتنمية المدينة وأيضا تعتبر الفئة المنتجة فيها .

3 - الفئة " +60 سنة " :

تمثل فئة كبار السن, بلغت نسبتهم 6,52% من مجموع سكان المدينة بعدد قدره 1124 نسمة وتصنف ضمن الفئة المستهلكة مع فئة صغار السن , تظهر في الهرم السكاني بقمة ضيقة .

نستنتج من خلال الهرم السكاني لمدينة مرسط أن نسبة الفئة النشطة بلغت 66,70 % من مجموع سكان المدينة وهي تمثل طاقة بشرية معتبرة لتطوير ودفع عجلة التنمية الاقتصادية ,على عكس الفئة المستهلكة التي تمثل عبئا على اقتصاد المدينة حيث بلغت نسبتها 33,26% والجدول رقم (05) يوضح توزيع السكان حسب الفئات العمرية

III - الدراسة الاقتصادية :

إن معرفة الخصائص الاقتصادية تمكننا من معرفة القدرة الإنتاجية للمجتمع وهذا لتحديد القوة العاملة وغير العاملة من جهة ومعرفة توزيع القوة العاملة على مختلف النشاطات الاقتصادية من جهة أخرى. وبذلك يتم تحديد وظيفة المدينة ومحاولة إيجاد حلول لمشكلة البطالة أعلى الأقل التخفيف منه بتوفير مناصب الشغل.

III-1- التركيب الاقتصادي :

وقد تم تصنيف سكان مدينة مرسط حسب الخصائص الاقتصادية الى :

III-1-1- السكان النشطين (الداخلين في سن العمل) :

وهم المنتمون للفئة العمرية "16-59 سنة" , قدر عددهم 10750 نسمة يمثلون 53% من مجموع السكان وينقسمون الى قسمين هما :

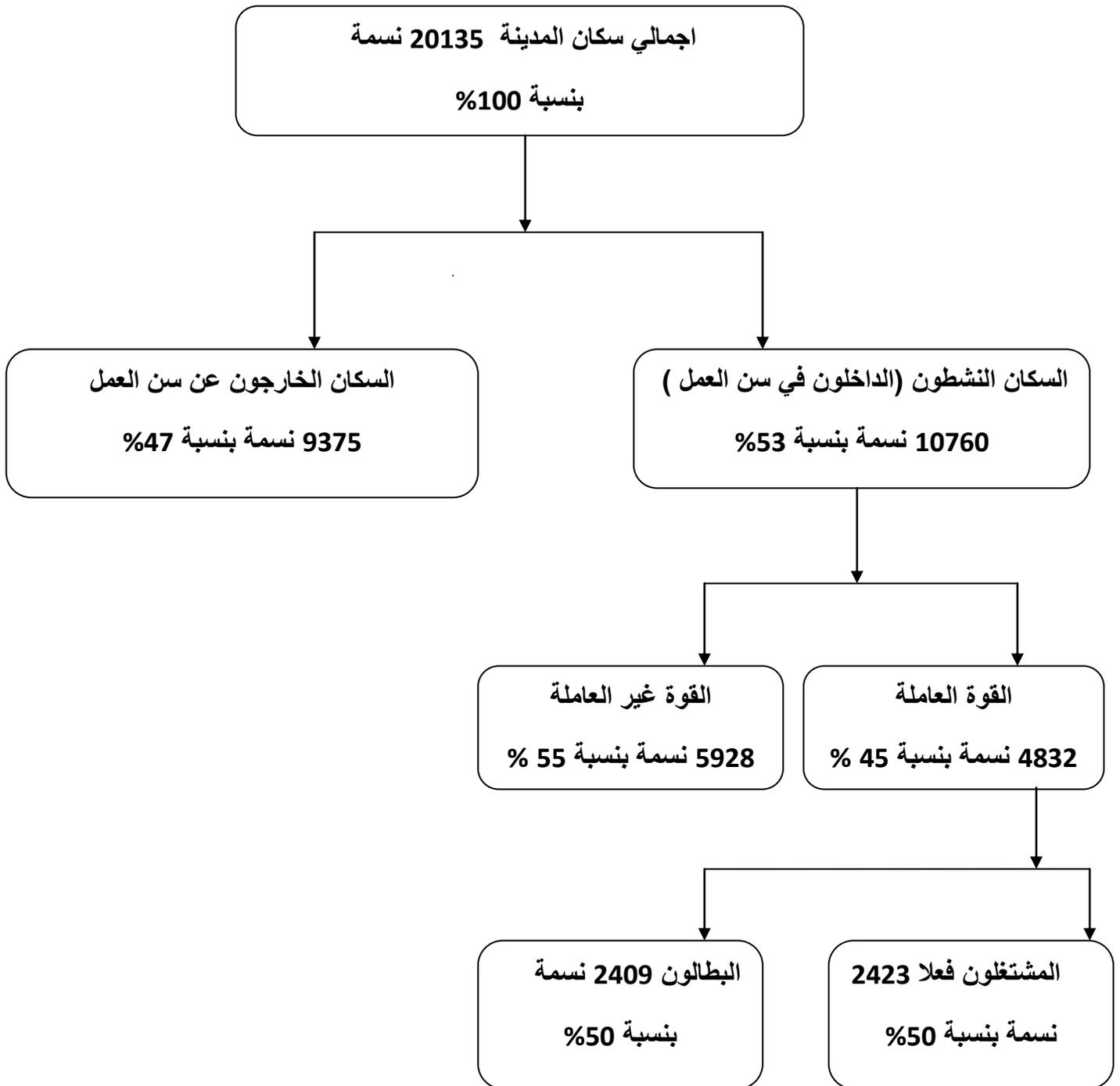
- القوة العاملة : تضم جميع المشتغلين فعلا والباحثين عن العمل وقد بلغ عددهم 4832 نسمة يمثلون 38,7% من مجموع سكان المدينة وهم بدورهم ينقسمون الى فئتين :
- المشتغلون فعلا : تضم المشتغلون فعلا والذين يساهمون في الانتاج , قدر عددهم 2423 نسمة بنسبة 19,40% من سكان المدينة و 50% من جملة القوة العاملة .
- البطالين : تضم الباحثين عن العمل ولم يجدوه , بلغ عددهم 2409 نسمة بنسبة 19,29% من سكان المدينة و 50% من جملة القوة العاملة وهي نسبة يمكنها خلق بعض المشاكل على الصعدين الاقتصادي والاجتماعي .
- القوة الغير العاملة: تضم غير القادرين على العمل مثل المعوقين. والقادرين على العمل وغير الراغبين فيه مثل ربات البيوت, الطلبة... الخ , حيث قدر عددهم 5928 نسمة ويمثلون 29,44% من مجموع سكان مرسط , و55% من جملة الداخلين في سن العمل .

III-1-2- السكان الخارجون عن سن العمل :

وهم الخارجون عن سن العمل وغير القادرين على أدائه وتضم فئة صغار السن "0 - 15 سنة" وفئة كبار السن "+60 سنة", حيث بلغ عددهم 9375 نسمة بنسبة 47% من مجموع سكان المدينة.

شكل رقم 06

مدينة مرسط : التصنيف السكاني حسب الخصائص الاقتصادية



المصدر: مديرية البرمجة والمتابعة الميزانية لولاية تبسة + معالجة

III-2- التطور الوظيفي لمدينة مرسط¹:

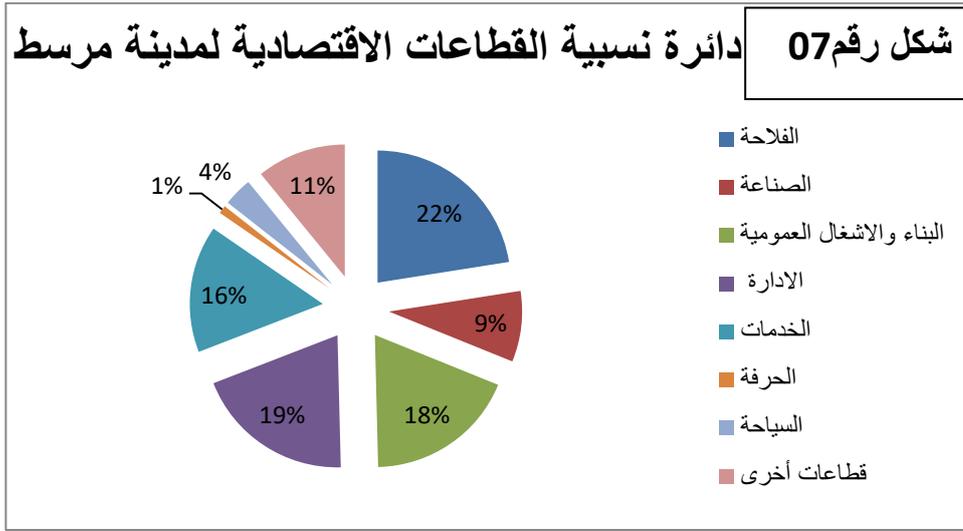
تعد هذه الدراسة من أهم ركائز التركيب الاقتصادي , حيث تمكن من معرفة الهيكل الوظيفي عبر مختلف المراحل , وكذا توزيع القوة العاملة عبر القطاعات الاقتصادية المختلفة , كما يمكننا من خلالها معرفة النشاط الاقتصادي السائد ومدى مساهمة كل قطاع في دفع عجلة التنمية الاقتصادية .

يمثل الجدول رقم (08) توزيع المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية:

المجموع	القطاع الثالث					القطاع الثاني		القطاع الاول	القطاعات
	قطاعات أخرى	السياحة	الحر فة	الخدمات	الادارة	البناء والاشغال العمومية	الصناعة	الفلاحة	
2423	263	85	24	377	472	447	210	545	العدد
100	11	01	3,5	18	19	16	09	22,5	النسبة

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2019 + معالجة المعطيات

¹ بن لعربي زهرة : نموذج لتوسع مدينة بانتة عين ياقوت نواة عمرانية جديدة بحث لنيل شهادة الماجستير المتخصصة في التهيئة العمرانية و تسيير المدن 254 المؤرخ في 17 أوت / 1998 المرسوم التنفيذي رقم98 (2005 - 2006) .



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2019 + معالجة المعطيات

_ من خلال الجدول يمكن معرفة توزيع حسب العاملين عبر القطاعات , والتي من خلال تحليلها يمكن معرفة الاسباب التي أل إليها هذا التوزيع , بحيث نلاحظ ارتفاع نسبة العاملين في القطاع الزراعي بالنسبة لا جمالي قوة العمل , بحيث يعمل نحو 22,5% في النشاط الفلاحي , اما بالنسبة للعاملين في القطاع الصناعي 09% , وهي ضعيفة مقارنة بنسبة العاملين في القطاع الفلاحي , وهذا ما يؤكد استحواد النشاط الفلاحي على البلدية ليعطيها صيغة ريفية أكثر منها حضرية.

_ كما نلاحظ أن نسبة القوة العاملة في كل من قطاع الادارة والخدمات مرتفعة وهي على التوالي : 19% 18% , وهذا راجع الى ان مرسط مقر دائرة تحوي مرافق ادارية تعمل على استقطاب يد عاملة لا بأس بها , كذلك بالنسبة لقطاع البناء والأشغال العمومية (BTP), نسبة اليد العاملة بها لا بأس بها بحيث تمثل 16%, خاصة انه يتواجد فرع البناء والاشغال العمومية , هذا ما أدى الى امتصاص هذه النسبة من القوة العاملة .

_ اما بالنسبة للنشاط الحرفي فلقد اهتمت السلطات المعنية بإنشاء مركز للمعوقين يهتم بالنشاطات الحرفية.

_ اما فيما يخص جانب السياحة فالقوة العاملة ممثلة ب 1% , هذا ما يعني انه لا يوجد اهتمام بالجانب السياحي , في حين يمكن تغيير وجهة النظر خاصة وأن البلدية يوجد بها آثار رومانية , يمكن استغلالها مستقبلا لتجعل من مرست منطقة سياحية لها مجال تأثير مستقطب .

_ الاستنتاج الذي يمكن استخلاصه من معطيات الجدول أن بلدية مرست يغلب عليها الطابع الفلاحي بالدرجة الاولى ويتركز هذا النشاط في كل من التجمع الثانوي الطريشة و المشاتي, وقد تكون ممارسة السكان لهذا النشاط مصدر للدخل , وهذا ما يعطي صيغة ريفية.

_ والنشاط الاداري يتركز بالمركز الحضري باعتباره مقر دائرة يحوي مراكز ادارية و خدماتية , مقر الدائرة مقر البلدية , مقر الدائرة , فرع الفلاحة , فرع البناء والأشغال العمومية... إلخ, وهذا ما أعطها صيغة ادارية.

III - 3 - مستوى النشاط الاقتصادي :

لمعرفة مدى اسهام سكان المدينة في النشاط الاقتصادي , سيتم فيما يلي دراسة تطور وكذا معدلات كل من البطالة و الاعالة لمدينة مرست لسنة 2018 م.

الجدول رقم (09) : مؤشرات قياس النشاط الاقتصادي في مدينة مرست سنة 2018

معدل الاعالة	معدل البطالة	عدد البطالون	معدل النشاط (%)	عدد المشتغلين فعلا	عدد المشتغلين	اجمالي السكان	مرست
7,3	50	2409	12,03	2423	4832	20135	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2018+تقديرات 2018

من خلال نتائج الجدول رقم (09) يتضح وجود انخفاض في معدلات النشاط الاقتصادي اذ يساوي 12,03% وهو ضعيف جدا, وهذا ما يؤكد معدل البطالة الذي وصل الى 50%, ونسبة معدل الاعالة 7,3% بحيث انه كل شخص يعيل 7 أشخاص وهي نسبة معقولة وهذا راجع بالدرجة الاولى الى التحولات الاقتصادية وهذا ما لاحظناه في مدينة مرسط اذ نجد نسبة معتبرة من السكان يمارسون الاعمال الحرة والتجارة البسيطة كأصحاب المخلات التجارية ذات المدخول اليومي والقطاع الخدماتي يشتغل به نسبة معتبرة من سكان المدينة , وخاصة ان هذا الاخير يسمح بامتصاص نسبة من البطالة .دون أن ننسى الطابع الفلاحي للبلدية.

- وارتفاع معدل البطالة من المظاهر الأساسية التي يتميز بها المجتمع الجزائري عامة ومدينة مرسط بالأخص حيث سجلنا معدل البطالة بالبلدية 50% .

خلاصة الفصل:

من خلال دراسة هذا المبحث و المتعلق بالخصائص السكانية والاقتصادية لمدينة مرسط تم استنتاج ما يلي:

- نمو سكاني كبير نوعا ما حيث تزايد عدد السكان من 5929 نسمة الى 18241 نسمة , أي تضاعف بتقريب 3,1 مرة .
- تعود أسباب هذا النمو الى :
- ظاهرة الهجرة الداخلية التي عرفها التجمع الحضري الرئيسي مرسط باعتباره قطب جاذب يساهم في بروز ملامح التحضر .
- ظاهرة النزوح الريفي من المناطق المشتتة توضح عدم كفاية ونقص المرافق الضرورية للاحتياجات الأولية للسكان .
- الاستقطاب الواضح الذي شهده التجمع الحضري الرئيسي أحدثا خلا في الشبكة العمرانية لإقليم البلدية ككل وخلق ما يسمى بالمناطق الجاذبة والمناطق الطاردة .
- الانتشار (التبعثر) الواسع للسكان على مستوى اقليم البلدية (مشاتي) .
- مجتمع بلدية مرسط مجتمع فتي , يزخر بطاقة شبانية هامة وهي تمثل فئة اليد العاملة بنسبة 53,43% من اجمالي سكان البلدية , تليها فئة المتدرسين ب 28,61% , وعلى هذا الأساس يجب الاهتمام بهذه الطاقة , كتوفير الاستقرار لها من حيث العمل , التعليم الامن ... الخ .
- النشاط الاقتصادي السائد هو النشاط الفلاحي بنسبة 22,5% وهي مركزة في المناطق المبعثرة أكثر , يليها القطاع الاداري والخدماتي , بنسبة 19% و 18% وهي تهيمن على التجمع الحضري الرئيسي , ولهذا تعتبر مدينة مرسط ذات طبيعة فلاحية وادارية .

الفصل الثالث

الواقع الحضري لمدينة مرسط

مقدمة الفصل

1- مراحل التطور العمراني

1-1- فترة ما قبل الاستقلال 1960

2- فترة ما بعد الإستقلال 1962

2-1- المرحلة الأولى 1962-1984

2-2- المرحلة الثانية 1984-1990

2-3- المرحلة الثالثة 1990- إلى يومنا هذا

3- تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية

4- استخدامات الأرض بالمدينة

4-1- الوظيفة السكنية

4-2- التجهيزات و الهياكل القاعدية

4-3- التجهيزات التعليمية

4-4- التجهيزات الأمنية

4-5- التجهيزات الصحية

4-6- التجهيزات الرياضية و الثقافية و الترفيهية

4-7- التجهيزات الدينية

4-8- تجهيزات المحلات التجارية و الخدماتية

5- الفضاءات المفتوحة

5-1- المساحات الخضراء

5-2- مساحات الالتقاء و الترفيه

6- المنشآت القاعدية بالمدينة

6-1- دراسة الشبكات

6-1-1- دراسة الشبكات

6-1-2- شبكات التجهيز بالمياه الصالحة للشرب

6-1-3- شبكة الصرف الصحي

6-1-4- شبكة الكهرباء و الغاز

6-1-5- شبكة الطرق

6-1-6- شبكة النقل

6-1-7- النقل و المواصلات في مدينة مرسط

6-1-8- خطوط النقل ما بين البلديات

7- النقل الحضري الجماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

المدينة كظاهرة جغرافية حضرية تتطلب إلى جانب دراسة خصائصها الطبيعية دراسة مميزاتها العمرانية وذلك من خلال تتبع مختلف مراحل تطورها العمراني وإبراز خطتها ومحاورها الهيكلية لتبيان الصورة العمرانية التي تظهر بها المدينة في الوقت الحالي¹

مراحل التطور العمراني : مرت مدينة مرسط في تطورها العمراني بمرحلتين أساسيتين (أنظر الخريطة رقم 08) هما :

أ - فترة ما قبل الاستقلال " 1962 " :

نظرا لعدم توفر المعطيات لسنة 1954 المتعلقة بتعداد السكن والسكان للمدينة اقتصرت دراستنا على معطيات سنة 1984 أين كانت مرسط عبارة عن بلدية مختلطة في عهد الإستعمار 1884 تضم عدد من القرى والدواوير² بوخضرة، المريج، بئر الذهب، عين الزرقاء، وفي سنة 1892 ارتقت إلى مصاف بلديات الوطن أين أصبحت تضم 04 قرى صغيرة³.

إن مدينة مرسط عبارة عن تجمع سكاني ذو نشأة استعمارية ما يمثل حاليا مركز المدينة (النواة الأساسية)، بحيث تركز السكان في هذه الفترة بكل من القسم الشمالي الشرقي والشمال الغربي، حيث تتواجد النواة القديمة، يتميز النسيج العمراني لمدينة مرسط بالبساطة في مجمله حيث كانت هذه المنطقة محاطة بأراضي خصبة ذات مردودية جيدة مع توفر المياه والآبار الجوفية بالمناطق الريفية المجاورة .

1 كعبور حدة، وناس مريم، التنظيم المجالي وأفاق التوسع سنة 2025، مشروع تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية " مدينة

الحمامات " معهد علوم الأرض قسم التهيئة الحضرية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي 2005 .

2 مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية لولاية تبسة.

3 المصلحة التقنية لبلدية مرسط .

قام المعمرون أنداك بتوطين مجموعة من المساكن بالنواة الأساسية تقدر بـ 52 مسكن، وقد وُطن هؤلاء المعمرون أيضا عدة تجهيزات منها مقر الدائرة الذي كان مسكن للحاكم والذي أصبح حاليا مقر للحماية المدنية، وكذا مركز البريد والمواصلات حاليا بالإضافة إلى مدرسة، وكذا المؤسسة العمومية الاستشفائية والتي أنجزها الاستعمار سنة 1892 وكذا تعاونية الحبوب والتي كانت تستعمل للتعذيب .

ب - فترة ما بعد الاستقلال " بعد 1962 " :

وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى من سنة 1962 إلى غاية 1984 :

في هذه المرحلة وبعد خروج المعمرين تم الاستيلاء على مساكنهم المتواجدة بكل من القطاع 01 و02 والبعض منها في القطاع 03، كما تم إنشاء أول حي يسمى حي المعلمين والذي يضم 20 مسكن وهو متواجد بالقطاع 01، أما فيما يخص السكنات الجماعية فقد تم إنشاء عمارات الجزء الأول من حي الزهور سنة 1979، إنشاء عمارات 18 مسكن خلف متوسطة بخوش بلقاسم

إنشاء عمارات 100 مسكن متواجدة بالقطاع 02 خلف مقر البلدية¹، إنشاء موقف للسيارات سنة 1973 (الكابس).

المرحلة الثانية: " 1984 إلى غاية 1990 " :

تميزت هذه المرحلة بتوطين عدة مرافق وخاصة بعد الترقية الإدارية

- إنشاء حي الأفاق (Quartier Bourgeoisie) سنة 1986

- البناء الذاتي أول نوفمبر (La cité) سنة 1980

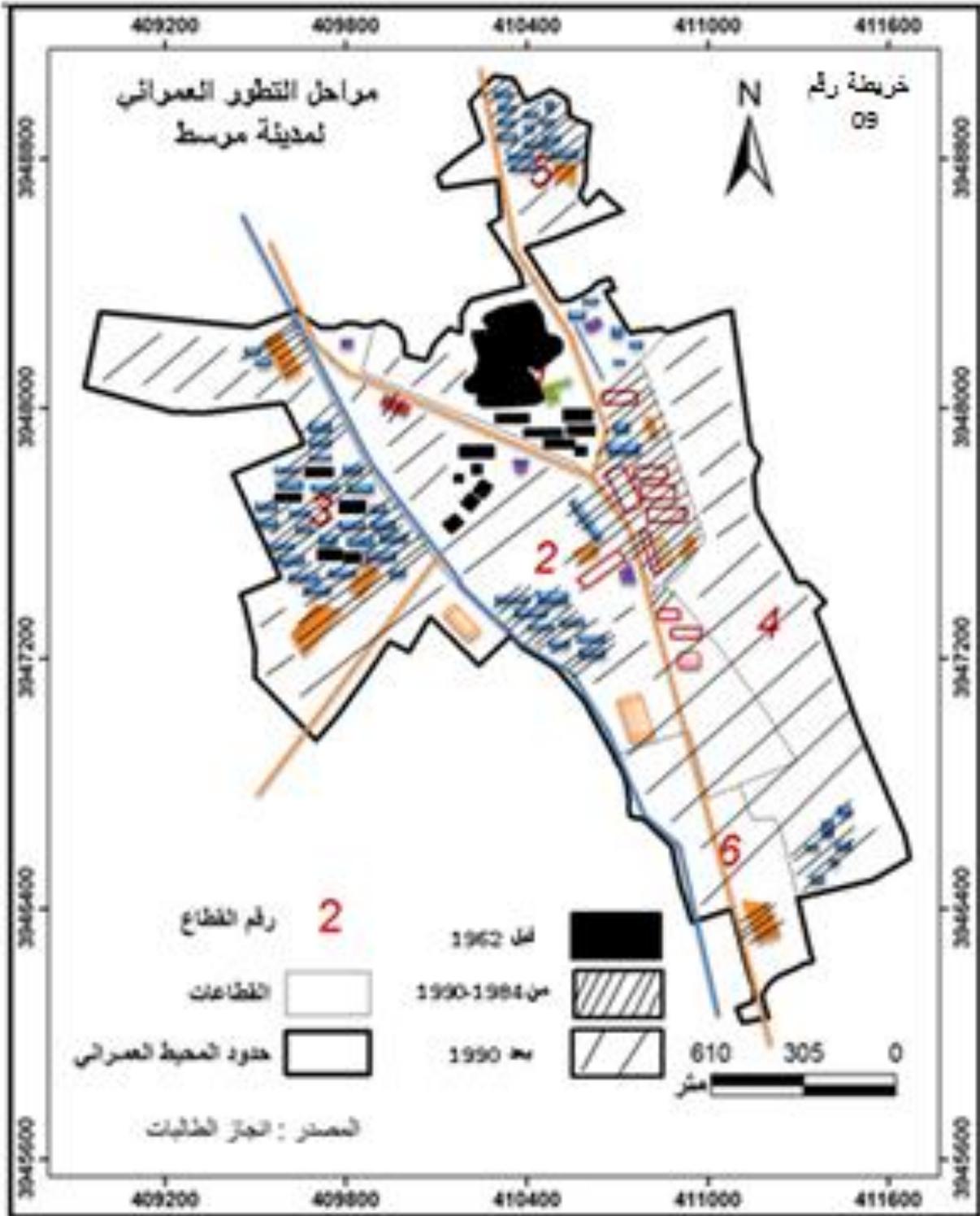
¹ المصلحة التقنية للبلدية مرسط .

- البناء الذاتي 19 جوان (الجيني) سنة 1980
- إنشاء ثانوية زروقي عمار سنة 1986
- بروز بعض الأحياء الفوضوية كحي غار الطين
- إنشاء عيادة متعددة الخدمات.

المرحلة الثالثة: "1990 إلى وقتنا الحالي " .

خلال هذه المرحلة عرفت مدينة مرسط تطور عمراني كبير فقد أصبحت مساحة المدينة 296 كلم²، وقد تم إنشاء عدة برامج سكنية مختلفة من تخصيصات وسكنات جماعية، وعدة مرافق وتجهيزات .

- فقد تم إنشاء حي التساهمي 80 مسكن سنة 1992 م .
- إنشاء السكن التطوري المتواجد بكل من القطاع 01 و 02 .
- إنشاء عمارة 20 مسكن و 30 مسكن بالقطاع 01 سنة 1996 م .
- إنشاء عمارات حي 104 مسكن وكذا عمارات 86 مسكن سنة 2008 .
- إنشاء فرع التجهيزات العمومية سنة 2017 .
- إنشاء مكتبتين أحدهما تابعة للبلدية والأخرى تابعة لمدرية الثقافة .
- إنشاء متوسطة مرسط مركز بالقطاع 06 .
- إنشاء مقر جديد للدائرة بالقطاع 06 سنة 2016 .
- إنشاء السكن الجماعي 230 مسكن بالقطاع 06 والذي الأشغال به سنة 2017 .
- إنشاء مركز جديد للتكوين المهني سنة 2017 .



1- تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية

لقد تم تقسيم المدينة إلى 06 قطاعات عمرانية كما يتبين في الخريطة رقم (10) تتوافق نوعا ما مع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2008 مع وجود بعض الاختلافات، حيث إعتدنا في هذا التقسيم على عدة معايير منها:

- الفترات التاريخية التي يعود إليها العمران السائد في المدينة.
- المحاور والطرق المهيكلة للمجال.
- بالاعتماد على حدود مخططات شغل الأراضي.

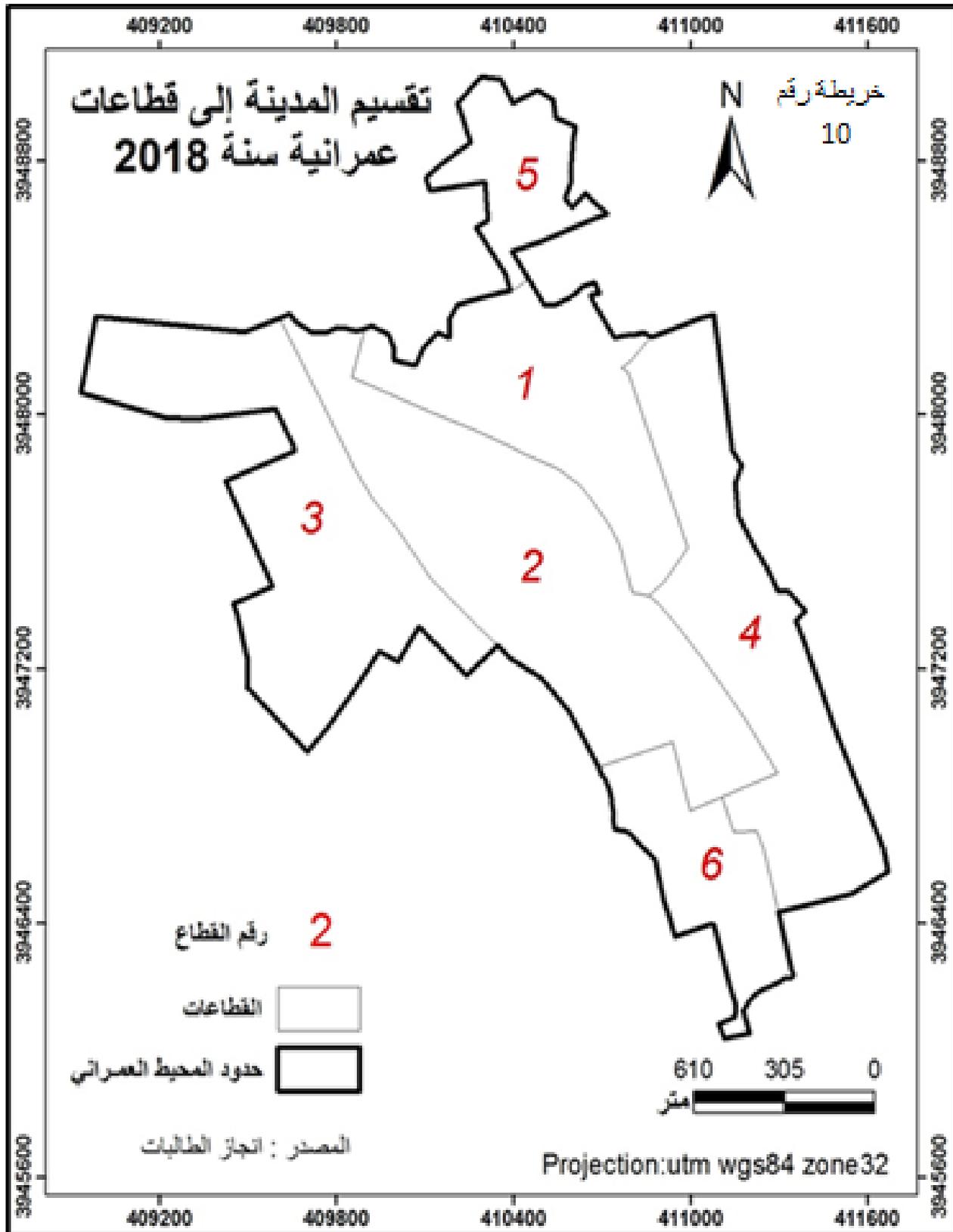
الهدف من تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية:

- تسهيل عملية التدخل على مستوى النسيج الحضري
- معرفة الاختلافات الموجودة بين القطاعات العمرانية، من خلال النقائص التي يعاني منها كل قطاع.
- إبراز سلبيات وإيجابيات التهيئة والتنظيم المجالي للمدينة .
- وفيما يلي استعراض أهم الأحياء المكونة للقطاعات العمرانية

جدول رقم (10): توزيع أحياء المدينة عبر القطاعات العمرانية

رقم القطاع	إسم الحي
القطاع 01	حي الفداء (لاصاص) - حي سيدي عبد الله - حي الزهور - حي 86 سكن
القطاع 02	حي ابن باديس - حي طالبي مبروك - حي 120 سكن - تحصيل الأفاق - التحصيل البلدي 59 حصة - تحصيل الزهور - تحصيل المستقبل - التساهمي 80 .
القطاع 03	حي 19 جوان (الجيني) - حي أول نوفمبر - حي 104 مسكن - حي التساهمي 70 مسكن (19 جوان).
القطاع 04	تحصيل النهضة - الفوارة 01 - الفوارة 02
القطاع 05	حي غار الطين
القطاع 06	حي 230 مسكن (سكن جماعي).

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية مرسط 2019 + معالجة المعطيات .

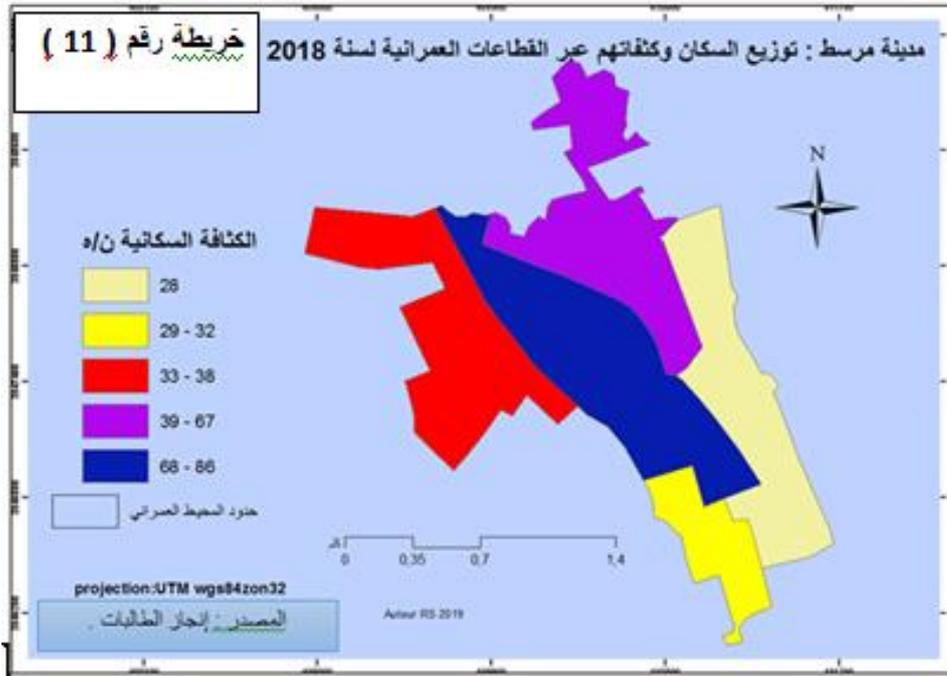


قبل دراسة كل قطاع عمراني على حدى تم وضع الجدول رقم 11 والذي يوضح توزيع السكن والسكان والمساحة والكثافة عبر القطاعات العمرانية وذلك بالإستناد على نتائج العمل الميداني وكذا إحصائيات 2008 .

جدول رقم (11) توزيع المساحة والسكن والسكان والكثافة عبر القطاعات العمرانية لسنة 2019 .

رقم القطاع	المساحة هـ	السكان ن	السكن	الكثافة السكانية ن - هـ	الكثافة السكنية مسكن - هـ
01	45.43	3465	669	76.27	14
02	78.86	6811	1275	86.36	16
03	66.46	2553	554	38.41	8
04	58.79	1624	380	27.62	6
05	18.18	1191	115	65.51	6
06	24.31	780	230	32.08	9
المجموع	292.03	16424	3223	56	11

المصدر : معالجة المعطيات بإستعمال SIG .



من خلال تحليل الجدول رقم (11) والخريطة رقم (11) فإن القطاع العمراني الثاني ينفرد بكثافة سكنية مرتفعة تقدر بـ 16 مسكن - الهكتار، وبكثافة سكانية تقدر بـ 86.36 ن هـ وهي كثافة مرتفعة مقارنة ببقية القطاعات والسبب في ذلك يعود إلى أن هذا الأخير يمثل مركز المدينة، وكذا تتمركز به أغلبية التجهيزات مما أدى انتشار نسبة كبيرة من السكن الجماعي والفردى.

يليه القطاع العمراني الأول والذي تقدر كثافته السكنية بـ 14 مسكن - الهكتار، وبكثافة سكانية تقدر بـ 76.27 ن هـ وهي كثافة متقاربة مع كثافة القطاع رقم 09 . أما عن القطاع الثالث والذي تقدر كثافته السكنية بـ 8 مسكن - الهكتار وكثافته السكانية بـ 38.41 ن هـ والسبب في انخفاض هذه الكثافة يعود إلى كثرة الجيوب الفارغة (poche vide) ولكون هذا القطاع يحتوي على مساحات للتوسع .

فيما يخص القطاع العمراني الرابع فهو ذات كثافة سكنية تقدر بـ 06 مسكن - هـ وهي كثافة ضعيفة مقارنة بكثافة القطاعات الأخرى ويرجع ذلك إلى المساحة الشاسعة لهذا

القطاع والتي تمثل 58.79 هكتار من إجمالي مساحة المدينة، أما عن كثافته السكانية فقدرها 27.62 ن - ه .

أما بالنسبة القطاع العمراني الخامس فكثافته السكانية ضعيفة أيضا وهي مماثلة لسابقه (القطاع 04). أما عن الكثافة السكانية فهي مرتفعة وهذا راجع لصغر مساحة هذا الأخير .

أما عن القطاع رقم 06 فكثافته السكانية تقدر بـ 09 مسكن - هكتار وكثافة سكانية مقدرة بـ 32.08 ن - ه .

2- استخدامات الأرض بالمدينة

إن دراسة استخدام الأرض تعد من أهم الدراسات العمرانية التي لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لإعطائها الصورة الحقيقية لتوزيع الوظائف الحضرية (السكن، التجهيزات، الخدمات، مساحات خضراء.... إلخ) والتي تمكننا من تحليل مركبات النظام الحضري، ومن بين أهم استخدامات داخل المجال الحضري نجد :

2-1- الوظيفة السكنية

حيث تعتبر الوظيفة الأولى للمجال الحضري فعلى أساسها يتحدد المظهر المورفولوجي للمجال الذي تحتله، وبالاستناد عليها يمكننا التعرف على الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكانها.¹

2-1-1- تحليل الوظيفة السكنية عبر القطاعات العمرانية :

القطاع العمراني رقم 01 :

يتوسط هذا الأخير المحيط العمراني، وهو ينتمي إلى النواة الاستعمارية القديمة، يحده من الشمال الشرقي القطاع رقم 05 بالإضافة إلى مزرعة للأشجار المثمرة، ومن الشمال

1 سارود عبد الهادي: محاضرة مقياس الوسط الحضري تم إلقاءها لطلبة السنة الثانية جغرافيا و تهيئة الإقليم جامعة تيسة 2016-2017 .

الغربي يحده واد مرسط وكذا أراضي زراعية، أما شرقا فيحده القطاع رقم 04. تقدر مساحة هذا القطاع بـ 45.43 هكتار، يقدر عدد سكانه بـ 3465 نسمة، بنسبة 21.45% من إجمالي سكان المدينة بكثافة سكانية تقدر بـ 76.27 ن - هـ .

قدر عدد مساكن هذا القطاع بـ 669 مسكن بنسبة 20.76% من إجمالي مساكن المدينة، وتقدر الكثافة السكنية به بـ 14 مسكن - هكتار الوحدة هذا الأخير يغلب عليه طابع السكن الفردي بالإضافة إلى بعض السكنات الجماعية والمقدرة بـ 12 عمارة.

حالة المباني : إن الهدف من دراستنا لحالة المباني بمجال الدراسة هو تشخيص حالة المباني السكنية التي هي في حالة متدهورة والواجب أخذها بعين الاعتبار عند قيامنا بعملية التدخل وبالتالي التخلص من المشاكل والأخطار التي تهدد إستقرار وأمن السكان.

من خلال التحقيق الميداني تم تقسيم الحالة الإنشائية للمباني إلى:

مباني ذات حالة جيدة: وهي مباني حديثة النشأة ولا تعاني من أي مشاكل.

مباني ذات حالة متوسطة: لا تعاني من مشاكل كبيرة إلا انها تحتاج إلى بعض التحسينات.

مباني ذات حالة رديئة: تشكل خطر على ساكنيها وتشوه الصورة العمرانية .

وقد اعتمدنا في تصنيف حالة المباني على المعايير التالية: (الأسقف والجدران

والمظهر الخارجي للمسكن).

بالنسبة للمباني التي هي في حالة سيئة في هذا القطاع تتمثل في العمارات القديمة

والمساكن القصديرية المتميزة بافتقارها للشروط الصحية والرفاهية والراحة، وهي بذلك عرضة

للكوارث الطبيعية، حيث تشكل خطر على أصحابها مما يستوجب القيام بتدخلات جذرية .

والصور 4 و5 توضح حالة المباني بهذا القطاع

الصورة رقم 05: حالة المباني بالقطاع 01



الصورة رقم 04: حالة المباني بالقطاع رقم 1



المصدر : من إلتقاط الطالبات ماي 2019 . المصدر : من إلتقاط الطالبات جوان 2019.

القطاع العمراني 02 :

يقع هذا القطاع في الجهة الشمالية للمدينة حدوده كالتالي من الشمال الغربي طريق العوينات ومن الجنوب الشرقي القطاع 06، ومن الشرق القطاع 04 أما غربا القطاع 03 .
يتربع هذا القطاع على مساحة قدرها 78.86 هكتار وهو أكبر القطاعات من حيث المساحة.

بلغ عدد السكان بالقطاع 6811 نسمة بنسبة 42.16% من إجمالي عدد سكان المدينة ويعرف هذا القطاع كثافة سكانية تقدر بـ 86.37 نسمة - الهكتار .

بلغ عدد مساكن هذا القطاع 1275 مسكن بنسبة 39.6% من إجمالي المساكن الموجودة بالمدينة، تقدر الكثافة السكنية بـ 16 مسكن - هكتار.

تمثل المساكن الفردية أكبر نسبة ، تليها السكنات الجماعية، إذ أغلب السكنات الفردية تتكون من أما بالنسبة لحالة المباني فنجدها بين الجيدة والمتوسطة والرديئة R+1. طابق أول والصور توضح ذلك.

صورة رقم (06) مسكن في حالة رديئة



صورة رقم (07) مسكن في حالة جيدة



المصدر: التقاط الطالبات جوان 2019 .

القطاع العمراني 03

يقع في الجهة الغربية للمدينة، يحده من الشمال السكة الحديدية، ومن الجنوب مناطق التوسع أما شرقا فيحده القطاع 02 ومن الجهة الغربية أراضي زراعية والطريق المؤدي إلى بئر الذهب.

تقدر مساحة هذا الأخير بـ 66.46 هكتار .

بلغ عدد السكان بالقطاع 2553 نسمة بنسبة 15.80% من إجمالي عدد سكان المدينة ويعرف هذا القطاع كثافة سكانية تقدر بـ 38.41 نسمة - الهكتار

بلغ عدد مساكن هذا القطاع 554 مسكن بنسبة 17.19% من إجمالي المساكن الموجودة بالمدينة، تقدر الكثافة السكنية بـ 08 مسكن - هكتار.

هذا الأخير يسيطر عليه طابع السكن الفردي بالإضافة إلى وجود بعض السكنات الجماعية، أما بالنسبة لحالة المباني فإن أغلبها ذات حالة متوسطة، مع وجود مباني ذات حالة رديئة جدا والصور 1 و 2 و 3 توضح ذلك

صورة رقم (09) مسكن في حالة متوسطة .



صورة رقم (08) مسكن في حالة رديئة



المصدر : من إنتقاط الطالبات ماي 2019 . المصدر : إنتقاط الطالبات جوان 2019 .

القطاع العمراني 04 :

يقع في الجهة الشرقية للمدينة حدوده كالتالي من الجنوب القطاع رقم 06، ومن الجنوب الشرقي مقبرة سيدي مسكين ومنطقة الفوارة، من الشرق جبل بلكفيف أما من الجهة الغربية كل من القطاع 01 و 02، تقدر مساحته بـ 58.79 هكتار.

بلغ عدد السكان بالقطاع 1624 نسمة بنسبة 10.05% من إجمالي عدد سكان المدينة ويعرف هذا القطاع كثافة سكانية تقدر بـ 27.51 نسمة - الهكتار.

بلغ عدد مساكن هذا القطاع 380 مسكن بنسبة 11.79% من إجمالي المساكن الموجودة بالمدينة، تقدر الكثافة السكنية بـ 06 مسكن - هكتار.

القطاع العمراني 05:

يتمثل هذا القطاع في حي غار الطين وهو حي فوضوي، يقع بالجهة الشمالية للمدينة حدوده كالتالي شمالا بلدية بوخضرة، وجنوبا القطاع رقم 01 أما شرقا فيحده جبل بلكفيف ومن الجنوب الغربي واد مرسط وأراضي زراعية .

تقدر مساحة هذا القطاع بـ18.18 هكتار وهو أصغر القطاعات مساحة .

يقدر عدد سكان هذا القطاع بـ1191 نسمة، بنسبة 7.37% من إجمالي سكان المدينة بكثافة سكانية تقدر بـ65.51 .

قدر عدد مساكن هذا القطاع بـ115 مسكن بنسبة 3.57% من إجمالي مساكن المدينة، وتقدر الكثافة السكنية بهذا بـ06 مسكن - هكتار، هذا الأخير تنتشر به سوى المساكن الفردية أغلبها ذات طابق أرضي أما بالنسبة لحالة المباني فنجد الحالة المتوسطة هي الغالبة بالقطاع مع وجود بعض السكنات الرديئة والصور توضح لنا حالة المباني :

صورة رقم (11) : تمثل حالة المساكن .

صورة رقم (10) تمثل حالة المساكن بالقطاع 05.



المصدر : من إلتقاط الطالبات جوان 2019

القطاع العمراني رقم 06 :

يقع في الجنوب الشرقي للمدينة يحده من الشمال كل من القطاع 04 و02، ومن الشمال الشرقي القطاع 04 ومن الجهة الجنوبية الطريق الوطني رقم 16 أما غربا فيحده أراضي مبرمجة للتعمير المستقبلي تقدر مساحة هذا القطاع بـ 18.18 هكتار وهو أصغر القطاعات مساحة .

يقدر عدد سكان هذا القطاع بـ 780 نسمة، بنسبة 4.83% من إجمالي سكان المدينة بكثافة سكانية تقدر بـ 32.08 مسكن - هكتار .

قدر عدد مساكن هذا القطاع بـ 130 مسكن بنسبة 4.03% من إجمالي مساكن المدينة، وتقدر الكثافة السكنية به بـ 09 مسكن - هكتار، هذا الأخير ينتشر به سوى السكن الجماعي، أما بالنسبة لحالة المباني فنجدها ذات حالة جيدة وذلك لحدثة نشأتها والصور توضح لنا ذلك .

2-2- التجهيزات والهياكل القاعدية

تحتل التجهيزات بمختلف أنواعها المرتبة الثانية من حيث شغل الأرض بعد السكن، كما تعتبر هذه الأخيرة معيارا أساسيا لقياس مستوى التنمية ومدى تحضر أي منطقة¹ فدراستها تسمح بالوصول إلى العلاقة الكمية الموجودة بين الاحتياجات السكانية وقدرة التجهيزات والمرافق على تميمتها .

2-2-1- التجهيزات التعليمية: يعتبر هذا النوع من التجهيزات ضرورة حتمية لكل المجتمعات، إذ تساهم في إنشاء مجتمع مثقف وتكوين إطارات مؤهلة في جميع الميادين .

¹ساردو عبد الهادي : محاضرة الأستاذ، مقياس الوسط الحضري تم إلقاءها لطلبة السنة الثانية جغرافيا و تهيئة الإقليم، جامعة تبسة 2016-

تستفيد مدينة مرسط من 12 مؤسسة تعليمية وهي موزعة بين أطوارها الثلاثة، كما هو موضح في الجدول رقم (12) .

جدول رقم (12) المؤسسات التعليمية بمدينة مرسط لسنة 2019

الأطوار	عدد المؤسسات	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	معدل إشغال القسم تلميذ - قسم	عدد المعلمين والأساتذة
الطور التحضيري +الابتدائي (الطور الأول)	08	59	1996	33	84
الطور المتوسط (الطور الثاني)	03	51	1688	33	91
الطور الثانوي (الطور الثالث)	01	24	565	23	50

المصدر: مديرية التربية لولاية تبسة 2019 + معالجة الطالبات .

الطور التحضيري والإبتدائي (الطور الأول) : من خلال المسح الميداني الذي قمنا به وجدنا أن مدينة مرسط تحتوي على 08 مؤسسات تعليمية للطور التحضيري والابتدائي يتمدرس بها 1996 تلميذ موزعين على 59 قسم، وبذلك بلغ معدل أشغال القسم 33 تلميذ - القسم سنة 2019، و هو معدل مقبول جدا إذا ما قورن بالمعدل الوطني لشغل القسم و الذي يقدر ب 46 تلميذ - قسم. يشرف على تدريسهم طاقم مكون من 84 معلم، هذه الابتدائيات تختلف عن بعضها من حيث عدد التلاميذ، المساحة وعدد القاعات. أما عن توزيعها عبر القطاعات العمرانية فهي تتوزع كما يلي: 03 ابتدائيات بالقطاع الأول، إبتدائية واحدة

بالقطاع 02، إبتدائيتين بالقطاع 03، إبتدائيتين واحدة بالقطاع 04 والأخرى بالقطاع 05 أما عن القطاع 06 فينعدم به هذا التجهيز (مجمع مدرسي في طور الإنجاز).

الطور المتوسط (الطور الثاني): تحتوي منطقة الدراسة على ثلاثة إكماليات تضم 1688 تلميذ موزعين على 51 قسما وبذلك بلغ معدل أشغال القسم 33 تلميذ -القسم سنة 2019، و هو معدل مقبول إذا ما قورن بالمعدل الوطني لشغل القسم و الذي يقدر بـ 40 تلميذ - قسم.، يشرف على تأطيرهم 91 أستاذا وتتمثل هذه هذه المؤسسات في :

أ - **إكمالية بخوش بالقاسم:** تقع وسط المدينة بالقطاع 02،تضم أكبر عدد من التلاميذ حيث قدر بـ 868 تلميذ ومعدل شغل القسم بهذه الإكمالية هو 33 تلميذ في القسم .

ب - **إكمالية 20 أوت 55:** متواجدة هذه الأخيرة بحي أول نوفمبر 1954 على مستوى بالقطاع 03، فتحت أبوابها سنة 1995، يقدر عدد التلاميذ بها 480 تلميذ بمعدل شغل قس 36 تلميذ - القسم .

ج - **إكمالية مرسط مركز :** إكمالية حديثة النشأة بلغ عدد التلاميذ بها 340 تلميذ بمعدل شغل قسم 26 تلميذ - القسم أغلبهم وافدين من التجمع الثانوي الطريشة وكذلك المناطق المجاورة الفوارة، البير، البحيرة، أولاد مهنية .

الطور الثانوي (الطور الثالث): تتوفر بلدية مرسط على ثانوية واحدة والمسماة بثانوية زروقي عمار المتواجدة بالقطاع 06 والتي فتحت أبوابها سنة 1996 عدد التلاميذ بها 565 تلميذ، حيث يستفيد 250 تلميذ من النظام الداخلي ويسهر على تأطيرهم 50 أستاذا، موزعين على 24 قسم بمعدل 26 تلميذ في القسم هو معدل مقبول إذا ما قورن بالمعدل الوطني لشغل القسم و الذي يقدر بـ 35 تلميذ - قسم .

كما تحتوي هذه الثانوية على جناح شاغر وقد إستفاد من عملية ترميم فيما يخص الإنارة الأسقف، زجاج النوافذ، تعبيد الساحة وكذلك السور الخارجي سيتم الشروع في عملية الترميم خلال العطلة الصيفية وهذا حسب تصريح مدير المؤسسة .

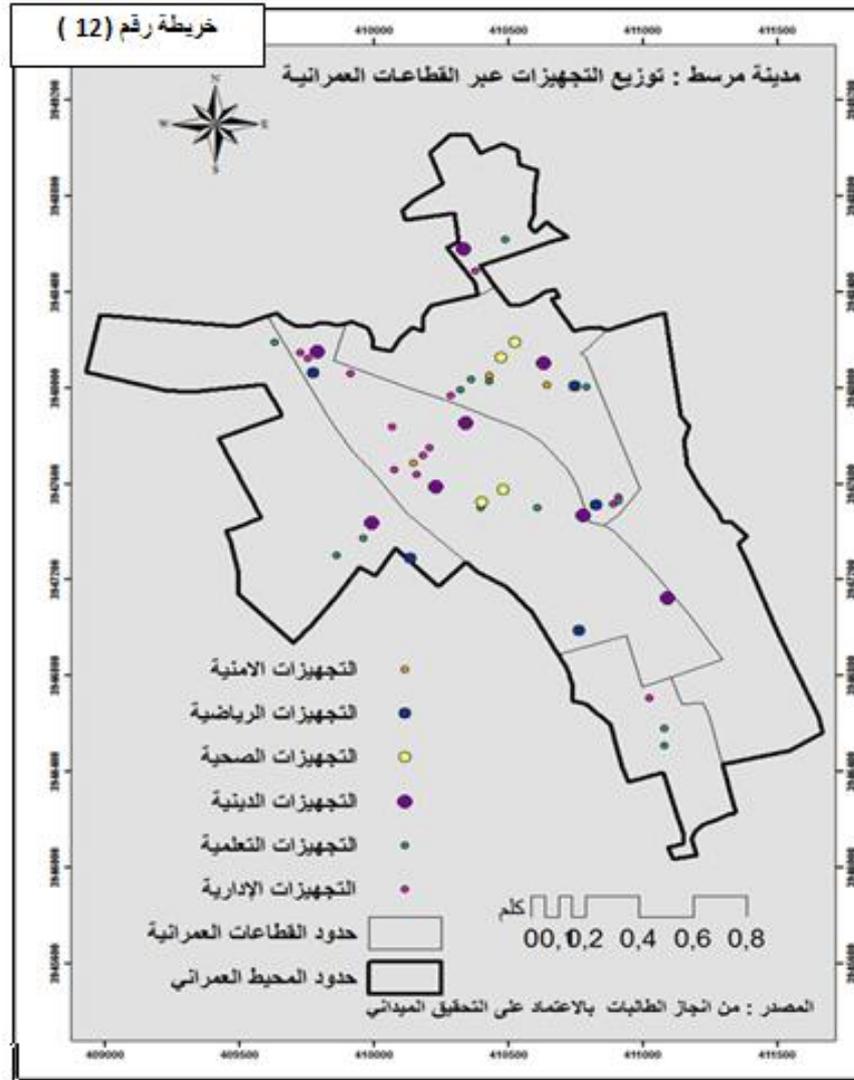
استنتاج: من خلال دراستنا للتجهيزات التعليمية بمدينة مرسط وحسب تصريحات بعض المدراء نجد أن :

المدينة لا تعاني من نقص في التجهيزات التعليمية وهذا نظرا لانخفاض معدل إشغال القسم والذي لم يتعدى المعدل الوطني، بالإضافة إلى وجود قسم شاغر على مستوى كل مؤسسة والذي بإمكانه استيعاب 40 تلميذ .

مركز التكوين المهني

يعتبر التكوين المهني من أنجع الوسائل لامتناس التسرب المدرسي حيث يقوم باحتواء الشباب الذين لم تتاح لهم فرصة التعليم بالمؤسسات وتكوينهم للحصول على مستوى يمكنهم من العمل .

تحتوي بلدية مرسط على مركز واحد للتكوين المهني يتربع على مساحة 3620م²والذي فتح أبوابه بتاريخ 22-12-2002، يضم مختلف التخصصات مثل : البناء والتلحيم، حلاقة، خياطة، أمانةإلخ، يحتوي هذا المركز على ورشتين، و05 قاعات للتدريس منهم قاعة إعلام ألي أما بالنسبة للمكتبة فهي غير موجودة، اما عدد الممتهين فيقدر ب 201ممتهين يشرف عليهم طاقم من الأساتذة يقدر ب 14 .



2-2-2- التجهيزات الإدارية والأمنية : هذا النوع من التجهيزات يلعب دورا كبيرا في حياة

السكان اليومية وتتمثل التجهيزات الإدارية بمدينة مرسط فيما يلي :

- مقر البلدية، الفرع البلدي بحي غار الطين(القطاع رقم 05)،مقر الدائرة، الفرع الإقليمي للسكن والتجهيزات العمومية، مفتشية التعليم الابتدائي، منظمة المجاهدين، فرع الفلاحة، صندوق التضامن الاجتماعي، مكتب البريد والمواصلات وهو خاضع في الوقت الحالي إلى عملية الترميم والتوسع ما يضمن خدمة أحسن مستقبلا . أما بالنسبة لفرع الإقليمي للموارد المائية و مصلحة الضرائب فمقرهم حاليا مؤجر من ديوان التسيير العقاري .

أما التجهيزات الأمنية فتتمثل فيما يلي :

- فرقة الدرك الوطني

- مقر الشرطة

- الحماية المدنية

2-2-3- التجهيزات الصحية: يلعب هذا التجهيز دورا هاما في تحسين المستوى المعيشي للأفراد من خلال تحسين ظروفهم الصحية، كما يعد أحد الدعائم الأساسية للحياة الحضرية .

تتوفر مدينة مرسط على التجهيزات الصحية التالية :

بالنسبة للقطاع العام تحتوي المدينة على:

1 - المؤسسة العمومية الاستشفائية مرسط: تعتبر من أقدم الهياكل الصحية، أنجزت سنة 1921 من طرف الاستعمار الفرنسي تتربع على مساحة تقدر بـ 2088.4 م² تقع بالقطاع 01 محاذة الطريق الرابط بين بلدية مرسط وبوخضرة .

الوحدات المكونة للمؤسسة العمومية الاستشفائية مرسط: تتشكل المؤسسة من المصالح والوحدات التالية :

➤ **مصحة الجراحة العامة :** قدرة استيعاب تقدر بـ 30 سرير موزعة على ثلاث

وحدات وهي :

01- قاعة العمليات.

02- جراحة رجال.

03- جراحة نساء.

➤ **مصحة الطب الداخلي :** قدرة استيعاب تقدر بـ 30 سرس موزعة على ثلاث

وحدات وهي :

01- استشفاء الرجال.

- 02 - إستشفاء النساء .
- 03 - طب الأورام .
- **مصلحة طب الأطفال:** قدرة استيعاب تقدر بـ 20 سرير موزعة على وحدتين وهما:
- 01 - طب الأطفال .
- 02 - حديثي الولادة .
- **مصلحة طب النساء والتوليد :** قدرة استيعاب تقدر بـ 12 سرير .
- **مصلحة الإستعجلات الطبية :** قدرة استيعاب تقدر بـ 10 أسرة موزعة على وحدتين وهما:
- 01- الاستقبال والفرز .
- 02- الاستشفاء .
- **مصلحة علم الأوبئة:** وتتكون هذه المصلحة من وحدتين وهما:
- 01- المعلومات الصحية .
- 02- النظافة الاستشفائية .
- **مصلحة الأشعة المركزية:** وتتكون من وحدتين وهما :
- 01 - الأشعة .
- 02 - التخطيط بالصدى .
- **المخبر المركزي:** ويتكون من وحدتين وهما :
- 01 - علم الأحياء المجهرية .
- 02 - الكيمياء الحيوية .
- **مصلحة الصيدلانية :** وتتكون من وحدتين وهما :
- - تسيير المواد البشرية .
 - - توزيع المواد الصيدلانية .
- **بنك الدم:** ويشتمل على كافة المعدات الطبية والتقنية اللازمة لسيرها .

➤ **النشاطات الرئيسية**

الفحوصات الطبية على مستوى مصلحة المستعجلات والمصالح الاستشفائية :

- العمليات الجراحية.
- التحاليل الطبية.
- صور الأشعة.
- عملية الاستشفاء.
- الحقن والتضميدات.
- الولادة .
- جمع الدم .

➤ **النشاطات الثانوية**

متابعة البرامج الوطنية للصحة العمومية بالتنسيق مع مصلحة علوم الأوبئة والطب الوقائي
بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية خاصة :

- التسمم العقربي .
- مرض الكلب .
- مرض الحمى المالطية
- الفيروسي الكبدي من فئة C (المرحلة الثالثة من الصغير).
- الأمراض المزمنة.
- جميع الأوبئة وكيفية التكفل بها.
- الإجراءات الوقائية عبر الحوض الجيوصحي للمنطقة.

أما بالنسبة للأطباء فنجد:

الجراحة العامة 05 أطباء , جراحة العظام 03 أطباء , الإنعاش والتخدير طبيبين , العامون 15 طبيب , الممرضين 83 ممرض , الإداريين 56 , أما عن سيارات الإسعاف فهي 03

2- عيادة متعددة الخدمات

أما عن هذه الأخيرة فهي تحتوي على طابقين:

الطابق السفلي : ويضم قاعة علاج رجال , قاعة علاج نساء , قاعة الفحوصات الخارجية , المخبر , مصلحة الأشعة , مكتب الجبائية , المراقبة الطبية وحركة العمال , جراحة وترميم الأسنان , قاعة المتابعة المكثفة .

الطابق العلوي : ويضم غرفة المناوبة الطبية , غرفة المناوبة الإدارية , الفحوصات الطبية , مصلحة الصيدلية , مصلحة طب العمل , مكتب مسؤول العيادة , دار مرضى السكري , تخطيط القلب .

كما توجد قاعة علاج أخرى بالقطاع رقم 03 إنتهت الأشغال بها منذ 03 سنوات لكنها مغلقة حاليا نظرا لعدم وجود التجهيزات بها .

3 - مركز رعاية الطفولة والأمومة

4 - العيادات الطبية الخاصة

يوجد خمسة عيادات خاصة موزعة على مجال المدينة، بين الطب العام والخاص موزعون كمايلي :

- 02 طبيب عام متواجدان بالقطاع 02
- 03 أطباء مختصين في الطب النسائي بكل من القطاع 01، والأخرى بالقطاع 02

أما بالنسبة لعيادات طب الأسنان، فيحتوي مجال الدراسة على عيادتين، الأولى بالقطاع 02 والثانية بالقطاع 01.

كما يوجد أيضا عيادتين بيطريتين وهما أيضا على مستوى القطاعين 01 و 02 .

الصيدليات

حسب التحقيق الميداني سجلنا تواجد 08 صيدليات لكن جميعها متركزة فقط بالقطاع 01 والقطاع 02 بينما تنعدم تماما في بقية القطاعات بالرغم من بعدها عن مركز المدينة وإرتفاع عدد سكانها، من هنا يتضح الإختلال الواضح وعدم التوازن في توزيع هذا الأخير.

2-2-4- التجهيزات الرياضية والثقافية والترفيهية

إضافة إلى التجهيزات السابقة هي الأخرى مقياس لتحضر المجتمع كونها تساهم في رفاهية السكان ومنه رفع المستوى الثقافي، بالنسبة لهذه التجهيزات فهي شبه منعدمة بالمدينة حيث تتوفر فقط على :

بالنسبة للتجهيزات الثقافية نجد دار الشباب لكنها مغلقة وغير مستغلة، مكتبتين أحدهما المكتبة العمومية للمطالعة وهي تابعة لمدرية الشباب والرياضة متواجدة على مستوى القطاع 02 والأخرى تابعة لبلدية مرسط متواجدة أيضا بالقطاع 02

أما فيما يخص التجهيزات الرياضية فنجد ساحات اللعب حيث يبلغ عددها (03) وهي في حالة متدهورة جدا وبحاجة إلى المزيد من الاعتناء، وكذلك الملعب البلدي، بالإضافة إلى مركب رياضي جوارى الذي يقع بالقطاع 03 منجز وغير مستغل انتهت الأشغال به منذ سنتين .

2-2-5- التجهيزات الدينية

هي الأماكن التي يمارس فيها السكان واجباتهم الدينية وهي لا تقتصر على المساجد فقط بل تتعدى إلى المقابر وزوايا تعليم القرآن .

تحتوي مدينة مرسط على (04) مساجد، زاوية سيدي عبد الله، بالإضافة إلى المدرسة القرآنية والتي فتحت أبوابها سنة 2018 ، كما تحتوي على مقبرتين (مقبرة الشهداء ومقبرة سيدي مسكين) بالإضافة إلى المقبرة المسيحية والتي هي بحاجة إلى ترميم .

استنتاج: من خلال دراستنا لتوزيع مختلف التجهيزات عبر القطاعات العمرانية لمجال الدراسة، فإننا نلاحظ أن هذه الأخيرة متركزة فقط بكل من القطاع 01 و 02 أما بقية القطاعات فهي مهمشة حيث تنتشر بها سوى بعض المحلات الصغيرة أو ابتدائية فقط .

من هنا نستنتج أن هذا التوزيع مختل وغير عادل مما جعل الأحياء بهذه القطاعات تعاني عجز كبير، لذا يجب على السلطات المعنية أخذ هذا الاختلال بعين الاعتبار وتغطية هذا العجز .

2-2-6- المحلات التجارية و الخدماتية

يعتبر النشاط التجاري من النشاطات الواجب توفرها داخل المجال الحضري نظرا للدور الذي تلعبه في توفير مختلف الاحتياجات للسكان¹ .

من خلال المسح الميداني الذي شمل كل محلات مدينة مرسط سجلنا تواجد 405 محل تجاري

موزعة على كافة المجال الحضري، من بينها 34 محل (المستعملة فقط) والتي تمثل محلات الرئيس ذات الطابع المهني والحرفي الموجهة لتشغيل الشباب التابعة للبلدية والتي أنشئت ضمن أحكام المرسوم التنفيذي 06-366 بتاريخ 19-10-2006 والمقدرة ب114 محل وهي متواجدة بالقطاع 02 والقطاع 01 وكذا القطاع 04 .

بالإضافة إلى السوق الأسبوعي المتواجد بالقطاع 01 .

¹سارديو عبد الهادي : محاضرة الأستاذ، مقياس الوسط الحضري تم إلقاءها لطلبة السنة الثانية جغرافيا و تهيئة الإقليم، جامعة تبسة 2016-

وبهدف تبسيط عملية تحليل ودراسة النشاط التجاري يجدر بنا تصنيف المحلات بالاعتماد على طريقتين هما :

تصنيف المحلات التجارية حسب النشاط الغذائي وغير الغذائي:

يعتمد هذا التصنيف على نوعين من المحلات وهي:

محلات التجارة الغذائية : المواد الغذائية، الخضر والفواكه، حلويات، مخابرإلخ

محلات التجارة غير الغذائية: الألبسة والأحذية، الأثاث المنزلي، مواد التجميلإلخ

وهناك أيضا المحلات التجارية الخدمائية : كالمطاعم، المقاهيإلخ

جدول رقم (13) توزيع محلات التجارة الغذائية

النسبة	العدد	نوع التجارة
11,54	171	مواد غذائية عامة
06,5	16	خضر وفواكه
26,1	04	حلويات ومرطبات
21,2	07	دقيق ومشتقاته
89,1	06	مخبزة
06,5	16	جزار
58,1	05	الزلابية
20,71	225	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني + حساب الطالبات

جدول (14): يمثل توزيع محلات التجارة الغير الغذائية

النسبة	العدد	نوع التجارة
54,8	27	الألبسة والأحذية
26,1	04	الأثاث المنزلي
84,2	09	مواد التجميل
26,1	03	زيوت السيارات
63,0	09	أواني منزلية
26,1	04	قطع غيار
58,1	02	صناعة الجبس
53,2	04	ميكانيكي
89,1	05	نجارة
63,0	08	حداد
58,1	06	أجهزة كهربائية منزلية
94,0	02	زجاج
58,1	05	أقمشة ولوازم الخياطة
26,1	03	مواد البناء
28.79	91	المجموع
100	316	المجموع الكلي للمحلات التجارية

المصدر: تحقيق ميداني + معالجة المعطيات

من خلال الجدولين رقم (13) و(14) نلاحظ:

يتضح لنا ان تجارة المواد الغذائية هي المنتشرة بكثرة على مستوى المدينة بدليل ان عددها قد بلغ 171 محل بنسبة 11,54 % من مجموع المحلات التجارية بالمدينة وهي اكبر نسبة ويعود ذلك الى الاقبال وزيادة الطلب عليها اذ تلبي أهم متطلبات السكان. ثم تليها محلات الخضر والفواكه بنسبة ضعيفة 06,5 % بمعدل 16 محل وهذا ما يفسر انتشار الباعة العشوائين على مستوى القطاع رقم 02 لزيادة الطلب عليها، اما بالنسبة للمخابز فقدرت نسبتها ب 89,1 % وهي نسبة جد ضعيفة اذ لا تغطي احتياجات السكان لهذه المادة الاولى.

مجموعة المحلات غير الغذائية : تشكل نسبة 79,28 % اي ما يعادل 91 محل، حيث تضم محلات الالبسة والاحذية أعلى نسبة والمقدرة ب 54,8 % اي 27 محل ثم تليها محلات المواد التجميلية والاولان المنزلية بنسبة 84,2 % من مجموع المحلات التجارية بالمدينة وتتركز بالقطاعين 01 و02، اما باقي المحلات فتتواجد بنسب متفاوتة موزعة على القطاعات.

جدول (15) توزيع المحلات الخدماتية بمدينة مرسط

النسبة	العدد	نوع الخدمة
7.87	07	مقهى
7.87	07	مطعم
15.73	14	حلاقة
2.25	02	مصور
10.11	09	صيدلية
5.62	05	طبيب
3.37	03	بيطري
13.48	12	حمام-مرش
4.49	04	غسيل السيارات
1.12	01	بيع السيارات
6.74	06	إعلام ألي
2.25	03	محطة بنزين
1.12	01	مدرسة تعليم السياقة
17.98	16	مكتبة وبيع الهواتف النقالة
100%	89	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني + حساب الطالبات

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) ما يلي :

تتواجد بمدينة مرسط المحلات الخدماتية بنسبة 97,27 % ما يعادل 89 محل وهي موزعة على مختلف القطاعات، حيث أعلى نسبة تواجد هي بالنسبة للمكتبات وبيع الهواتف

النقالة ب 16 محل، ثم يليها (الحمام - الدوش) بنسبة 48,13% موزعة عبر القطاعات 01 و 02 و 03.

ملاحظة: حسب التحقيق الميداني وكذا تصريحات بعض أصحاب المحلات فإن غالبية أصحاب هذه المحلات ليست بحوزتهم سجلات تجارية .

صورة رقم (14) تمثل حالة المحلات التجارية صورة رقم (15) تمثل حالة المحلات التجارية



المصدر : إلتقاط الطالبات جوان 2019

2-2-7- الفضاءات المفتوحة

إن الفضاءات المفتوحة تتكون من عدة عناصر مهمة والتي نذكر من بينها :

أ - **المساحات الخضراء** : حيث تعتبر هذه الأخيرة عنصرا أساسيا داخل النسيج الحضري في المدن من حيث تحقيق مدى التوازن بين الإطار المبنى والجزء الأخضر فهي بمثابة الرئة التي تقوم بتلطيف الهواء وتنقيته، بالإضافة إلى أهميتها الجمالية والصحية خاصة بوجود مجموعة من العناصر الاصطناعية التي تخل بتوازنات النظام البيئي في المدينة .

فبرغم من أهميتها كأماكن للراحة والهدوء النفسي للسكان إلا أن المساحات الخضراء بمدينة مرسط منعدمة كليا بالرغم من وجود مساحات كبيرة غير مستغلة. بالإضافة إلى استغلال المجالات الشاغرة خاصة أسفل العمارات لأغراض شخصية .

ب - مساحات الالتقاء والترفيه

ونجد فيها مساحات اللعب للأطفال وأماكن الإلتقاء والترفيه .

بعد المعاينة الميدانية لجل أحياء مدينة مرسط وجدنا أن المناطق الخاصة بالإلتقاء والتفاعل مهمة تماما وهذا راجع إلى غياب التهيئة داخل الأحياء وكذلك خارجها، وهذا ما جعل سكان الأحياء يفتقدون لهذه المساحات وجعل الأطفال يلعبون فوق الأرصفة والأماكن المخصصة لتوقف السيارات .

صورة رقم (17) تمثل أماكن لعب الأطفال



صورة رقم (16) حالة ساحات اللعب للأطفال



المصدر : إلتقاط الطالبات جوان 2019 .

2-2-8-الوضعية البيئية للأحياء

تعاني الأحياء من مشاكل متعلقة بالنفايات وعملية جمعها , حيث بينت المعاينة الميدانية غياب المصالح البلدية المختصة في جمع النفايات , كما تعاني الأحياء من إنتشار فوضوي للمزابل والتي تصعب من عملية تفعيل وتسريع عملية الجمع وهذا بسبب نقص تغطية الأحياء بحاويات الجمع أو تخصيص أماكن لتجميع النفايات بطريقة منتظمة , بالإضافة إلى نقص وغياب الوعي السكاني في بعض الأحياء حيث يعتمدون على رمي القمامة في أماكن غير مخصصة لها وهذا مآدى إلى إنتشار أماكن عشوائية للرمي , بالرغم من كل هذا إلا أن هناك بعض السكان يقومون بجمع النفايات المنتشرة على مستوى أحيائهم بأنفسهم كسكان حي 86 مسكن بالقطاع 01 .

صورة رقم (18) سكان يقومون بجمع النفايات صورة رقم(19) نفايات بالقطاع 03



المصدر : إلتقاط الطالبات أفريل 2019 .

3- المنشآت القاعدية بالمدينة

3-1- دراسة الشبكات

إن الدراسة العمرانية لمدينة ما توجب علينا التطرق إلى معرفة منشآتها القاعدية و ما تحتويه من شبكات تقنية و طرق و موصلات، لما لهذه الأخيرة من أهمية في هيكله المجال الحضري من خلال خدماتها للاستخدامات المختلفة (استخدام سكني، تجاري و صناعي)، كما تبرز لنا هذه الأخيرة من تقدير قيمة العجز و نسبة التغطية .

3-1-1- الشبكات التقنية

تتمثل في كل من شبكة المياه الصالحة للشرب، الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، الهاتف...إلخ .

3-1-2- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب

أ - مصادر التموين

يقدر نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب في مدينة مرسط 250 ل-يوم حيث يتم تزويد المدينة من البئر العميقة HK 1 المتواجد بمشقة الفواره مرسط، حيث يقدر حجم التخزين الإجمالي للمياه بـ خزان 1000 م³ و 300 م³ وهما متواجدان بمشقة الفواره، وخزاني 200 م³ أيمجموع 400 م³ بحي سيدي عبد الله، وعليه تكون السعة الإجمالية حوالي 1700 م³، وتكون عملية التوزيع بنظام يوم كل أربعة أيام لكل حي لمدة زمنية أدناها 02 ساعة، بإستثناء حي غار الطين وحي سيدي عبد الله اللذان يتزودان بالمياه عن طريق عملية الضخ الموجه من المضخة المائية المتواجدة بمنطقة المازة إلى الخزان المتواجد على مستوى حي سيدي عبد الله 400 م³ . ويوجد خزان 1000 م³ على مستوى حي سيدي عبد الله منطقة رأس العين خارج الخدمة بسبب عدم ربطه بالمضخة المتواجدة على مستوى طريق

العوينات الرابطة بالمحول المائي لسد عين الدالية، وسيتم تفعيل ودخول هذا الخزان حيز الخدمة عند إنطلاق سد واد ملاق¹.

ب - النقاط السوداء لشبكة التوزيع لمجال الدراسة :

- وجود انخفاض متباين ومستمر في نسبة تدفق المياه من البئر العميقة HK1
- وجود توصيلات غير شرعية من قناة الضخ من البئر العميقة إلى الخزان 3م1000
- وجود توصيلات غير شرعية من قناة التوزيع الرئيسية (200م) في منطقة المازة
- وجود جزء من أحياء سيدي عبد الله والمستقبل لديهم توزيع عشواء للمياه يومين بعد يومين من الساعة 8:00 صا صباحا إلى غاية 15:00 زولا.
- وجود جزء من حي 19 جوان (15 مسكن) لا يصلهم الماء منذ أكثر من 5 سنوات ويتم تموينهم بالصهاريج التابعة للبلدية.
- وجود انسداد في قناة التوزيع الممونة لجزء من حي التساهمي 19 جوان
- وجود ثقب كبير في قناة التفريغ الخاصة بالخزان 3م1000 مما أدى إلى تراكم بركة كبيرة داخل محيط الخزان امتلائها بالحشرات الضارة
- وجود عطب في صمام الخاص بملئ الصهاريج
- وجود بئر قديم غير مستغل وذلك بسبب عطب في المضخة
- وجود تسرب في قناة الرئيسية (160م) الممونة لحي سيدي عبد الله
- النقص الواضح والمستمر في توزيع المياه في كل من حي سيدي عبد الله وغازطين والمستشفى الرئيسي الذين يتم تموينهم من الخزان 2*200م برأس العين.

3-1-1- شبكة الصرف الصحي

إن توطين أي مشروع عمراني يوجب علينا وضع شبكات الصرف الصحي قبل الشروع فيه لأنها من أولويات التوطين، حيث أنها تعنى بأهمية بالغة داخل المجال الحضري فهي تعد

1 فرع الجزائرية للمياه بمدينة مرسط .

المصرف الرئيسي للمياه المستعملة داخل المدينة، كما تحضى بدراسة دقيقة أثناء التخطيط لها .

هذه الأخيرة تمتد عبر كامل مجال الدراسة، كما نجد أن مياه منطقة مرسط تتجه نحو عدة نقاط ومنها إلى الواد دون معالجة أولية مما يستلزم حماية لذلك بواسطة شبكة أحادية من (300 - 600مم) .

والملاحظ ميدانيا أن شبكة الصرف الصحي تعاني من مجموعة مشاكل من بينها إنسداد البالوعات ويعود سبب ذلك إلى قدم قنوات الصرف الصحي وغياب كلي لعمليات الصيانة .

كما يعتبر هذا الأخير من الظواهر المميزة لمجال الدراسة، يظهر أثرها بشكل كبير وواضح عند تساقط الأمطار مخلقة بذلك مشاكل عدة كالوحد الذي يعيق حركة المرور من ناحية، وتشوه المنظر العام للأحياء من ناحية أخرى .

والصور (18)، (19)، مترجمة للواقع الحضري الذي تعيشه المدينة :

صورة رقم (18) الحالة الراهنة لشبكة صرف صحي بعمارة 30 مسكن بالقطاع 01



المصدر : إلتقاط الطالبات أفريل 2019

صورة رقم (19) حالة قنوات الصرف الصحي بالقطاع 03



المصدر : إنتقاط الطالبات ماي 2019

ملاحظة: الشئ الذي يلفت الإنتباه هو سكوت المواطنين وكذا السلطات المعنية على مثل

هذه الحالة

3-1-2- شبكة الكهرباء و الغاز

شبكة الكهرباء

تعد تغطية بلدية مرسط شبكة الكهرباء، تغطية جيدة، حيث تقدر ب 93% .

بلدية مرسط تزود بالتغذية الكهربائية عبر خط شديد التوتر (H.T=30.000 فولط) وهو مربوط بمحطة توليد الكهرباء المتواجدة بالعوينات، إضافة إلى عدد من الخطوط الكهربائية متوسطة الضغط.

من خلال المعاينة الميدانية استخلصنا جملة من المخاطر التي قد تشكلها هذه الشبكة

منها:

- الخطر الكبير الناجم عن خطي الكهرباء شديد التوتر و متوسط التوتر المارين من فوق المباني بالقطاع 02.

شبكة الغاز

يعد مؤشرا بارزا من المؤشرات الإقتصادية الهامة للتطور الحضري والإقتصادي، ولقد إستفاد مدينة مرسط من هذا التجهيز سنة 2005 حيث تقدر نسبة التغطية بـ 80 %، ولا يستفيد من هذا الأخير إلا بعض السكنات الفوضوية بالقطاع 01 وكذا القطاع 04 والذي ينعدم به تماما. ما أدى بالسكان لإستعمال قارورات غاز البوتان مما يصعب معيشتهم خاصة في فصل الشتاء .

3-1-3- شبكة الطرق

تعتبر الطرق شريان التفاعلات داخل المدينة فهي تربط بين مختلف نقاط المجال وإستخداماته، ومجال الدراسة تتخلله شبكة من الطرق يمكن تصنيفها إلى :

1 - طرق وطنية : يمر بمدينة مرسط طريقان وطنيان .

الطريق الوطني رقم 16 : يضمن إتصال المدينة بالشمال عبر بلدية العوينات، سوق أهراس، عنابة وهو في حالة جيدة تتقصه بعض التهيئة كالأرصفة ، هذا الأخير يقسم مجال الدراسة إلى قسمين .

الطريق الوطني رقم 82 : يربط مجال الدراسة ببلدية بوخضرة والونزة حالته متوسطة.

2 - طرق الولائية : يمر بمدينة مرسط طريقان ولائيان :

لطريق الولائي رقم 83 : والذي يربط بلدية مرسط ببئر الذهب وهو في حالة متوسطة يجب إعادة تعبيده .

الطريق الولائي رقم 04 : والذي يربط مرسط ببلدية البلالة (ولاية أم البواقي) .

3 - طرق حضرية : وهي عبارة عن طرق تخدم المجال الحضري، ساهمت في هيكلتها الطرق الوطنية، ويمكن تقسيمها إلى 03 أنواع وهي كالتالي : طرق أولية، طرق ثانوية، طرق ثالثة .

أ - الطرق الأولية: تتمثل في كل من الطريقين الوطنيين رقم 16 و82.

ب - الطرق الثانوية: وهي الطرق التي تربط بين التجمعات السكانية داخل المدينة، من بين هذه الطرق

- الطريق المتفرع من الطريق الوطني رقم 16 إلى حي النهضة.

- الطريق المتفرع من الطريق الوطني رقم 16 إلى حي سيدي عبد الله.

- الطريق المتفرع من الطريق الوطني رقم 82 الذي يربط حي غار الطين بحي الفداء .

ج - الطرق الثالثة : وهي الطرق التي تخدم الأحياء السكنية كما أنها تغطي كامل مجال الدراسة

4- تصنيف الطرق حسب الحالة :

من خلال التحقيق الميداني لاحظنا أن مجال الدراسة يشتمل على

أ - طرق في حالة جيدة : تتمثل في كل من الطريق الوطني رقم 16 وجزء من الطريق الوطني رقم 82 وبعض الطرق الثانوية والطريق المؤدي إلى الفوارة ومقبرة سيدي مسكين وكذا الطرق الثالثة بحي المستقبل .

ب - طرق في حالة متوسطة : تتمثل في كل من الطريق الولائي رقم 83 وكذا الطريق المؤدي إلى بلدية البلالة وباقي الطرق الثانوية .

ج - طرق في حالة سيئة: تتمثل في الطريق الثانوي الذي يربط حي غار الطين بحي الفداء

جميع الطرق الثالثة بمجال الدراسة ماعدا حي المستقبل لأن شملته عملية تهيئة مؤخرًا .

مفتريات الطرق: يوجد بمجال الدراسة مفترق طرق واحد.

الصور (20)، (21)، (23)، (24) مترجمة للواقع :

صورة (20): حالة طريق ثالثي بالقطاع 02. صورة (21) حالة طريق ثالثي بالقطاع 03



المصدر : إلتقاط الطالبات مارس 2019

صورة رقم (23) حالة طريق ثانوي منهار .

صورة رقم (22) حالة طريق ثالثي قطاع 03



المصدر : إلتقاط الطالبات مارس 2019

صورة رقم (24) تمثل الطريق الوطني رقم 16

صورة رقم (25) تمثل سكة الحديد.



المصدر: التقاط الطالبات جوان 2019 .

5 - محطة الحافلات وسيارات الأجرة غير المرخصة:

المحطة هي المكان الذي تجمع فيه وسائل النقل بجميع أنواعها وبالتالي هي نقطة إنطلاق ووصول، ومن خلال المعاينة الميدانية لمدينة مرسط لاحظنا أنه لا توجد مساحة مخصصة ومهيأة تليق كمحطة، وأن المحطة الحالية متموضعة بطريقة عشوائية على طول الطريق الوطني رقم 16، كما أنها تعتبر ذات خدمات ضعيفة جدا إذ تفتقر إلى أبسط التجهيزات والتي من أهمها مقاعد الجلوس.

بالإضافة إلى انعدام مواقف مغطاة على طول الطريق والتي تضمن للمتنقل عدم تعرضه للأمطار، الشمس، الرياح.

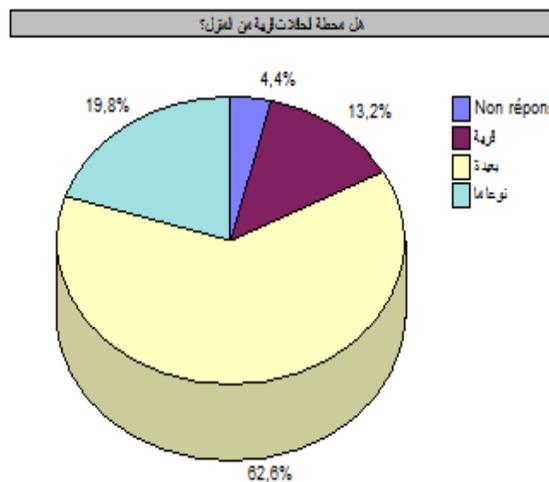
صورة رقم (25) تمثل محطة الحافلات



المصدر : إلتقاط الطالبات جوان 2019

أما فيما يخص مدى قرب هذه الأخيرة من المنزل فقد عبر الأفراد الذين تمثل نسبتهم 62.06% أن محطة الحافلات ليست قريبة من المنزل في حين يجدها ما يقارب 19.08% انها مسافة قريبة نوعا ما أما النسبة المتبقية فهي قريبة .

دائرة نسبية تمثل مدى قرب محطة الحافلات من المنزل



المصدر: إنجاز الطالبات بالإعتماد على إستمارة الإستبيان

6 - النقل والمواصلات في مدينة مرسط :

يعتبر النقل من المتطلبات الأساسية لكل مجتمع فهو مصدر من مصادر الرفاهية، وأحد عوامل تحسين مستوى معيشة الأفراد، كما أنه يعمل على إشباع مختلف احتياجات ورغبات السكان، من خلال تنقلاتهم اليومية نحو مختلف الاتجاهات، وسهولة الاتصالية بين التجمعات العمرانية.

لذا تطرقنا لدراسة هذا الجانب قصد معرفة واقع وظروف تنقل الأفراد داخل الوسط الحضري لمدينة مرسط وكذا ما بين البلديات.

نهدف أيضا من خلال هذا العنصر إلى تحديد مناطق العزلة في مجال الدراسة .

خطوط النقل ما بين البلديات

جدول (16) بلدية مرسط خطوط النقل ما بين البلديات

نوع الخط	عدد الحافلات	عدد المقاعد	معدل الرحلات
مرسط - تبسة	13	390	04
العوينات - تبسة مرورا بمرسط	19	570	03
بوخضرة - تبسة مرورا بمرسط	11	330	04
الونزة تبسة - مرورا بمرسط	18	540	02
بئر الذهب - مرسط	غير مستغل		
بلدية البلالة - مرسط	غير مستغل		
الطريشة - مرسط	غير مستغل		

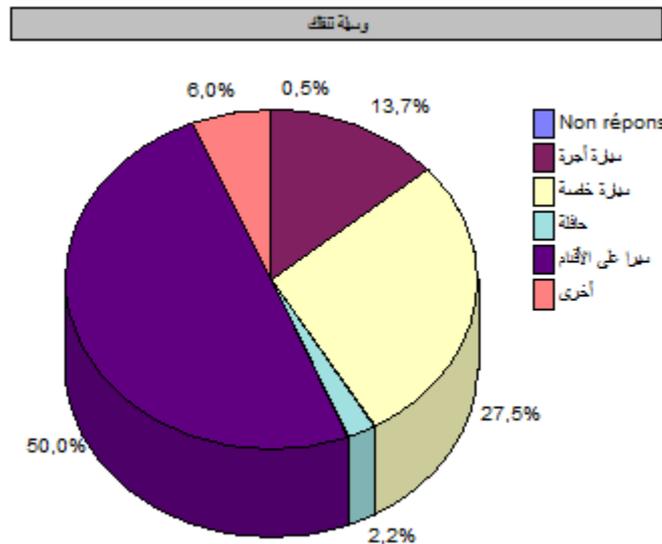
المصدر : إنجاز الطالبات إعتقادا على مديرية النقل.

من خلال معطيات الجدول السابق نلاحظ أن بلدية مرسط مربوطة بشكل جيد وهذا فيما يخص خطوط النقل ما بين البلديات، أما بالنسبة لخطوط النقل الريفية فتتعدم تماما داخل مجال الدراسة وهذا ما يدل على أن المناطق المبعثرة والتجمع الثانوي الطريشة مازالت تعاني عزلة تامة.

النقل الحضري الجماعي:

من خلال المعاينة الميدانية لجل أحياء مدينة مرسط واستنادا لنتائج الاستمارة تبين لنا أن أغلبية الأفراد يتنقلون على مستوى المجال الحضري سيرا على الأقدام وذلك بنسبة 50% . وتليها سيارة خاصة بنسبة 27.05 % ، أما الأفراد الذين تمثل نسبتهم 2.02 %، وهذا ما يؤكد لنا انعدام وسائل النقل الحضري الجماعي في مجال الدراسة .

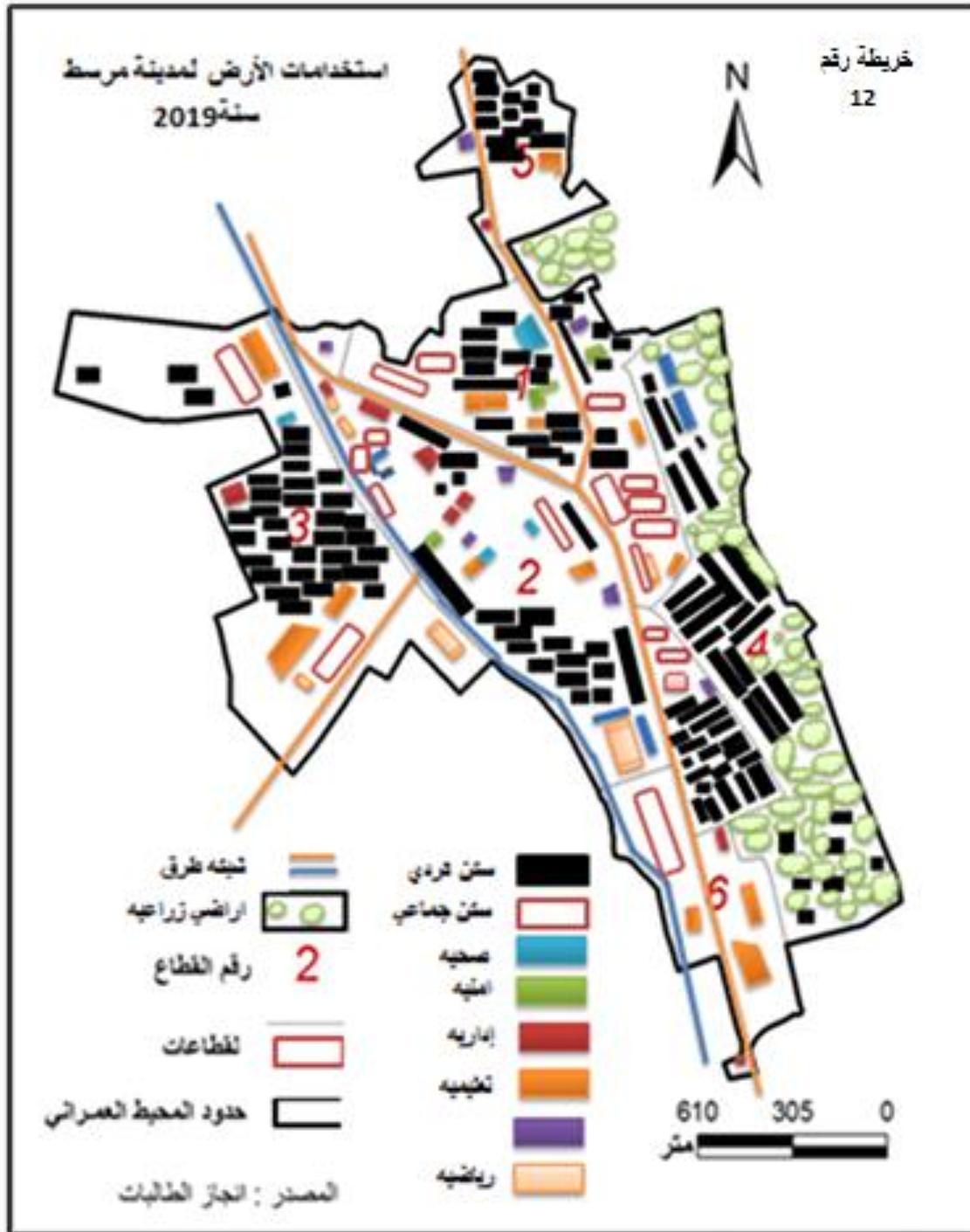
دائرة نسبية تمثل وسيلة التنقل لسكان المدينة



المصدر : إنجاز الطالبات بالإعتماد على إستمارة الإستبيان

من هنا تم التوصل إلى المشاكل التي يعاني منها السكان أثناء تنقلاتهم اليومية والتي نذكر أبرزها:

- انعدام خطوط النقل الحضري بالحافلات أو السيارات وهذا ما جعل السكان يجدون صعوبة في التنقل لقضاء حاجياتهم اليومية وذلك بقطعهم لمسافات طويلة جدا للوصول إلى الوجهة المقصودة وهذا يؤثر سلبا خاصة على كبار السن والأطفال الصغار .
- كل هذا أدى إلى تدهور خدمة النقل على مستوى المدينة، وهو ما يدل على غياب خطة نقل واضحة .



خلاصة الفصل

- بعد تحليل الوضعية الراهنة للقطاعات العمرانية المشكلة للمجال العمراني لمدينة مرسط و بالاعتماد على نتائج العمل الميداني توصلنا إلى النقاط التالية :
- أدى عامل الجذب للمدينة إلى توسع أحيائها السكنية، وعدم توفر وسائل النقل المناسبة .
 - غياب الانسجام العمراني داخل المدينة عبر مختلف أحيائها (علو المباني، طريقة البناء...إلخ) .
 - تمركز معظم التجهيزات بالقطاع الحضري رقم 02
 - السيطرة الواضحة للمساكن الفردية والتي أغلبها في ذات حالة إنشائية متوسطة.
 - توسع غير منظم بكثافة ضعيفة وغير متناسقة مع تصاعد البناء غير القانوني (حالة غار الطين).
 - إستغلال عشوائي للمجال وتعددي واضح على المساحات الحرة مع غياب النظافة العمومية في بعض النقاط وكذا نقص فادح في الإنارة العمومية .
 - ضعف وقلة التجهيزات الترفيهية والرياضية.
 - النشاط الصناعي منعدم مقارنة مع الإمكانيات المتاحة للمدينة (توفر احتياط عقاري، توفر المواد الأولية خاصة الفلاحة، وجود شبكة هامة من الطرق) .
 - احتواء المدينة على شبكة هامة من الطرق ينبغي الاهتمام بها لأنها تلعب دور أساسي في خلق ديناميكية عامة بالمدينة .
 - وجود نقص في بعض الشبكات الضرورية كالمياه الصالحة للشرب مما يؤدي بالسكان إلى استخدام الصهاريج المتنقلة ، كما نجد أيضا انعدام لشبكة غاز المدينة بالقطاع 04 وجزء من القطاع 03، أما شبكات الصرف الصحي خاصة المتعلقة بالعمارات فهي تتطلب التجديد .

- تدهور كبير على مستوى شبكة الطرق الثانوية والثالثية مع غياب التهيئة .
 - تكاليف باهضة من أجل إقامة مشاريع لكنها تتجز ولا تستغل .
 - الإسراع في عملية التهيئة للمجال العمراني ووضع خطة ناجعة لتوسع المدينة مستقبلا يعد ضرورة حتمية.
- من خلال هذه النقاط يستلزم منا كمهنيين حضريين التدخل ووضع نظرة مستقبلية للاحتياجات الحضرية ستكون في شكل تنظيم حضري جديد لمجال المدينة .

الفصل الرابع

الاقتراحات

مقدمة الفصل

1- التقديرات السكنية للمدينة

1-1- تقدير الاحتياجات السكنية

1-2- تقدير الاحتياجات السكنية الحالية

1-3- تقدير الاحتياجات السكنية المستقبلية

1-3-1- المدى القريب 2023

1-3-2- المدى المتوسط 2028

2- تقديرات الاحتياجات الحالية من التجهيزات

2-1- بالنسبة للتجهيزات التعليمية

أ - على مستوى التعليم الإبتدائي

ب - على مستوى التعليم المتوسط

ج - على مستوى التعليم الثانوي

2-2- بالنسبة للتجهيزات الأمنية

أ - الأمن الحضري

ب - الحماية المدنية

2-3- التجهيزات الصحية

2-4- التجهيزات الرياضية

أ - قاعة رياضية مخصصة

ب- ميدان كرة القدم

ج - قاعة متعددة الرياضات

2-5- التجهيزات الثقافية

أ - دار الشباب

2-6- التجهيزات الإدارية

2-7- التجهيزات التجارية

أ - مركز تجاري

3- تقدير الاحتياجات المستقبلية من المرافق التعليمية

أ - على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

3-1- الأمن الحضري

أ - على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

3-2- الحماية المدنية

أ - على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

3-3- التجهيزات الصحية

3-4- التجهيزات الرياضية

3-4-1- قاعة رياضية مخصصة

أ - على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

3-4-2- ميدان كرة القدم

أ - على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

3-4-3- قاعة متعددة الرياضات

أ - على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

3-4-4- التجهيزات الثقافية

أ - على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

3-4-5- التجهيزات الإدارية

3-4-6- التجهيزات التجارية

3-4-6-1- مركز تجاري

أ- على المدى القريب

ب - على المدى المتوسط

4- أهم المشاكل التي تعاني منها المدينة

4-1- على مستوى السكن

4-2- على مستوى الشبكات

أ - الطرق

ب - المياه الصالحة للشرب

ج - الصرف الصحي

4-3- التدخل على مستوى المساكن

4-4- التدخل على مستوى التجهيزات

4-5- التدخل على مستوى الأحياء من الناحية البيئية

4-6- التدخل على مستوى الشبكات

4-6-1- على مستوى المياه الصالحة للشرب

4-6-2- على مستوى شبكة الصرف الصحي

4-6-3- على مستوى شبكة الكهرباء و الغاز

4-6-4- على مستوى شبكة الطرق

4-6-5- على مستوى مواقف النقل

4-6-6- على مستوى محطة الحافلات

4-6-7- على مستوى المساحات الخضراء

4-6-8- على مستوى المناطق الأثرية

5- اقتراحات التوسع العمراني في المدينة على مستوى شغل الأراضي رقم 07

خلاصة الفصل

تمهيد

عمليات التهيئة هي بمثابة استجابة لمتطلبات توسع المدينة آنيا أي في الوقت الحالي (على المدى القريب) أو مستقبليا (على المدى البعيد).

قمنا في الفصل السابق بدراسة ميدانية لا حياء المدينة من خلال رصد حالات المباني, الشبكات المختلفة, الطرقات, المساحات الخضراء, المساحات الفارغة. وبعد تحديد المشاكل والنقائص على مستوى أحياء المدينة وحددنا عمليات التهيئة المناسبة في اطار البحث الاكاديمي .

1- التقديرات السكانية للمدينة

تمكنا التقديرات السكانية من معرفة مدى العجز الحالي في عدد المساكن و كذلك التنبؤ بالاحتياج المستقبلي للمدينة.

انطلاقا من معدل النمو 2,62 % الذي عرفته المدينة خلال الفترة ما بين 1998 - 2008 قمنا بتقدير السكان على الأمدين القريب و المتوسط (2023 و 2028) وهذا بالاعتماد

$$R = (P_n - P_0)^{1-n-1}$$

$$P_n = P_0 (1+r)^{n1}$$

فكانت نتائج التقديرات السكانية ملخصة في الجدول الآتي :

جدول رقم (17) التقديرات السكانية المستقبلية لمدينة مرسط آفاق 2023 و 2028²

عدد السكان (نسمة)			%معدل النمو
المدى المتوسط 2028	المدى القريب 2023	المدى الحالي 2018	
27040	20900	16154	2,62

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ولاية تبسة 2019+معالجة المعطيات .

¹ - R : معدل النمو

P0 : عدد السكان السابق

P1 : عدد السكان الاحق

n : الفرق بين السنوات .

² - التقديرات السكانية المستقبلية لمدينة مرسط آفاق 2023 و 2028 بالاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيزات 1995+ معالجة المعطيات.

2- تقدير الإحتياجات السكنية

جدول رقم (18) مدينة مرسط الإحتياجات السكنية المستقبلية أفاق 2028¹.

المدى	عدد السكان (ن)	الزيادة السكانية (ن)	الإحتياجات السكانية(مسكن)	مجموع المساكن (مسكن)
الحالي	16154	/	504	2665
القريب	20900	4746	791	280
المتوسط	27040	6140	1310	1310

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ولاية تبسة 2019+معالجة المعطيات .

2/ تقدير الإحتياجات للمدينة من التجهيزات أفاق 2028

جدول رقم (19): يمثل الإحتياجات للمدينة من تجهيزات²

التجهيزات	التعليمية			الأمنية		الصحية	الرياضية			الثقافية	الإدارية	التجارية
	إبتدائي	متوسط	ثانوي	أمن حضري	حماية مدنية		قاعة رياضة متعددة الخدمات	قاعة كرة قدم	مركب			
المدى الحالي	فائض 5 أقسام	فائض 3 أقسام	فائض 6 أقسام	عجز مركزين	/	/	عجز	عجز	عجز	/	/	عجز
القريب	عجز 1	عجز 1	عجز 1	عجز 3	عجز 3	عجز 1	عجز 2	عجز	عجز	/	/	عجز 2
المتوسط	عجز 1	عجز 1	عجز 1	عجز 3	عجز 3	/	عجز	عجز	عجز	/	عجز 1	عجز 3 مراكز

¹ - مدينة مرسط الإحتياجات السكنية المستقبلية أفاق 2028 بالاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيزات 1995+ معالجة المعطيات.

² - الإحتياجات للمدينة من تجهيزات بالاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيزات 1995+ معالجة المعطيات.

3- أهم المشاكل التي تعاني منها أحياء المدينة

3-1- على مستوى السكن

- تغيير صيغة (وظيفة) المباني دون أي ترخيص , حيث تحولت الكثير من المساكن بين عشية وضحاها إلى محلات تجارية أو مكاتب , أو محلات مهن صغرى
- وجود بعض السكنات غير الشرعية (الفوضوية) بكل من القطاع 01 و03 .
- وجود مساكن آيلة للإنهار والسقوط .
- صغر حجم المساكن , ومنه نقص الرفاهية داخل المسكن .
- أغلب المساكن بمجال الدراسة وضعيتها بين الجيدة والمتوسطة لكن تنقصها بعض التدخلات لتحسينها .
- غياب مقاييس التهوية والتشميس .
- إستحواذ بعض المواطنين على مساحات كبيرة أمام المنازل مع العلم أنها ملك للبلدية
- البنية الهيكلية للمدينة غير متجانسة بحيث تتكون أساسا من نواة مركزية , فقد شهدت عمليات توسع غير منظم بكثافة ضعيفة وغير متناسقة مع تصاعد البناء غير القانوني (غار الطين كمثال)
- ظهور عدد كبير من المساكن المبعثرة والمنعزلة على مجموع الاقليم البلدي الشيء الذي يعيق التعمير القانوني الإداري ، وذلك من حيث الربط و التوصيل بمختلف الشبكات.
- اختلال التوازن في توزيع التجهيزات عبر المدينة حيث تتركز أغلب التجهيزات في بعض القطاعات فقط , في حين تعاني باقي القطاعات من النقص في الوظائف الخدماتية .

3-2- على مستوى الشبكات

3-2-1- الطرق

- إنهيار الطريق الذي يربط حي غار الطين بالأحياء المجاورة .
- تدهور حالة الطرق الثانوية خاصة بكل من القطاع 02 و 03 .

3-2-2- المياه الصالحة للشرب

- وجود توصيلات غير شرعية .
- وجود إنسداد في قناة التوزيع .
- وجود ثقب كبير في قناة التفريغ مما أدى إلى تراكم بركة كبيرة داخل محيط الخزان وإمتلائها بالحشرات الضارة.
- وجود بئر قديم غير مستغل بسبب عطب في المضخة .
- نقص توزيع المياه في بعض الأحياء , مع وجود بعض المساكن التي لم يصلها منذ أكثر من خمسة سنوات .
- قدم قنوات المياه الصالحة للشرب وإنكسارها بين الحين والآخر بسبب أعمال الحفر من طرف المواطنين او أعوان البلدية .

3-2-3- الصرف الصحي

- النقص الواضح لعدد البالوعات .
- إنسداد البالوعات , وغياب عمليات الصيانة .
- وجود قناة عشوائية للصرف الصحي , مصبها واد مرسط .
- إخراج أنابيب صرف المياه من أعلى العمارات .

3-2- على مستوى التجهيزات

- عدم إستغلال العديد من التجهيزات بالرغم من إنتهاء الأشغال بها , كقاعة العلاج , المركب الرياضي , المركز التجاري .
- عدم إستغلال جزء من المحلات التجارية (محلات الرئيس) وتركها مهملة .
- نقص المرافق والتجهيزات
- غياب مساحات الإلتقاء بين السكان .
- غياب الأرصفة في معظم الأحياء , وكذا مواقف السيارات .
- إنعدام الإنارة العمومية في معظم الأحياء .
- وجود العديد من الجيوب الشاغرة .
- الإنتشار العشوائي للنفايات في كل من القطاع رقم (03) , (02).
- المكان غير المناسب الذي تشغله محطة المسافرين الحالية.
- إنعدام خطوط النقل الحضري الجماعي والفردى مما يصعب عملية التنقل.
- عدم إحترام إرتفاقات الوادي بالقطاع رقم (02) المسافة لا تتجاوز المتراليا.
- تدهور خدمة النقل على مستوى المدينة.

4- إقتراحات التهيئة و عمليات التدخل على مستوى مدينة مرسط

بعد دراسة الوضعية الراهنة للمجال العمراني لمدينة مرسط , وكذا تحليل مختلف إستخدامات الأرض توصلنا إلى تشخيص أهم المشاكل التي يعاني منها المجال , وبهذا تكونت لنا خلفية معلوماتية من حيث الكم والنوع لمختلف هذه الإستخدامات .

ومن هذا المنطلق سيتم التدخل على المجال المدروس لتحسين وضعيته من أجل الوصول إلى حياة حضرية تضمن العيش الكريم لسكانه وذلك عن طريق عدة عمليات أو تدخلات تهدف في مجملها إلى القضاء على الفوارق بين مختلف القطاعات العمرانية بالمدينة .

يكون هذا التدخل سواء بإعادة الهيكلة أو بإعادة الإعتبار , تجديد أو ترميم وذلك بإتباع الخطوات التالية :

1- التدخل على مستوى المساكن عبر مختلف القطاعات

2- التدخل على مستوى التجهيزات عبر مختلف القطاعات

3- التدخل على مستوى الشبكات عبر مختلف القطاعات

1-4- التدخل على مستوى المساكن

- إزالة كل التشوهات الموجودة على مستوى واجهات العمارت بكل من حي الزهور , حي الفداء , حي سيدي عبد الله بالقطاع رقم (01) , وحي طالبي مبروك , وحي 120 مسكن , تخصيص الزهور بالقطاع رقم (02) .

- إعادة تلبيس و طلاء الجدران الخارجية للعمارات ومنحها لون موحد .

- صيانة سطوح العمارات وذلك بإعادة تزفيتها .

- إصلاح النوافذ والأبواب الخارجية للعمارات .

- إصلاح السلالم داخل العمارات لأنه يشكل خطر خاصة على الأطفال الصغار .

- خلق مساحات خضراء في الفراغات الموجودة بين العمارات .

هذه العملية تخص كل من العمارة 30مسكن و20مسكن بالقطاع01 وكذا العمارة 104 مسكن رغم حداتها إلا أنها تعاني من كل أنواع التشوه , عمارات حي الزهور وكذا عمارات التساهمي 80مسكن بالقطاع 02 .

هناك إقتراح آخر يتمثل في تسليط غرامات مالية وعقوبات على الأشخاص الذين تدخلوا على العمارات بشكل غير قانوني كتغيير الواجهات وإخراج أنابيب صرف المياه من أعلى العمارات ، والذي ينجر عنه تراكم الأوساخ والروائح الكريهة أسفل العمارات .

الإزالة:

تخص هذه العملية المساكن التي هي في حالة سيئة جدا والتي قد تعرض ساكنيها إلى أخطار وخيمة .

وحسب التحقيق الميداني الذي قمنا به فقد تم إحصاء:

-07 بنايات ذات نمط فردي بحي الفداء (لاصاص) والذي شهد عملية ترحيل سنة 2012 إلى الحي الجديد 86 سكن , لكن هذه السكنات لم يمسهما الترحيل لأن أصحابها مستفيدين .

- لذا يجب إزالة هذه المساكن وترحيل أصحابها إلى سكنات جماعية ملائمة .

- 10 مساكن ذات نمط فردي من بينها 04 مساكن قصديرية متواجدة بكل من حي 19 جوان وحي أول نوفمبر .

- 10 مساكن أخرى متواجدة بكل من حي غار الطين , حي سيدي عبد الله حي بن باديس ,

- يفضل تعويض أصحاب هذه المساكن بمبالغ مالية للقيام بعملية الترميم لأن غالبية هذه المساكن محصورة بين مسكنيين ذات نمط جيد .

صورة رقم (26): نموذج مقترح لتجمع سكني .



المصدر: الانترنت

4-2- التدخل على مستوى التجهيزات

- تعبيد فناء كل من مدرسة الازدهار, المستقبل, النجاح, هوام الشافعي.
- تعبيد فناء ثانوية زروقي عمار , زيادة علو السور الخارجي للمؤسسة , تصليح زجاج النوافذ.

صورة رقم (27) نموذج مقترح لطريق مرصف



المصدر: من الأنترنت

- تحسين مظهر الواجهات بالنسبة لبعض الإدارات والمؤسسات خاصة التعليمية.
- تعديل الواجهات التجارية لبعض المحلات .

- فتح المركز التجاري المتواجد بالقطاع 02 والذي إنتهت به الأشغال منذ أكثر من 04 سنوات ولم يستغل بعد , أو إحياء نشاط آخر به .

أما بالنسبة لمحلات الرئيس فنقترح ما يلي:

- إرسال إستدعاءات لأصحاب هذه المحلات وأمرهم بتسوية وضعيتهم في أقرب الآجال وذلك بترميم هذه المحلات واستغلالها ، و في حالة عدم الاستجابة فعلى البلدية إتخاذ الإجراءات اللازمة وذلك بنزع هذه المحلات من أصحابها , وإحياء نشاطات أخرى على مستواها .

4-3- التدخل على الأحياء من الناحية البيئية

- وضع حاويات لرمي القمامة بدل من الرمي العشوائي الذي يسود أحياء كل من القطاع 02 , 03 وكذا القطاع 01 , مما أدى إلى تشويه المنظر العام للأحياء .
صورة رقم (28) نموذج مقترح لحاويات القمامة



المصدر: الانترنت

- إنشاء أماكن مخصصة للتخلص من القمامة الناتجة عن أصحاب المحلات والتجار في القطاع 03 مع تكثيف جهد عمال النظافة , بالإضافة إلى إنشاء مراحيض

عمومية على مستوى نفس المنطقة .ذلك لكونها منطقة التجارة الرئيسية لمجال الدراسة.

4-4- التدخل على مستوى الشبكات

أ - على مستوى شبكة المياه الصالحة للشرب :

➤ تغيير الجزء الميكانيكي لمضخة البئر العميقة hk1 في اقرب الآجال الممكنة.

➤ العمل على التخلص من التوصيلات غير شرعية المأخوذة من قناة الضخ من البئر العميقة إلى خزان 1000م³ وكذلك من القناة الرئيسية (200ملم) الممونة لجميع أحياء البلدية.

➤ العمل على تصليح كل التسربات المذكورة سابقا.

➤ العمل على وضع صمام في كل من قناة التوزيع الممونة لجزء من حي المستقبل وغار الطين.

➤ العمل على وضع البئر غير المستغل حيز التنفيذ

➤ وضع ورشة عمل مع تسخير الوسائل المادية وذلك لإيجاد حل على مستوى حي 19 جوان.

ب - على مستوى شبكة الصرف الصحي :

- إنشاء بالوعات الصرف الصحي لتقادي تراكم المياه عند سقوط الأمطار .
- التدخل الفوري على شبكة الصرف الصحي أسفل العمارة (ج) 30 مسكن بالقطاع رقم 01 والتي هي في حالة متدهورة جدا،

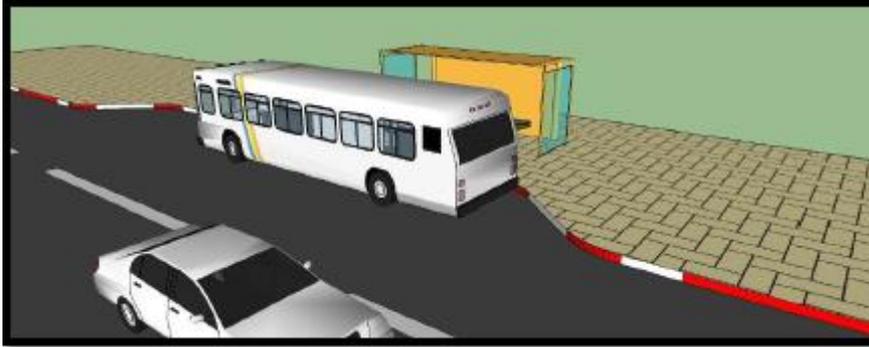
- ج - على مستوى شبكة الكهرباء والغاز :
- العمل على تعميم شبكة الغاز الطبيعي لكل المساكن خاصة بأحياء القطاع رقم (04)
- العمل على توفير الإنارة العمومية للأحياء والسهر على صيانتها خاصة حي 19 جوان (الجيني) حي أول نوفمبر بالقطاع رقم (03).
- د - على مستوى شبكة الطرق :

- إعادة تهيئة الطرقات الثالثة التي هي في حالة سيئة في جميع الأحياء ماعدا حي المستقبل الذي شملته عملية التهيئة مؤخرا عام 2015.
- صيانة الأرصفة الموجودة بالقطاع 02 والتي أغلبها في حالة رديئة جدا .
- إنشاء أرصفة جديدة في الأماكن التي تتعدم بها كحي الأفاق , حي غار الطين , حي 19 جوان , حي أول نوفمبر .
- غرس الأشجار على طول الطريق رقم 16 و 82 لإضفاء الطابع الجمالي.

4-5- على مستوى المواقف

- إنشاء مخططات تصميمية لأماكن التوقف وتفعيلها في الواقع.
- إعادة تهيئة المواقف الموجودة بمجال الدراسة والتي عددها إثنان فقط بأماكن الجلوس من أجل توفير الراحة للركاب.
- العمل على إنشاء مواقف على طول الطريق الوطني رقم 16, وكذا الطريق الوطني رقم 82, وان تكون في أماكن تشهد حركة كبيرة.
- وضع لافتات ضرورية تدل على هذه المواقف

صورة رقم (29) التهيئة المقترحة لمواقف الحافلات



المصدر: الانترنت

6-6- التدخل على مستوى محطة الحافلات

إنشاء محطة مستقرة للحافلات, إضافة إلى توفير جميع التجهيزات بها والتي تتمثل في: توفير مقاعد الجلوس بأغطية واقية من مختلف العوامل الطبيعية.

- وضع حاويات القمامة.
- توفير الأمن اللازم داخل المحطة .

4-7- التدخل على مستوى المساحات الخضراء

من خلال ما سجلناه ميدانيا فإن المساحات الخضراء منعدمة بالمنطقة , لذا فقد تم حصر المناطق التي يمكن استغلالها كمساحات خضراء , وكذا حصر المناطق التي تحتاج إلى تطوير ودراسة كيفية تطويرها.

صورة رقم (30) نموذج لمساحة لعب أطفال



المصدر: الانترنت

- استرجاع الجيوب الشاغرة والمساحات غير المهيئة و إستغلالها كمساحات خضراء
- تهيئة الحديقة المتواجدة بالقطاع رقم 01 جزء 01 وتفعيلها كما في السابق .
- إنشاء مساحات خضراء مع مراعاة تزويدها بالمرافق اللازمة من إستراحات , ودورات مياه , أماكن للعب الأطفال وكذا أماكن مخصصة للعائلات .

صورة رقم (31) نموذج مقترح لمساحة خضراء



المصدر: الانترنت

- يجب أن يلحق بالحديقة مواقف سيارات.
- غرس الأشجار والأزهار على مستوى الأحياء من أجل تطيف الجو وإعطاء مظهر حضري جيد .

صورة رقم (33) مقترحة لحديقة مهيئة



المصدر : الانترنت

صورة رقم (32) حالة مساحات لعب الأطفال بحي طالبي مبروك



المصدر : إنقاط الطالبات ماي 2019

صورة رقم (31) مقترح لتهيئة مدخل المدينة



المصدر : موقع الأنترنيت .

صورة رقم (32) مقترح لمساحات الترفيه والالتقاء .



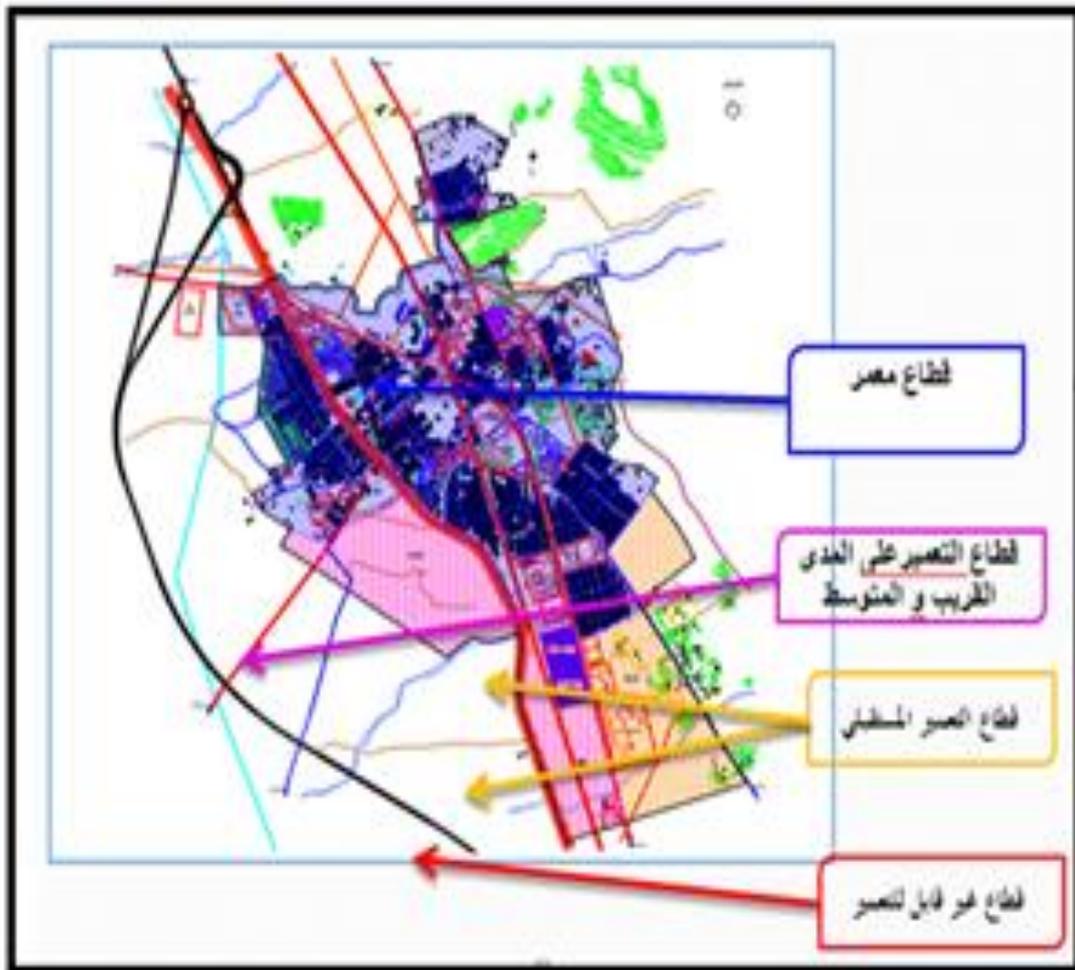
المصدر : من الأنترنيت.

4-8- التدخل على مستوى المناطق الأثرية

لابد من إلقاء نظرة عن واقع السياحة في مجال الدراسة وسبل إستغلال مختلف المصادر المؤثرة على هذا القطاع المهم، فبلدية مرسط تتميز وجود بقايا آثار تعود إلى الفترة الرومانية على مستوى حي سيدي عبد الله بالقطاع رقم (01) ، و بالنظر إلى أهمية القطاع السياحي ومدى مساهمته في تنمية إقتصاد البلدية، لابد من حماية هذه المنطقة وجعل من بلدية مرسط قطبا سياحيا ، و بالتالي النهوض بقطاع السياحة بالولاية.

- وذلك بترميم وحماية هاته المنطقة وتهيئة المساحات التي تحيط بها لجذب السكان وفي نفس الوقت تكون متنفس للمدينة .

خريطة رقم (13) تحديد قطاعات التدخل على المحيط العمراني حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية مرسط 2016



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2016

5- إقتراحات التوسع المستقبلي للمدينة على مستوى مخطط شغل الأراضي رقم 07 على مستوى القطاع رقم (06)

و ذلك حسب ما جاء في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

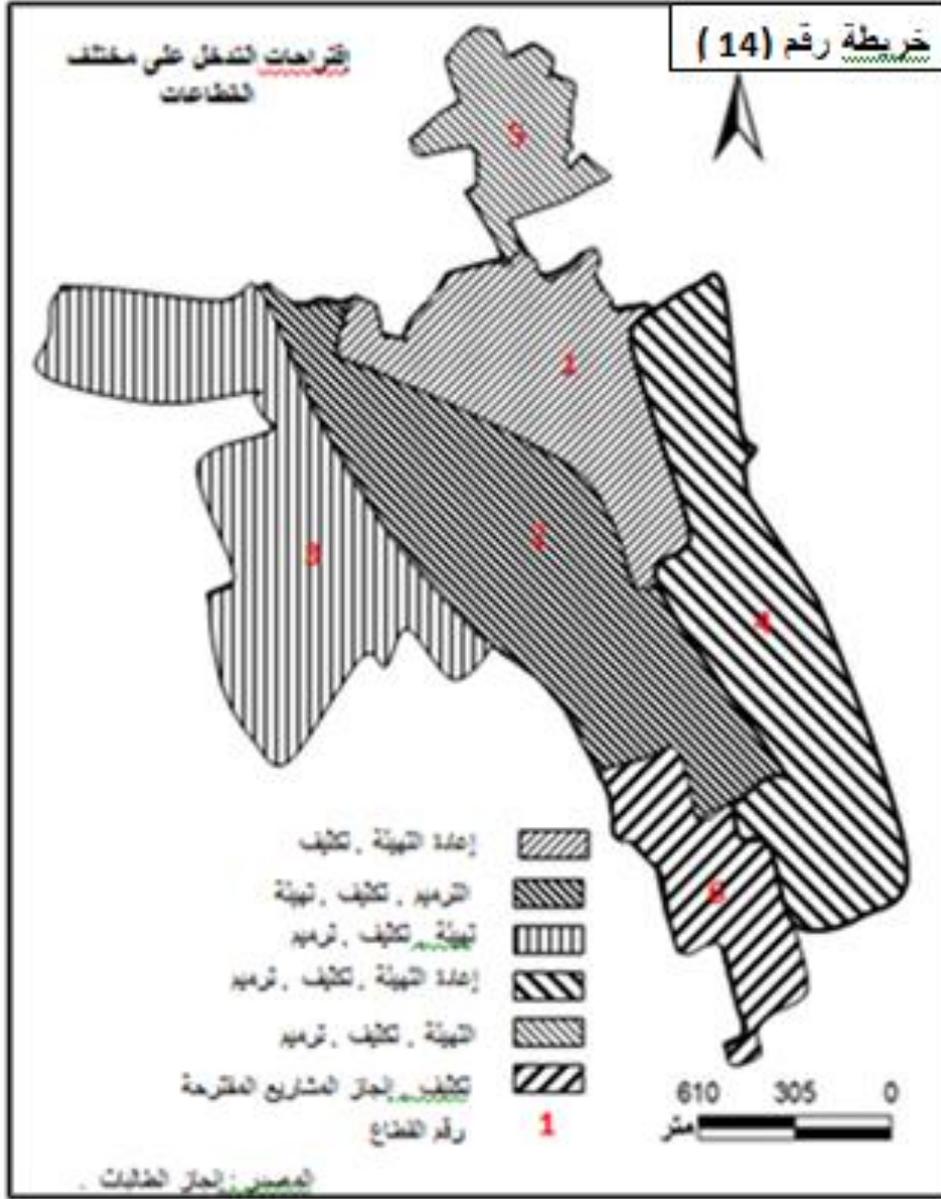
تتوسع مدينة مرسط بالجهة الجنوبية والجهة الغربية لوجود أراضي شاغرة وهي أراضي مبرمجة للتعمير القريب والمتوسط والتي تتمثل في مخطط شغل الأراضي رقم(07)

للحالة العقارية لهذه الأراضي أما بالنسبة

أراضي خاصة : مساحتها 31790.03 م² وتتوضع غرب مجال الدراسة بجانب الطريق الولائي رقم (83)

أراضي عمومية: و هي الأراضي التابعة ملكيتها العقارية لأملاك الدولة و موجهة للبلدية، و تبلغ مساحتها 653728.36 م² ، بما أن معظم الأراضي بالقطاع (06) تابعة للدولة هي قابلة للتعمير للمدى المتوسط و المساحة الإجمالية له تقريبا شاغرة مما يسهل استغلال المنطقة لتلبية حاجيات السكان المتزايدة من سكن ومرافق عمومية ومنشآت قاعدية ضرورية ، وكذلك سهولة الربط بالشبكات مع مراعاة وجود بعض العوائق الطبيعية كواد القصب ، المار بمخطط شغل الأراضي رقم (07)، والعوائق الصناعية التي تتمثل في خط السكة الحديدية وخط الكهرباء عالي التوتر الذي يقطع المحيط العمراني من الجهة الجنوبية باتجاه الشمال . لذا يجب الحماية منها وترك المسافة الأمنية لها.

الخريطة رقم (14) تشرح أهم عمليات التهيئة بالقطاعات العمرانية للمدينة



خلاصة الفصل

من خلال دراستنا لهذا الفصل تم معرفة أهم النقائص و السلبيات المسجلة على مستوى المدينة ، ومن هذا المنطلق وضعت مختلف عمليات التدخل و إقتراحات التهيئة على المجال قصد تدارك هذه النقائص أو تفعيل نشاطه ، وبالإعتماد على أهم معايير وأساليب التهيئة كانت أهم التدخلات كالأتي :

- التدخل على مستوى السكن بإعادة التأهيل والترميم الجزئي لبعض المساكن ذات الحالة الانشائية الرديئة خاصة على كل من القطاع رقم (01) و (02) و (03)
- تسوية وضعية البناءات الذاتية (الفوضوية) المشوهة للواجهة العمرانية خاصة على مستوى حي غار الطين .
- التدخل على مستوى التجهيزات بتوطينها في الأماكن المدروسة من الناحية التقنية والوظيفية التي تخدم جميع سكان وتلبي متطلباتهم على جميع المستويات.
- التدخل على مستوى الشبكات وذلك بصيانة وتجديد الشبكات التقنية وخاصة شبكات الصرف الصحي التي تعاني الضرر الأكبر بمعظم أحياء المدينة ، تعبيد الطرق الرابطة والموصلة لبقية أرجاء المدينة (الرابطة بين الأحياء) جميعها في حالة رديئة جدا مع تنظيم الاستغلال التجاري للأرصفة .

الخاتمة العامة

من خلال هذه الدراسة تم التوقف على أهم المميزات الايجابية والمشاكل التي تعاني منها مدينة مرسط . كما تم الاطلاع على واقع سكانها باحصاء مشاكلهم واحتياجاتهم ورغباتهم , بالاضافة الى كيفية توزيعهم عبر القطاعات العمرانية , وفيما يلي أهم النقائص التي ميزت المدينة والتي تتشابه فيها مع العديد من المدن الجزائرية وهي :

- موقع عام تحتله مدينة مرسط
- موضع منبسط في حوض تجميع يتميز بانحدارات ملائمة للتعمير (0,4 - 3) , (5,01 - 8) .
- شهدت المدينة نمو سكاني كبير وغير منظم محركه الوحيد الحاجة الى تكثيف السكان مما أدى الى ظهور أحياء فوضوية لا تتوفر بها أدنى التجهيزات الحضرية (حالة غار الطين) من الجهة الشمالية الشرقية للمدينة .
- تعاني المدينة من الاختلاف في توزيع مختلف الوظائف الحضرية بها .
- عدم توافق بين واقع المدينة وخطط له في الغالب , وهذا النقص في تنفيذ المخططات راجع الى غياب التسيير والسياسة الجادة للتكفل بتحقيق الانجازات , بالاضافة الى وجود عدة عوائق طبيعية و اصطناعية تعيق التعمير وعمليات التهيئة .
- من هنا تم التدخل على مجال الدراسة بوضع اقتراحات تخدم المدينة تجلت في :
 - ملا الجيوب الشاغرة التي تتخلل معظم أحياء المدينة .
 - دراسة ومراعاة حدود العتوق الطبيعية والاصطناعية التي تخلل مجال المدينة واخذها بعين الاعتبار في عملية التهيئة .
 - اعادة تجديد بعض الاحياء وترميم بعض المساكن وتحسين الواجهة العمرانية لها .
 - محاولة دمج الاحياء الفوضوية (حالة غار الطين) وذلك بدمجها في الوظائف الخدماتية لا العمرانية وذلك لوجود واد مرسط الذي يفصل بين حي سيدس عبد الله وحي غار الطين مما يستحيل اندماج حي غار الطين مع المدينة عمرانيا, بالاضافة الى مده بمختلف الشبكات وتوفير الخدمات الحضرية اللازمة.

وفي الاخير يرجى أن تكون هذه الدراسة قد ألفت وتطرت الى كل العناصر لتحيط بحديثات الموضوع وأن لا تقف المشاكل التي صادفتنا أثناء اجراء هذا البحث عائقا يؤثر على النتائج المتوصل اليها . وتبقى دائما غايتنا هي القيام بتهيئة المجال تهيئة صحيحة تخضع لمعايير تنظيمية تؤدي الى نتائج ايجابية .

قائمة المصادر والمراجع

كتب:

1- الدكتور بشير التجاني , التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر الطبعة الاولى 2000

الدكتوراه :

1- على حجلة -التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة , أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه , علوم في تهيئة المجال جامعة منتوري قسنطينة 2016 .

ماجستير :

1- بن لعربي زهرة: نموذج لتوسع مدينة باتنة عين ياقوت نواة عمرانية جديدة بحث لنيل شهادة الماجستير المتخصصة في التهيئة العمرانية وتسيير المدن 254 المؤرخ في 17 أوت / 1998 المرسوم التنفيذي رقم 98 (2005 - 2006)

2- سارود عبد الهادي- جغرافية سكان الاحياء الفقيرة بمدينة تيسمسيلت , الواقع والأفاق , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الارض والكون تخصص مدن وأقاليم , جامعة هواري بومدين الجزائر 2011.

ماستر :

1- بلغالم هاجر : التوسع العمراني في ظل المشروع الحضري -حالة مدينة عين البيضاء - مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص "مدن ومشروع حضري "

2- بن ذيب عماد , عملية التدخل على على النسيج الحضري -دراسة حالة مدينة بكارية - لنيل شهادة ماستر في تخصص تهيئة حضرية , قسم علوم الارض والكون , جامعة العربي التبسي - تبسة - دفعة 2018

3- بن لعربي زهرة : نموذج لتوسع مدينة باتنة عين ياقوت نواة عمرانية جديدة بحث لنيل شهادة الماجستير المتخصصة في التهيئة العمرانية و تسيير المدن 254 المؤرخ في 17 أوت / 1998 المرسوم التنفيذي رقم 98 (2005 - 2006)

قائمة المصادر والمراجع

4- حسين نصايبية وزميله : التهيئة العمرانية لمدينة سدراتة , مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية , المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي , تبسة , 2005 .
5- فارس عادل , نزار فارس : التهيئة الحضرية كعملية لتنظيم المجال الحضري - حالة مدينة عين الطويلة - لنيل شهادة ماستر في تخصص تهيئة ومشروع المدينة , قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم , معهد علوم الأرض والكون و جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - دفعة 2015 / 2016 .

6- كتاب وليد : التحسين الحضري في مدينة تبسة دراسة حالة " حي 580 مسكن , مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص مدن ومشروع حضري , جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014

مهندس دولة :

1- جلاب سالم، دريم فريد، التهيئة الحضرية ودورها في التنمية السياحية بمدينة تبسة، مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، تبسة، دفعة جوان 2009

2- ذياب رضا، بوزيدة صالح، التنمية الحضرية لمدينة تبسة وأثرها على مقومات التنمية المستدامة _ مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة، 2005

3- ساردو عبد الهادي وزميله : اشكالية نمو مجمعة حضرية صغيرة وعوائق توسعها حالة مدينة لرجام تيسمسيلت , مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص وسط حضري جامعة وهران السانيا 2006.

4- نصايبية حسين وزميله : التهيئة العمرانية لمدينة سدراتة مشروع نيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية جامعة تبسة 2005.

النصوص القانونية والتنظيمية :

1- القانون 06/06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة والجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 15 / 2006

قائمة المصادر والمراجع

المحاضرات :

1- محاضرة الأستاذ بولمغير حسين مقياس الوسط الحضري السنة أولى ليسانس 2014-
2015

2- سارو عبد الهادي: محاضرة مقياس الوسط الحضري تم إلقاءها لطلبة السنة الثانية
جغرافيا و تهيئة الإقليم جامعة تبسة 2016/2017 .
المراجع باللغة الفرنسية .

1) Les ouvrages

1. Maouia saidouni Éléments d'introduction a l'urbanisme Histoire
méthodologie réglementation, Alger , CASBAH édition, 2000.
- 2 .L'organisation des opérations d'amélioration de l habitat a l'échelle de
quartiers MARRAKECH 29 mars 2006 Séminaire Réhabimed
Réhabilitaiton et action Social.

2) Les sites internet

- 1- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9>.

المخلص

ان التهيئة الحضرية نالت اهتمام الكثير من الدراسات . وهذا بالنظر لانعكاساتها على العمران والبيئة الحضرية , من هنا تأتي دراستنا للتهيئة الحضرية لمدينة مرسط بين الواقع والأفاق . التي شملت الخصائص الطبيعية والمناخ, وكذا مركبات موضع المدينة , ثم بعده الدراسة السكانية والواقع الحضري والعمراني وقد شملت أيضا دراسة كل جوانب التهيئة الحضرية للمدينة .مع وضع اقتراحات لتلبية احتياجاتها الحالية والمستقبلية , استعرضنا أيضا ما ورد في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فيما يخص الموضوع بنظرة أكاديمية تعكس رأينا كباحثين.

تبين من الدراسة حجم العوائق والتحديات ذات الصلة بالموضوع او بالطبيعة العقارية والاستغلال الفلاحي أو بالطبوغرافيا والارتفاقات وتبين ضرورة القيام بعمليات التدخل على مستوى النسيج الحضري القائم , باقتراح عمليات التهيئة من تهيئة و ترميم وإعادة هيكلة والتخطيط لمواقع جديدة التي تشمل مخططات التوسع القريب والمتوسط بجنوب شرق التجمع.وذلك للتحكم في نمو حضري بمعايير مدروسة لما يقتضيه واقع وافاق التهيئة الحضرية المستدامة .

الكلمات المفتاحية

تهيئة حضرية، مدينة، مرسط، قطاعات عمرانية، واقع حضري .

Résumé

L'aménagement urbain comme discipline ou approche a été l'objet de de nombreuses études à travers le temps et l'espace avec ses implications directe sur l'urbanisation et l'environnement urbain.

L'aménagement urbain sur la ville de MORSET tel que nous l'avons défini comporte plusieurs dimensions : les caractéristiques naturelles et le climat, ainsi tous les problèmes complexes liés à sa localisation.

L'étude vise aussi les aspects démographiques, la réalité urbaine et urbanistique, et les actions qu'on peut mener sur cette ville. Une vision d'aménagement qui répond aux grandes orientations de développement de la ville. Elle a pour objectif le développement en lien avec sa vocation, son cadre bâti, et permet de proposer des actions d'aménagement actuelles et futures. Nous avons également examiné les lignes directrices du PDAU avec une vision académique qui reflète notre opinion en tant que chercheurs scientifiques.

L'étude a révélé plusieurs ampleurs des obstacles et des défis liés à la localisation ou à la nature juridique, l'exploitation agricole, topographie ou VRD, Ainsi mener des séries d'intervention au niveau du tissu urbain actuel, des actions d'aménagement, de restauration, notamment les plans d'expansion là la partie Sud-Est de la ville afin de contrôler la croissance urbaine avec des normes bien étudiés dans le cadre des principes de l'aménagement urbain

Mots clés

l'aménagement urbain , Ville, Morset, Secteurs urbains, réalité urbaine.